

رمضان.. الراحل والقادم

أوشك شهر رمضان على الرحيل، وأوشكت أيامه على أن تودع جمهورها من الصائمين والقائمين على ضرورة الإلتزام بفرائضه وسننه وآدابه.. نهاراً بالصيام والامتناع عن تناول الطعام والشراب، وغضّ البصر وحفظ اللسان، وتبلاً على القيام والدعاء والتسبيح والاستغفار. وليس في نهار رمضان أو ليله سوى ذلك من المشاغل. لكن أين نحن من هذه الإلتزامات؟ فإذا ذهب المؤمن لأداء صلاة العشاء والتراويح في المسجد، تعجّل في العودة ليسأل أهله هل وقع انفجار ثالث في القاع أو في عرسال، أو تفجير انتحاري في استامبول أو ديار بكر.. وهل انضرت عقد الحكومة باستقالة وزير آخر! وهكذا يعيش اللبنانيون أيام رمضان وتباليه، يركز المؤمنون منهم على الصيام والقيام خلال نهار رمضان وتباليه، لكن أخبار الاشتباكات هنا وهناك، والقصف الجوي والمدفعي وإطلاق البراميل المتفجرة، في سوريا أو العراق أو اليمن.. كل ذلك يجعل تركيز المؤمن في الدعاء إلى الله أن يرفع البلاء عن عباده وأن يوقف ما يصيبهم من أذى، أكثر من الدعاء بدخول الجنة والبعد عن عذاب جهنم. فإلهم بلغنا رمضان في عامنا القادم، وأن يلهم الله حكامنا مزيداً من الوعي وإدراك مخاطر الحروب.. لعل رمضان القادم يكون أخف وطأة من الذي نحن فيه.

تحذيرات دبلوماسية من المخاطر القادمة على الوضع اللبناني

خيار السلة السياسية.. هل يؤدي
إلى حلحلة الوضع في لبنان؟



تفجيرات القاع
بين العمل الانتقامي
والرسائل السياسية!

قتلى بقصف جوي على حلب وتواصل المعارك في منبج

المفاوضات السورية أمام طريق مسدود:
هل يستقيل دي ميستورا؟



ربع مليون أدوا
صلاة الجمعة في الأقصى
النكبة إذ تحط رحالها
منذ مائة عام في القدس

الرئيس أردوغان يوضح الشروط الثلاثة للاتفاق التركي الإسرائيلي

حماس تشيد بدعم أردوغان لغزة



وجهة نظر

براغماتية جنبلاط... عونية

يستكمل وليد جنبلاط براغماتيته ويتقدم خطوة أخرى نحو العماد ميشال عون. فبعد أن أعلن رفع الضيق عن القبول بعون رئيساً للجمهورية منذ نحو أسبوعين، عاد اليوم بعد تفجيرات القاع ليؤكد ضرورة انتخاب رئيس، أي رئيس... غامزاً في ذلك من قناة الرئيس سعد الحريري الذي بقي وحيداً من معسكر الرابع عشر من آذار على ترشيحه للنائب سليمان فرنجية. وهو يكاد يكون وحيداً في هذا الترشيح حتى داخل «تيار المستقبل».

وتتسم براغماتية جنبلاط الرئاسية هذه الأيام بالمبالغة التي حصلت قبل نحو أسبوع على مائدة كتلة الوفاء للمقاومة والتي قد يكون لها تأثير ما في دفع هذه البراغماتية إلى الأمام في مواقف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي. صحيح أن البيك خائف من تفجيرات القاع، ولكن الميل إلى القبول بعون مرشحاً رئاسياً قد سبق هذه التفجيرات المشار إليها.

ويبقى السؤال الكبير ماثلاً حول موقف الرئيس نبيه بري المتعلق بالموضوع الرئاسي، والذي كان قد أعرب عن تأييده لترشيح فرنجية للرئاسة الأولى والذي يرتبط في الوقت نفسه بعلاقة تحالف وثيق مع «حزب الله» وعلاقة انتماء مشترك إلى الثامن من آذار مع العماد ميشال عون.

وتتجه أنظار معظم المراقبين السياسيين اللبنانيين إلى الموعد الذي حدده الرئيس بري لجلسات الحوار الوطني في ٣ و٤ و٥ آب المقبل حيث الموعد الحاسم لتحديد مواقف الأطراف اللبنانية المتحاورين من القانون الانتخابي المنشود أو ما يسمى «السلة المتكاملة» التي تتضمن: انتخابات رئاسية، وقانوناً انتخابياً، وتشكيل حكومة وخلافه مما لذ وطاب من وجبات الموائد السلطوية المزدهمة. وعلى الرغم من إجماع الساسة اللبنانيين على إمكانية الضرر من الاستحقاق الانتخابي النيابي القادم في ٢٠١٧، فإن التوصل إلى قانون انتخابي مشترك يبدو أكثر صعوبة من التوصل إلى اتفاق على اسم رئاسي يحظى بإجماع القوى السياسية اللبنانية أو أكثرها. ويصير البعض على أن طبخة البحث مستمرة على المسارين الكبيرين: المسار الرئاسي ومسار القانون الانتخابي. ويوافق هذا الوضع غياب الحد الأدنى من التوافق الإقليمي في المنطقة، وتحديد التوافق السعودي الإيراني البعيد الذي يحل محله صراع محتدم لم تشهد له المنطقة مثيلاً من قبل. وهو صراع يغير الخرائط ويسحق الدول كما هو حاصل في سوريا والعراق.

يعتقد البعض أن وليد جنبلاط غلب الواقعية السياسية في موقفه من ترشيح العماد عون، ليقينه بأن طبخة البحث المشار إليها لا تزال قائمة، وأن الإيجابية التي يعتمدها تعزز من دوره السياسي المرجح وتحفظ له تميز موقعه السياسي والطائفي بكل البعد الإنتقادي الذي يتعطش له اللبنانيون... إلا أن سوء الظن المشار إليه بحق سيد قصر المختارة لا ينبغي أن يكون حقيقياً في كل الأوقات، فالرجل يدرك أن الجميع في مركب واحد، وأن غرق المركب سيضر بالجميع في نهاية المطاف. ■

أيمن حجازي

الجماعة الإسلامية تستنكر تفجيرات القاع وتطالب بإنهاء الشغور الرئاسي

عقد المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان، اجتماعه الأسبوعي وناقش التطورات السياسية والأحداث التي يمر بها لبنان، وأكد على الآتي:

- يؤكد المكتب السياسي أن الحوار الوطني الشامل انطلق بهدف إيجاد مخرج للشغور في سدة الرئاسة الأولى، وبالتالي فإن مفتاح حل الأزمات التي يعيشها لبنان تكمن بانتخاب الرئيس من ضمن الأليات الدستورية المعتمدة، ويطالب القوى والكتل المعطلة بالخروج من منطلق التعطيل والقيام بواجبها بانتخاب رئيس للجمهورية للشروع في حل بقية الأزمات.

- يستنكر المكتب التفجيرات التي استهدفت بلدة القاع، والتي تستهدف المدنيين إلى أي منطقة أو مكوّن انتموا، ويعتبرها إرهاباً غير مبرر، ويدعو الدولة بأجهزتها العسكرية والأمنية إلى توفير الحماية لكافة المواطنين، ويجدد دعوته إلى المتورّطين بالقتال في سوريا إلى العودة إلى لبنان، والخروج من هذا المستنقع الذي جرّ التورّط فيه الويل على البلد، لأن ذلك يشكل الخطوة الأولى في حماية أمنه واستقراره.

- استهجن المكتب تصريح وزير العمل حول نيته التقدّم باقتراح أمام الحكومة لزيادة ساعات العمل يوم الجمعة، فأكد أن يوم الجمعة وصلاة الجمعة مقدسان عند المسلمين، وقد تواضع المسلمون مع شركائهم في الوطن على صيغة احترمت هذه القدسية، وراعت ظروف العمل والعمال، وعليه يطالب معالي الوزير بأخذ هذا الأمر بعين الاعتبار حفاظاً على صيغة الشراكة الفريدة التي يتمتع بها لبنان.

- يرى المكتب في الاقتحامات المتكررة للمستوطنين الصهيينة للمسجد الأقصى غطرسة صهيونية ممنهجة، ومخططاً للنيل من الأقصى. وإذ يحثي المكتب صمود أهلنا في القدس وبقية فلسطين دفاعاً عن الأقصى، يطالب الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة بالعمل الجاد لوضع حدّ للاعتداءات الصهيونية التي ترمي إلى تدمير المسجد المبارك وإقامة الهيكل المزعوم مكانه.

أمن البلاد وأمن شخصيات مهمة في دولة الإمارات، مستغلة منصب زوجها المواطن الذي يعمل في وظيفة حساسة»، من دون تحديد ماهيتها.

المشنوق: الانتحاريون جاؤوا من الداخل السوري



شدّد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق على أن «الأمن السياسي هو الأهم في لبنان ولا يكتمل هذا الأمن إلا بانتخاب رئيس للجمهورية»، كاشفاً أن «الانتحاريين جاؤوا من الداخل السوري وليس من مخيمات النازحين». ورأى أن من «المهم التوصل إلى صيغة توافق بين مسؤولياتنا الإنسانية للبنانيين تجاه النازحين السوريين، وبين منعه من أن يكونوا بيئة حاضنة للإرهاب التكفيري والاعتداء على القوانين اللبنانية»، مشدداً على ضرورة التوصل إلى «مفهوم دولي موحد للمناطق الآمنة داخل الأراضي السورية وتشجيع النازحين السوريين على العودة إلى هذه المناطق».

جنبلاط: أهم ما في السياسة قبول مبدأ التسوية

غرّد رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط عبر حسابه على «تويتر»، قائلاً: «التحية كل التحية للمسعف بولس الأحمر الذي استشهد وهو يقوم بواجبه على أكمل وجه في مواجهة الإرهاب في القاع، وتحية لجميع الشهداء والجرحي الذين أصيبوا في الاعتداء الإرهابي ولأهل هذه البلدة الصامدة والأبية». وأضاف: «أن الأوان للخروج من النقاش السياسي الحالي ومن تبادل الاتهامات لأنه لن يؤخر أو يقدم، فلتكن المهمة بتحصين الجيش والأجهزة الأمنية ووضع سياسة تكشف وقد تجاوزنا الخطوط الحمراء، وليكن انتخاب رئيس بأي ثمن كي لا نصل إلى حيزان ٢٠١٧ لانتخابات نيابية على قانون الستين، وفي غياب رئيس تبقى هذه الحكومة وتصبح في حالة تصريف أعمال. يا لها من كارثة».

ترحيل مقدمة برامج لبنانية من مصر

رحّلت السلطات المصرية مقدمة البرامج السياسية اللبنانية-البريطانية ليليان داود مقدمة برنامج «الصورة الكاملة» على فضائية «أون تي في لايف» الخاصة، بعد ساعات من إنهاء تعاقدها مع القناة. ودهمت قوة أمنية من مباحث الجوازات منزل داود في حي الزمالك في وسط القاهرة، بعد نحو نصف ساعة من إعلانها إنهاء تعاقدها مع القناة التي قدمت عبر شاشتها برنامج «الصورة الكاملة» على مدى ٥ أعوام. وقال لـ«الحياة» محاميتها زياد العليمي إن «القوة الأمنية اصطحبت داود بمفردها إلى جهة ما، ومنها إلى مطار القاهرة الدولي، حيث طلب منها اختيار وجهتها، فسافرت إلى بيروت».

وقال عضو الكتلة سليم جريصاتي: «إن كانوا يسمون ذلك عنصرية فنحن نقول لهم بالفلم المألن لن ندع بعد اليوم الخطر يتهدد أمننا وسلامة أهلنا في أي بقعة من بقع لبنان، ولن ندع بعد اليوم الفراغ يسود قراراتنا ولا المسؤولين تائهين عن واجباتهم القومية والوطنية ما يجعل أمننا مهدداً في كل حين».

وأشاد جريصاتي بعد اجتماع الكتلة بأبناء «القاع الأبطال الذين تصدوا بأجسادهم لأعتى هجمات انغماسية إرهابية انتحارية بين فجر وليل». وسأل: «هل لأحد أن يتنكر لأخطار النزوح السوري المتفقت من أي ضوابط كما التهديد الإرهابي الذي يمكن أن يجد بيئة حاضنة له، بل بيئة تناسلية للإرهابيين وعتادهم من أحمزة تفجير يتمنطق بها هؤلاء وسواها من وسائل قتل المدنيين الأبرياء في تجمعات النزوح العشوائية على تخوم بلداتنا وقرانا؟».

مجلس الأمن يدين التفجيرات

أدان مجلس الأمن الدولي، وبأشد العبارات، الهجمات الإرهابية التي استهدفت بلدة القاع. وطالب بـ«ضرورة تقديم مرتكبي ومنظمي وممولي ورعاة تلك الأعمال الإرهابية التي تستحق الشجب إلى العدالة»، وحث جميع الدول على التعاون بنشاط مع السلطات اللبنانية في هذا الصدد، وذلك وفقاً لالتزاماتها بموجب القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وأعرب أعضاء مجلس الأمن عن تعاطفهم وتعازيهم العميقة لأسر الضحايا ولشعب لبنان وحكومته، كما أعربوا عن آمانياتهم للمصابين بالشفاء العاجل.

وشدد المجلس على أن «الأعمال الإرهابية بجميع أشكالها ومظاهرها هي أعمال إجرامية لا يمكن تبريرها بغض النظر عن دوافعها ومكان أو زمان وقوعها وأيا كان مرتكبوها، ويتعين عدم ربطها بأي دين أو جنسية أو حضارة أو جماعة عرقية». وأكد ضرورة امتثال جميع الدول بمكافحة الإرهاب بكل الوسائل، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وغيره من الالتزامات بموجب القانون الدولي، ولاسيما القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي للإجتنين والقانون الإنساني الدولي، مجدداً التزامه استقلال وسيادة وأمن لبنان ووحدة أراضيه.

الإمارات: سجن امرأة

تتجسس لصالح «حزب الله» أصدرت المحكمة الاتحادية العليا في الإمارات، حكماً بسجن مواطنة عشرة أعوام بتهمة التجسس لصالح «حزب الله». وذكرت صحيفة «الخليج» أن المتهمه إماراتية من أصل لبناني، وحكم عليها بالسجن عشرة أعوام لاتهامها «بالتجسس على شخصيات مهمة في الدولة (الإمارات)، والتخابر لمصلحة جهاز الاستخبارات التابع لحزب الله». وأضافت أن المتهمه قامت بتزويد الحزب «بمعلومات حساسة وخطيرة تمس

البيت الأبيض يحذر إيران من تمويل «حزب الله»

حذر البيت الأبيض، بلسان الناطق باسمه أريك شولتز، إيران من الاستمرار في دعم «حزب الله»، ولقت إلى «أننا نطالب كل طرف يمول حزب الله بأن يتوقف عن تمويله».

وقال في مؤتمر صحافي: «ندرك أن إيران تمول الإرهاب، ونعرف أنها تدعم حزب الله، لذا فرضنا أقصى العقوبات الاقتصادية عليها، ومن المهم أن تدرك مدى تورطها في هذا الدعم».

وأشار إلى أن «البيت الأبيض يشعر بالقلق من قدرة إيران على الوصول إلى الأسواق العالمية والنظام المصرفي، وكل المصارف والمؤسسات العالمية تراقب سلوك إيران واستمرارها بدعم الإرهاب وتقديم مساعدات لحزب الله»، محذراً من أنه «ستكون لهذا السلوك عواقبه». ولقت إلى أن «هذه المؤسسات المالية لن ترغب في إجراء معاملات مع دولة ترعى الإرهاب»، مطالباً إيران «بالتوقف عن دعم حزب الله ودعم القومي بل أيضاً، لأنه ليس في مصلحة إيران».

بري: المهم إنقاذ البلد



أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري أن «المهم الأساس من كل الحراك السياسي المتجسد على طاولة الحوار رهنأ كما في الاجتماعات الثنائية التي تعقد في عين التينة هو إخراج البلاد من الأزمة التي تتخبط فيها، وذلك غير جائز وممكن إلا بالتلاقي والنقاش الموضوعي الهادئ للملفات العالقة بغية مقاربة الحلول الواجبة». وأشار إلى أن «مواضيع طاولة الحوار وينودها هي نفسها التي كان قد تناولها المتحاورون بدءاً من وضع قانون جديد للانتخابات وإجراء الاستحقاقين النيابي والرئاسي ومن ثم البحث في كيفية النهوض بالبلاد عبر السلطتين التشريعية والتنفيذية، وأن هذه العناوين تحتاج توافقاً واتفاقاً إذا أمكن، ولا فرق إذا ما تم ذلك عبر ما يعرف بطاولة الحوار أو بسلة كاملة متكاملة أو دوحة لبنانية»، معتبراً أن «المهم إنقاذ البلد من الأزمات المترابطة المستفحلة الخطورة».

«تكتل التغيير» يحمل على النزوح السوري «المتفقت»

حمل «تكتل التغيير والإصلاح» النيابي على النزوح السوري «المتفقت» في لبنان.

عطلة «الأمان» في العيد

احتفاءً بقدوم عيد الفطر، واختتام العشر الأواخر من شهر رمضان، تتقدم أسرة مجلة الأمان من قرائها الكرام والمسلمين جميعاً بأزكى التهاني بالعيد السعيد، وتدعو الله أن يعيده على اللبنانيين جميعاً وهم أحسن حالاً وأهنأ بالاً.. وتعلن «الأمان» عن اضطرارها للاحتجاب عن الصدور خلال عطلة العيد، على أن تصل إلى القراء في يوم الجمعة الذي يليه.. وكل عام وأنتم بخير.

«أسرة الأمان»

لبنان: ألف ل.ل، سوريا ٥٠٠ ل.س، السعودية ٥ ريات، الإمارات ٧ دراهم، قطر ٥ ريات، الكويت ٣٠٠ فلس، الأردن ٧٠٠ فلس، البحرين ٥٠٠ فلس، اليمن ٢٠٠ ريال، مصر ٦ جنيه، السودان ٣ جنيه، المغرب ١٠ دراهم، فرنسا يورو واحد، انكلترا جنيه واحد، الولايات المتحدة وبقية الأقطار ١.٥ دولار أو ما يعادلها.

خارج لبنان: ١٠٠ دولار للدول العربية / ١٢٥ دولاراً أوروبا / ١٥٠ دولاراً بقية أنحاء العالم (بالبريد الجوي)

ثمن النسخة

الاشتراكات

كلمة الأمان

تحت علم الحزب أو المجموعات الشيعية الأخرى. ولم يقف الدعم العربي والأمريكي عند مائة صاروخ، بل تعدى ذلك إلى أسلحة ثقيلة كالدبابات والمدفعية، التي انتشرت شمال مدينة حلب قريباً من الحدود السورية مع تركيا، مما يدفع تركيا إلى فتح ملف «المنطقة الآمنة» من جديد. يضاف إلى كل ذلك تسرب قوات عسكرية فرنسية كانت مرابطة في قاعدة أنجرك داخل الأراضي التركية، إلى الداخل السوري شمال مدينة حلب.

.. كل ذلك دفع الرئيس بوتين إلى أن يرد التحية التي أرسلها الرئيس أردوغان في رسالة اعتذاره باتصال هاتفية مع الرئيس التركي، مما يساهم في عودة العلاقات الروسية التركية إلى طبيعتها، خاصة بعد اللقاء الذي عقده وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو مع وزير الخارجية الروسي.

ماذا عن الجانب الإيراني إزاء كل ما يجري؟ لقد جرى إقصاء وكيل الخارجية السابق لشؤون الشرق الأوسط حسين أمير عبد اللهيان، وتعيين حسين جابري أنصاري مكانه. ومعروف أن عبد اللهيان كانت تربطه علاقة وطيدة مع قيادات الحرس الثوري، مما كان يعطل مسارات وزير الخارجية محمد جواد ظريف التصالحية مع الغرب، لا سيما الولايات المتحدة الأميركية. تزامن ذلك مع تعيين سكرتير المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني منسقا أعلى مع روسيا وسوريا للشؤون الأمنية والعسكرية. وقد أدلى شمخاني بعد لقائه وزير الدفاع الروسي الجنرال سيرغي شويغو في طهران بتصريح قال فيه: إن الحوار بين أطراف النزاع في سوريا هي البديل للحرب والعنف، في إشارة إلى خيارات المصالحة والحوار التي يتجه إليها النظام الإيراني في معالجة الأزمة السورية. وكان الرئيس روحاني قد ركز على هذا التوجه منذ شهرين حين دعا الإيرانيين إلى الاستعداد لإبرام اتفاق ثان وثالث مع الغرب تطال الملفات العالقة بين الجانبين، مثل حقوق الإنسان والإرهاب ودور طهران في الملفات الإقليمية. وماذا عن لبنان؟ ماذا لو هدأت الحرب الدائرة في سوريا.. ماذا لو اتخذ قرار بوقف إطلاق النار وسحب المجموعات المقاتلة هناك، سواء كانت إرهابية أو تكفيرية أو غير ذلك.. ثم جرى إعادة النازحين السوريين إلى ديارهم، وهم يحملون ركاما من الكراهية لمن قاتلوا الشعب السوري ودمروا مدنه وقراه ومساجده ومدارسه ومستشفياته.. لقد بادرت عناصر حزب الله في منطقة القاع بالبقاء الشمالي إلى عقد تحالف مع عناصر حزب القوات اللبنانية لمواجهة موجة التفجيرات التي يقوم بها سوريون، سواء كانوا من النازحين أو الذين يتسربون إلى المنطقة عبر عرسال وجرودها، وهي مبادرة تجري لأول مرة بين هذين الفريقين.. خاصة بعد اشاعات تسربت في المنطقة تقول بأن الرد الإرهابي والتفجيرات جاءت رداً على تدمير مبان سكنية أقامها النازحون على تخوم القرية.. وهذا ما يحتاج إلى معالجة حتى لا يشكل مبرراً للاقتتال يتذرعه به طرف ضد آخر، إذا ما وضعت الحرب أوزارها وانصرف الناس لمعالجة تداعياتها. ■

الجمود والركود يسيطران على كل أزمات المنطقة، من لبنان الذي يعيش بلا رأس ولا رئيس، وفي ظل حكومة هي أشبه بتصريف الأعمال، ومجلس نيابي ممدد لنفسه مما يفقده الشرعية.. إلى جانب أزمة اليمن والحرب الأهلية الدائرة فيها منذ أكثر من عام، والأزمة السورية التي تجاوزت خمس سنوات.. إضافة إلى الانقسام في العراق، والصراع العسكري في ليبيا، وغيرها من الأزمات والانقسامات.. يعيدها معظم المراقبين إلى الانكفاء الأميركي عن التدخل لحل هذه الأزمات، خاصة بعد الفشل الذي وقعت فيه الولايات المتحدة بعد تدخلها في أفغانستان، أو في العراق. يضاف إلى كل ذلك ضعف الرئيس أوباما، وأنه يمضي أيامه الأخيرة في البيت الأبيض.

لكن أحداث الأيام القليلة الماضية توحي بأن معظم الأزمات متجه نحو الحلحلة، وأن مسار الأحداث يوحي بأن القرار الأميركي ليس في يد الرئيس أوباما وحده، وأن دوائر البيت الأبيض والكونغرس، وحتى وزارتي الدفاع والخارجية، تركز على استعادة الدور الأميركي حتى لا يتقدم الدب الروسي ممثلاً بالرئيس بوتين إلى ممارسة دور القطب العالمي الذي كان يتقاسم القرارات العالمية مع المنظومة السوفياتية وتحكمها بجزء كبير من العالم. يؤكد ذلك معظم أعضاء الوفد السعودي الكبير الذي قام بجولة واسعة في معظم دوائر القرار الأميركي، برئاسة ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وعضوية وزير الخارجية عادل الجبير، إضافة إلى عدد كبير من الأكاديميين من الرجال والنساء، المدنيين والعسكريين. وبعد استكمال جولة الوفد في عدد من العواصم الأوروبية والعربية، نجد أن دوايب الأزمات بدأت تتحرك. ففي الأزمة السورية، علم أن دولاً تدعم المعارضة السورية (تركيا والسعودية والأردن) سمحت بتسريب قرابة مائة صاروخ مضادة للطائرات إلى «جبهة النصرة»، وأن ما يسمى «المعارضة الإرهابية» بات ينطبق فقط على تنظيم الدولة (داعش)، وهذا ما حمل هذه الأخيرة على تفجير انتحاريها في بلدة القاع على بعد عدة كيلومترات من الحدود السورية، وأن وزير الداخلية (نهاد المشنوق) صرح بأن مفجري العبوات داخل الأراضي اللبنانية. وهذا ما يشير إلى «داعش» لأنها استغثت من أي دعم مادي أو عسكري، وأن مناطق نفوذها سواء في شمال العراق أو المناطق السورية، بدأت تضيق وتتحرر من سيطرتها. وليس بعيداً عن ذلك إشارة الرئيس أردوغان في أول تصريح له إلى مسؤولية «داعش» عن تفجيرات مطار استامبول وليس إلى المجموعات الكردية كما كان يقول سابقاً.

على صعيد آخر، تأتي المبادرة التركية بترطيب العلاقات مع روسيا، بعدما أصابها من جمود بعد اسقاط طائرة سوخوي ٢٤ قريبا من الحدود التركية السورية. والتركيز داخل سوريا على توتر العلاقات بين القوات الإيرانية الداعمة للنظام وحلفائها وبين الوجود العسكري الروسي، وهذا ما يتكتم عليه حزب الله في خطابه السياسي، وتحدث عنه المجموعات المقاتلة

هل بدأت حلحلة

أزمات المنطقة

وصراعاتها الإقليمية؟!

تفجيرات القاع.. بين العمل الانتقامي والرسائل السياسية!



في ساحة التفجيرات

أولاً بالنسبة إلى الروايات التي سيقت عن حادثتي التفجير فإنها غير متماسكة وغير مقنعة بأي شكل من الأشكال، إذ كيف يمكن أن يقدم ثمانية «انتحاريين» في يوم واحد، بل في ساعات متقاربة على تفجير أنفسهم

بهذه الطريقة الجماعية، وفي وقت فيه تفاوت بسيط بين تفجير وآخر، في منطقة حدودية تشهد إجراءات أمنية مشددة للجيش والقوى الأمنية من الجهة اللبنانية، وتخضع لسيطرة النظام السوري بالكامل من الجهة السورية، فضلاً عن أن هاتين الروايتين تشبهان إلى حد كبير المشاهد التي ترد غالباً في الأفلام البوليدية.

أما في ما يتصل بالأسباب والاهداف التي ربما تكون خلف هذه التفجيرات، فهي ترتبط بالجهة المسؤولة عنها بشكل أساسي، وإلى الآن لم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن التفجيرات، وإن كان الجميع قد أخذ الموضوع باتجاه اتهام تنظيم الدولة «داعش» حيث شن الكثير من الإعلام حملة واسعة اتهم فيها مخيمات اللاجئين السوريين بالمسؤولية عن ذلك على خلفية خروج «الانتحاريين» المفترضين من تلك المخيمات، فيما اللافت أن وزير الداخلية، نهاد المشنوق، عند زيارته لبلدة القاع، أكد أن المعلومات التي بحوزة القوى الأمنية تؤكد أن الأشخاص «الانتحاريين» المفترضين أتوا من الجانب والجهة السورية وليس من المخيمات. واللافت في هذا الإطار أيضاً أن وزير الخارجية اللبناني، جبران

واثل نجم - كاتب وباحث

فجر يوم الاثنين الماضي استهدفت سلسلة تفجيرات بلدة القاع المسيحية في أقصى شرق البقاع بين بلدي عرسال والهرم، ووفقاً للرواية الرسمية فقد أقدم أربعة أشخاص «انتحاريين» على تفجير أنفسهم في بلدة القاع عند الساعة الرابعة فجراً داخل أحياء البلدة وعلى بعد أمتار من مركز الجمارك اللبنانية، ويفارق عشر دقائق بين كل «انتحاري» وآخر، وقد أدت هذه التفجيرات إلى سقوط خمسة قتلى وعشرة جرحى من المدنيين من أهل البلدة.

وعند العاشرة من ليل الاثنين - الثلاثاء عادت البلدة وتعرضت لهجمة جديدة من التفجيرات، حيث قالت الرواية الرسمية أيضاً إن خمسة أشخاص «انتحاريين» أقدموا على تفجير أنفسهم أيضاً داخل البلدة في أوقات متفاوتة، ما أدى إلى جرح ثلاثة عشر شخصاً من المدنيين أيضاً، وشددت الرواية الرسمية على أن التفجيرات المسائية لم تكن بأحزمة ناسفة إنما بقنابل يدوية. وهنا تسجل عدة ملاحظات حول الروايات، إلا أن السؤال الأساسي يبقى: هل تأتي هذه التفجيرات في سياق العمل الانتقامي أم في سياق الرسائل السياسية؟ وتالياً من هي الجهة الحقيقية التي تقف خلفها؟ ولماذا؟

جديدة يجري استثمارها في المحافل الدولية من ضمن التسويق للحرب على الأهاب، ولذلك فإن هذه التفجيرات لم تات من فراغ، ولا بهدف الانتقام، إذ إن أهالي بلدة القاع احتضنوا اللاجئين السوريين المتهمين بتصدير «الانتحاريين» المفترضين من مخيماتهم، ولم يتعاملوا بأي إساءة أو تضيق، فلماذا يقوم هؤلاء بالانتقام من هذه البلدة؟! ومعروف أيضاً أن قسماً كبيراً من أبنائها من المؤيدين للثورة السورية والداعمين لها. كما أن مسألة الحديث عن إمارة جديدة للتنظيمات الإسلامية في البقاع انطلاقاً من بلدة القاع يبدو افتراضاً هشاً لا يقنع أحداً، إذ إن البلدة تقع على الحدود المغلقة أصلاً من الجانب السوري بقوات النظام، وهي محاطة من الجانب اللبناني ببلدات معظمها من النسيج الاجتماعي الداعم للأحزاب الدائرة في فلك النظام السوري. وهنا تجدر الإشارة إلى أن البعض في لبنان شكك برواية وجود هذا العدد من الانتحاريين أصلاً، وأشار إلى فرضية وجود العبوات الناسفة، والقنابل اليدوية في المكان، وهنا يمكن القول إن التفجيرات تأتي في سياق الاستثمار السياسي من خلال الرسائل التي تحملها، وليس في سياق الانتقام أو المشاريع أو الطموحات التي يمكن أن يقدم عليها أي عاقل.

وأما في مجال الحديث عن الرسائل، فقد ذهب البعض إلى الحديث عن فرضية العمل لتحصير الأجواء داخلياً وخارجياً إلى معارك جديدة في سوريا ينخرط فيها بعض اللبنانيين وتحتاج إلى غطاء لتبرير الانخراط فيها، وإقناع الرأي العام بجدواها، وهنا جاء الاستغلال ليتم ضرب عدة عصابات بحجر واحد، بل وذهب البعض إلى أبعد من ذلك عندما تحدث عن رابط معين بين تفجير بيروت الذي استهدف بنك لبنان والمهجر في أول رمضان، وبين هذه التفجيرات.

أما عن تداعيات هذه التفجيرات فيكاد يتفق الجميع في لبنان على أنها لا ترقى في المرحلة الحالية إلى مستوى الاهداف السياسية، أو المشاريع السياسية التي تستهدف الأمن اللبناني والاستقرار فيه، وإن كان اللاجئين السوريون سيدفعون ثمناً جراء هذه الرسائل الدموية، وستزيد معاناتهم اليومية بانتظار حسم الامور في سوريا حرباً أو سلماً. ■

باسيل، شن قبل يوم واحد حملة واسعة وعنيفة على اللاجئين السوريين، وطالب بإفقال المخيمات، وأعلن أن البلديات التي يسيطر عليها حزبه (التيار الوطني الحر) ستعتمد إلى طرد السوريين منها، وستمنعهم من العمل في إطارها البلدي، وقد كرر مثل هذه التصريحات أثناء زيارته لبلدة القاع المستهدفة.

وبالعودة إلى الأسباب والاهداف أيضاً، فإن معرفة الجهة المسؤولة عن التفجيرات يمكن أن تجعلنا نعرف تلك الأسباب. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الاستثمار السياسي عنصر مهم جداً في معرفة واكتشاف تلك الأسباب. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن موجات التفجير التي حصلت فجراً ومساءً في القاع كانت تحمل هدفاً سياسياً معيناً، قد يكون من بنوده تهجير بلدة القاع المسيحية من منطقة الحدود، وتوسع الفجوة بين اللاجئين السوريين من جهة والمجتمع المسيحي تحديداً من جهة ثانية بشكل خاص، فضلاً عن بقية اللبنانيين والدولة اللبنانية، وذلك استكمالاً لمشروع «تطهير» المنطقة من الوجود السوري أولاً، ومن أبناء المنطقة بشكل عام، حتى تتحول إلى لاون طائفي ومذهبي واحد، فضلاً عن أن توريث الجيش اللبناني بمعارك

خيار السلة السياسية.. هل يؤدي إلى حلحلة الوضع في لبنان؟

بعد «اتفاق الدوحة» وبمجلس نيابي لن يختلف كثيراً عن المجلس الحالي.

هذا الحل الذي يعمل عليه الرئيس نبيه بري يصادر أول ما يصادر خيار اللبنانيين الديمقراطي في اختيار ممثليهم في المجلس النيابي حيث سيكون هؤلاء ملتزمين سلفاً برئيس للجمهورية ورئيس للحكومة متفق عليهما، وهذه نقطة مهمة ولعلها أهم نقطة في فشل اتفاق الدوحة.

النقطة الثانية - وهي رأيي الأهم - هي أن السلة السياسية التي يطرحها الرئيس بري لا تتحدث من قريب أو بعيد عن سلاح حزب الله ودوره في القتال بسوريا والعراق واليمن وتهديده لاستقرار لبنان الاقتصادي عبر زج لبنان في صراعات إيران مع السعودية ودول الخليج العربي.

فهل يمكن أي اتفاق سياسي مهما كان هذا الاتفاق وشكله ومواصفاته أن ينجح إذا غُض النظر أو أعطى الشرعية لمغامرات حزب الله في سوريا والمنطقة؟ وهل يضمن الرئيس سعد الحريري أن لا تتكرر تجربة إقالته مرة أخرى؟

أسئلة كثيرة مطروحة على الرئيس سعد الحريري الذي يبدي صمتاً مريباً قد يدفعه إلى خيار يكون بمثابة انتحار سياسي أخير بعد خيار سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية. فهل يضحي سعد الحريري بمستقبله السياسي كرمي لعينون حزب الله؟

بسام غنوم

النيابية، ونحن نملك الأكثرية الشعبية، وبالتالي وصل الحال إلى عجز المجلس النيابي عن عقد جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية بعد ٣٩ جلسة انتخاب.

بعد هذا الاستعراض للفترة السياسية التي تلت اتفاق الدوحة وما أدت إليه من مشكلات وعقبات وتعقيدات يمكن فهم الاعتراض السياسي الشديد من قبل العديد من النواب والشخصيات على طرح السلة السياسية التي يعمل عليها الرئيس نبيه بري. فالرئيس بري يطرح التوافق على اسم رئيس للجمهورية، وكما يعلم الجميع فإن حزب الله متمسك بالعماد عون لرئاسة الجمهورية، ويطرح أيضاً الاتفاق على اسم رئيس الحكومة القادم، أي الرئيس سعد الحريري. وأما قانون الانتخاب، فالطروح هو القانون المختلط. أي إن الحل أو السلة السياسية تريد إعادة اتفاق الدوحة ولكن برئيس للجمهورية موالٍ لحزب الله، ورئيس للحكومة يمكن أن يتعرض لما حل به سابقاً

للحكومة مليئة بالمشاكل والعقد في مجلس الوزراء بسبب الخلاف مع حزب الله حول العديد من الملفات الداخلية، ولا سيما ما يتعلق بدوره في القتال إلى جانب النظام السوري، وانتهى الأمر بإسقاط الحكومة عبر الوزير الملك، وأخراج الرئيس سعد الحريري من الحكومة بطريقة مهينة رغم التعهدات السابقة في اتفاق الدوحة بعدم إسقاط الحكومة.

أما المجلس النيابي الذي جاء بناءً على قانون انتخاب عام ١٩٦٠، فأصبح في خبثان، بعد الاعتراض عليه أولاً، لأنه أعطى الأكثرية النيابية لفريق ١٤ آذار، وحيث اعتبر حزب الله أن فريق ١٤ آذار يملك الأكثرية



على وقع الهجمات في القاع؛

تحذيرات دبلوماسية من المخاطر القادمة على الوضع اللبناني

العراق) بما يشبه الاستقرار النسبي، ورغم حصول العديد من التفجيرات والأحداث الأمنية خلال هذه السنوات، بقيت الأوضاع تحت السيطرة، وذلك بسبب دور الأجهزة الأمنية العسكرية، ولأن الأطراف الداخلية والخارجية لم تكن ترغب بحصول حرب واسعة في لبنان، نظراً للمخاطر الناتجة من هذه الحرب.

ويضيف هؤلاء: رغم الفراغ الرئاسي وعدم إجراء انتخابات لرئاسة الجمهورية، والتمديد للمجلس النيابي، فإن المؤسسات الرسمية بقيت تعمل ضمن الحد الأدنى، وشكل إجراء الانتخابات البلدية والانتخابية مؤشراً إيجابياً على إمكانية حصول الانتخابات النيابية في عام ٢٠١٧ إذا بقيت الأوضاع الأمنية مستقرة.

لكن في مقابل هذه المؤشرات الإيجابية التي كانت موجودة خلال الأعوام الماضية، فإن هؤلاء الدبلوماسيين يعتبرون أن التطورات الداخلية والخارجية في هذه المرحلة قد تحمل مخاطر جديدة على الوضع اللبناني، ما قد يؤدي إلى ضرب الاستقرار النسبي القائم حالياً، ويفتح الباب أمام تطورات خطيرة.

ولذلك يدعو الدبلوماسيون العرب والأجانب الأطراف اللبنانية للمساعدة في البحث عن حلول سياسية لمختلف الملفات، وخصوصاً الانتخابات الرئاسية وقانون الانتخابات، لأن القوى الخارجية مشغولة حالياً بالعديد من التطورات الدولية والإقليمية ولا يقع لبنان في سلم أولوياتها في هذه المرحلة.

ويتابع الدبلوماسيون: إن مسؤولية معالجة الملفات السياسية في لبنان هي بيد الأطراف اللبنانية الداخلية، وأما الدول الخارجية فيمكن أن تساعد في دعم أي اتفاق قد يحصل بين اللبنانيين.

ومع أن بعض الدبلوماسيين يؤكدون أهمية الاتفاق السعودي - الإيراني (في حال حصوله) في المساعدة في دعم التوافق اللبناني الداخلي نظراً لعلاقات بعض الأطراف اللبنانية مع هذين البلدين، فإنهم بالمقابل يدعون إلى مزيد من الحوارات الداخلية للبحث عن الأسس الأولية لمعالجة الأزمة اللبنانية سواء من خلال الحوارات التي يرعاها الرئيس نبيه بري أو من خلال الحوارات الثنائية التي يمكن إجراؤها بين مختلف الأطراف اللبنانية.

وفي الخلاصة يستنتج المراقب من خلال اللقاءات التي يجريها مع الدبلوماسيين العرب والأجانب أنه للمرة الأولى لم يعد لدى هؤلاء حلول سحرية للازمات أو رؤية واضحة لما يجري في لبنان والمنطقة وان كل ما لديهم هو المزيد من التحذيرات من المخاطر القادمة والتمنيات بأن يتفق اللبنانيون على معالجة مشاكلهم وحماية بلادهم لأن الأشهر الثلاثة المقبلة ستكون مليئة بالتطورات السياسية والأمنية بانتظار انتهاء الانتخابات الأميركية ووضوح الصورة دولياً وإقليمياً.

قاسم قصير

بيروت، يتحدث هؤلاء بوضوح وصراحة: عن أن الوضع الأمني في لبنان يواجه حالياً مخاطر عديدة، بعضها ناتج من قيام المجموعات المتشددة بتنظيم داعش بالتحضير لعمليات إرهابية تستهدف الوضع اللبناني (كما حصل في بلدة القاع، وقد يتكرر في مناطق أخرى)، وبعضها ناتج من تداعيات التطورات في المنطقة في ظل تصاعد الصراعات في المنطقة.

كما يشير هؤلاء الدبلوماسيون إلى المخاطر الناتجة من القرارات الأميركية المالية لمواجهة حزب الله، التي أدت إلى حصول توتر داخلي تترافق مع التفجير الذي استهدف بنك لبنان والمهجر في بيروت.

ومع أن بعض الدبلوماسيين يشيرون إلى وجود معلومات لديهم عن تراجع حدة الإشكالات بين مصرف لبنان المركزي والمصارف اللبنانية من جهة، وبين حزب الله ومؤيديه من جهة أخرى بسبب الإجراءات المصرفية، فإنهم في المقابل يعتبرون أن استمرار التصعيد الأميركي ضد حزب الله من خلال البوابة المالية، قد يؤدي مستقبلاً إلى حصول توترات جديدة قد تنعكس سلباً على الوضع الأمني في لبنان.

لكن الجانب الأمني الأخطر الذي يتحدث عنه الدبلوماسيون هو أن يتعرض لبنان لمخاطر كبيرة في المرحلة المقبلة بسبب الأوضاع في المنطقة، وكذلك استمرار الفراغ السياسي، ما قد يؤدي إلى تفجير الوضع الأمني بما يشبه الأحداث التي حصلت في أيار ٢٠٠٨، أو في محطات أخرى واجهها لبنان بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، مروراً بالحرب الإسرائيلية على لبنان عام ٢٠٠٦.

أما على الصعيد السياسي، فيشير هؤلاء الدبلوماسيون إلى غياب الحلول العملية لمشكلة الفراغ الرئاسي وانعكاس ذلك على المؤسسات الرسمية، ومع أن هؤلاء الدبلوماسيين يشيرون بالجهود التي يبذلها الرئيس نبيه بري للوصول إلى حلول سياسية شاملة للزمن من خلال الحوار الوطني، فإنهم في الوقت نفسه يؤكدون «أن لا حلول سياسية قريبة، نظراً لترابط الوضع اللبناني بتطورات الأوضاع في المنطقة واستمرار الصراع السعودي - الإيراني، وعدم قدرة الدول الكبرى أو الدول العربية والإقليمية الفاعلة على ممارسة ضغوط تؤدي إلى توافق سياسي، ما قد يؤدي إلى المزيد من الشلل والأزمات على الصعيد اللبناني في المرحلة المقبلة».

مستقبل الأوضاع في لبنان

لكن إلى أين يتجه الوضع اللبناني في ظل هذه التحذيرات والمخاطر التي يتحدث عنها الدبلوماسيون العرب والأجانب في بيروت؟

يجيب هؤلاء عن هذا السؤال بالقول: إن لبنان حظي خلال السنوات الخمس الماضية (أي منذ اندلاع الثورات الشعبية العربية ووصولاً إلى التطورات في سوريا

شكلت الهجمات الانتحارية التي تعرضت لها بلدة القاع البقاعية تطوراً خطيراً على صعيد الأوضاع الأمنية في لبنان.

وقد جاءت هذه التفجيرات في ظل تحذيرات عديدة أطلقها دبلوماسيون عرب وأجانب من المخاطر التي قد يواجهها لبنان في المرحلة المقبلة، سواء على الصعيد السياسي أو الأمني، في ظل استمرار الفراغ السياسي وبسبب التداعيات الناتجة من التطورات في سوريا والعراق، وبعد سلسلة التحذيرات التي أطلقها تنظيم «داعش» من القيام بعمليات جديدة تستهدف دول المنطقة وعلى الصعيد العالمي، وبعد الاعتراضات التي أدلى بها عدد من الموقوفين المنتمين إلى تنظيم داعش لدى الأجهزة الأمنية وكشفوا فيها عن مخططات لتنفيذ عمليات تفجير في معظم المناطق اللبنانية.

وقد أدت هذه التطورات إلى تكثيف الإجراءات العسكرية والأمنية في كل المناطق اللبنانية، وتم اتخاذ العديد من القرارات لحماية الوضع الأمني ومن أجل تفعيل العمل الحكومي في ظل استمرار الفراغ السياسي.. فماذا في جعبة الدبلوماسيين العرب والأجانب حول الأوضاع الأمنية والسياسية في لبنان؟ وإلى أين تتجه هذه الأوضاع في المرحلة المقبلة؟

المخاطر الأمنية والوضع السياسي

بداية، ماذا لدى الدبلوماسيين العرب والأجانب العاملين في بيروت حول المخاطر الأمنية التي يواجهها لبنان حالياً؟ وماذا عن الوضع السياسي الداخلي؟ خلال اللقاء مع الدبلوماسيين العرب وأجانب في

تعيش الساحة اللبنانية في هذه الأيام على وقع التوترات الأمنية المنتقلة من بيروت إلى البقاع، وصولاً إلى حلب التي أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، أنه سيخوض معركتها باعتبارها أم المعارك لحماية النظام السوري ولبنان، وهو ما ترك انطباعاً بأن الحلول السياسية مؤجلة حتى إشعار آخر.

لكن طرح موضوع السلة السياسية المتكاملة لحل الأزمة السياسية المستعصية منذ انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان قبل أكثر من سنتين، ومع التمديد للمجلس النيابي الحالي أكثر من مرة، وما كشفته نتائج الانتخابات البلدية الأخيرة من حالة تملل شعبي في مختلف المناطق اللبنانية وحتى على صعيد الطوائف، جعل موضوع السلة السياسية التي يعمل عليها الرئيس نبيه بري باعتبارها الحل الأمثل لما يعانيه لبنان واللبنانيون على مختلف الصعد السياسية والأمنية والاقتصادية، بمثابة كوة في جدار التصلب السياسي الذي يتمسك فيه حزب الله بترشيح العماد عون لرئاسة الجمهورية، وفتح النقاش حول إمكانية الوصول لحلول وسط في ما يتعلق بالقانون الانتخابي العالق وسط زحمة المشاريع الانتخابية المطروحة في المجلس النيابي التي تبدأ من النسبية الكاملة وتمرّ بالنسبية المختلطة وتصل إلى القانون الأرتوذكسي، ومع الحديث عن أن السلة تشمل أيضاً معالجة الشأن الحكومي، وبذلك يصبح موضوع السلة السياسية المتكاملة التي تقرر بحثها في خلوة طاوله الحوار القادمة في ٢ و ٣ و ٤ آب القادم هو الحل في مواجهة «الفراغ الشامل إن لم أقل الدمار الشامل» كما قال الرئيس نبيه بري.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل تؤمن السلة السياسية التي يطرحها الرئيس نبيه بري الحلول للازمات السياسية والأمنية والاقتصادية، وما هي أسباب الاعتراض الشديد عليها؟

في البداية، يمكن القول إن أحد أسباب الاعتراض الرئيسية على السلة السياسية التي أعلنها الرئيس بري وصفها بـ«الدوحة اللبنانية»، وسبب الاعتراض هو أن «اتفاق الدوحة» الذي جاء بعد حوادث ٧ و ١١ أيار ٢٠٠٨ والذي تضمن ثلاثة بنود رئيسية، وهي اسم رئيس الجمهورية حيث جرى التوافق على اختيار الرئيس ميشال سليمان، ورئيس الحكومة الانتقالية قبل وبعد الانتخابات النيابية، حيث اختير الرئيس سعد الحريري ليكون رئيس الحكومة الأول في العهد الجديد، وصولاً إلى قانون الستين الذي جرت على أساسه الانتخابات النيابية الأخيرة.

وقد أثبتت الأحداث التي تلت «اتفاق الدوحة» أن هذا الاتفاق كان اتفاقاً مرحلياً ولم يأت بالحل للوضع في لبنان.

فالرئيس ميشال سليمان بفعل أنه جاء باتفاق مسبق عليه من قبل القوى المشاركة في اتفاق الدوحة لم يستطع أن يمارس صلاحياته بما يتعارض مع هذا الاتفاق، وعندما حاول في أواخر أيام ولايته الرئاسية أن يمارس دوره الطبيعي كرئيس للجمهورية، ولا سيما في ما يتعلق بتحجيد لبنان عن الوضع المتفجر في سوريا، أصبح شبه معزول سياسياً من قبل حزب الله والعماد ميشال عون.

أما الرئيس سعد الحريري فكانت فترة رئاسته

د. الحوت لـ «إذاعة الفجر»: الحوارات لتقطع الوقت والحل الشامل يحتاج إلى رعاية رئيس الجمهورية

رأى نائب الجماعة الإسلامية د. عماد الحوت أن طاولة الحوار الوطني تحولت الآن إلى آلية لامتناهات توتر الشارع وأداة لتميرير الوقت لا أكثر ولا أقل.

الحوت في حديث لـ «إذاعة الفجر» اعتبر أن الحل المتكامل يحتاج إلى راع خارجي في ظل مكوّن يمتلك فائض قوة، أو إلى رئيس للجمهورية يكون هو الراعي والمنطلق للحل. ورأى الحوت أن هناك فريقاً يريد تأخير رئاسة الجمهورية التي ما بعد الانتخابات النيابية، وفريقاً آخر يعطل انتخاب الرئيس حتى يعطل المؤسسات ولا يسأل عن قتاله في سوريا. واعتبر أن هناك من يدفع إلى خيارين اثنين، إما السلة الكاملة أو الذهاب إلى المؤتمر التأسيسي، وأكد أننا إذا أردنا أن نراعي التركيبة اللبنانية وتنوعها فلا بد من انتخاب رئيس للجمهورية ثم الاتفاق على الباقي.

كذلك أكد الحوت أن العودة إلى قانون الستين هو أسوأ الخيارات، لكن يبدو أن هناك فريقاً يسعى إلى الدفع من أجل الإبقاء على هذا القانون، وطالب الطبقة السياسية بأن تتيح للجان المشتركة أن تعمل بحرية ووفق معايير واضحة للوصول إلى قانون انتخاب.

قتلى بقصف جوي على حلب.. وتواصل المعارك في منبج

متفاوتة العنف في المدينة وأطرافها، تتزامن مع قصف لطائرات التحالف الدولي على مواقع التنظيم، فيما لا يزال مئات المدنيين يحاولون الفرار من المدينة، التي باتت العمليات العسكرية عند أطرافها وفي داخلها.

من جهة أخرى، قصفت قوات النظام السوري، بعض المناطق والقرى، التي خسرتها حديثاً في ريف اللاذقية الشمالي، بعد أن شنت فصائل بالجيش السوري الحر وأخرى إسلامية، هجوماً مباغتاً، ضمن معركة «اليرموك».

وكان الناشط الإعلامي، طارق عبد الحق، قد أكد أنّ «فصائل من المعارضة المسلحة أطلقت معركة تحت اسم اليرموك، بهدف السيطرة على مناطق في جبلي الأكراد والتركمان»، مشيراً إلى أنها «سيطرت على تلة أبو علي وبرج قرية البيضاء في جبل التركمان، وقرية مازغلة، والقرميل في جبل الأكراد»، بعد معارك عنيفة أدت «إلى مقتل وجرح العشرات من قوات النظام والمليشيات المساندة لها».

بين الجانبين «لاتزال متواصلة بشكل متفاوت العنف في أطراف حارة الحزاونة بجنوب مدينة منبج، حيث تحاول قوات (سوريا الديمقراطية) التوغل في الحي والتقدم بداخله، عقب تمكنها من السيطرة على دوار المطاحن، بالتزامن مع اشتباكات في شمال المدينة بين الجانبين».



جدد الطيران الحربي للنظام السوري في الأيام الأخيرة، قصفه لمناطق تسيطر عليها المعارضة السورية في محافظة حلب، فيما قتل ثمانية مدنيين وأصيب آخرون بقصف جوي، استهدف مدينة الباب، أبرز معاقل تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في ريف حلب الشرقي، الذي تتواصل فيه المعارك على أطراف مدينة منبج، بين التنظيم و«قوات سوريا الديمقراطية»، التي تسعى منذ أسابيع لاقتحام المدينة.

وقالت مصادر محلية في مدينة حلب إن الطيران الروسي جدد استهدافه لبلدة حريتان، ومنطقة الملاح بريف حلب الشمالي، إذ إن هذه الهجمات الجوية المتواصلة منذ أيام في المنطقة ذاتها، تسعى لتهديد طريق قوات النظام، للتقدم نحو خطوط إمداد المعارضة في الكاستيلو، بينما تواصل فصائل المعارضة السورية محاولاتها لإجهاض مساعي النظام، ولاستعادة السيطرة على مزارع الملاح، التي كانت خسرتها يوم الأحد الماضي.

بموازاة ذلك، قال «مركز حلب الإعلامي إن ثمانية مدنيين قتلوا وسقط أكثر من عشرين جريحاً، في ريف المدينة الشرقي، بقصف الطيران الحربي على مدينة الباب، التي يسيطر عليها تنظيم «داعش»، فيما تواردت أنباء عن خروج مشفى المدينة من الخدمة، بعد استهدافه بإحدى الغارات.

يأتي هذا فيما تتواصل معارك «قوات سوريا الديمقراطية» مع التنظيم في مدينة منبج، إذ تحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان عن أن الاشتباكات

الشبكة السورية: أكثر من اثني عشر ألفاً ماتوا بالتعذيب على يد النظام

على يد قوات الإدارة الذاتية (تنظيم ب د الذراع السورية لمنظمة بي كا كا الإرهابية)، و٢٩ شخصاً، من بينهم طفل، و١٣ سيدة، قتلوا على يد تنظيم داعش (الإرهابي)».

وأضافت أن «تنظيم جبهة النصرة قتل ١٥ شخصاً، فيما قتل فصائل في المعارضة المسلحة ١٩ شخصاً، وسجل التقرير مقتل شخصين بسبب التعذيب على يد جهات لم يتمكن التقرير من تحديدها». وحصل التقرير «النظام السوري المسؤولية عن ٩٩٪ من الوفيات، بسبب التعذيب داخل مراكز الاحتجاز».

وأشار التقرير إلى أنه «نظراً للصعوبات الاستثنائية، وسعة حجم الانتهاكات، فإن ما ورد في هذا التقرير يمثل الحد الأدنى من الانتهاكات، كما تضمن التقرير شهادات لناجين من التعذيب من مختلف أطراف النزاع».

التقرير المعنون بـ«لا بد من إنقاذ بقية المعتقلين»، أوضح أن الضحايا سقطوا خلال المدة من آذار ٢٠١١، حتى حزيران ٢٠١٦، مبيناً أن بينهم ١٦٣ طفلاً، و٥٣ سيدة، وأكد أن «القوات الحكومية قتلت منهم ١٢٥٩٦ شخصاً، من بينهم ١٦٠ طفلاً، و٣٨ سيدة، بينما سجل التقرير مقتل ١٨ شخصاً، بينهم طفل وسيدة

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن نحو ١٢ ألفاً و٦٧٩ شخصاً لقوا حتفهم في سوريا، بسبب التعذيب خلال خمس سنوات (منذ اندلاع الثورة)، مبينة أن ٩٩٪ منهم قضاوا على يد قوات النظام السوري. وأضافت الشبكة في تقريرها السنوي الصادر بمناسبة اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب، أن «التقرير يعتمد على أرشيف الشبكة الناتج من حالات المراقبة والتوثيق اليومية المستمرة منذ عام ٢٠١١ حتى الآن، وجميع الإحصائيات الواردة فيه مسجلة بالاسم والصورة، ومكان وزمان الوفاة، أو الاعتقال، وغير ذلك من التفاصيل».



أغلق الأسد كل أبواب السياسة إثر إصراره على إجراء انتخابات رئاسية، ومضيه في خيار الحسم العسكري الذي جعل سورية عرضة للتقسيم الدموي.

النظام.. ومؤيديه

اتهمت المعارضة السورية روسيا باستخدام أسلحة محرمة دولياً في سورية، داعية الأمم المتحدة إلى فتح تحقيق بهذا الشأن، مشيرة في رسالة وجهها منسق اللجنة العليا للتفاوض، رياض حجاب، إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، إلى أن قوات جوية روسية «أطلقت بصورة متكررة قنابل حارقة وقنابل عنقودية لقتل وترهيب المدنيين السوريين ومن بينها عشر حوادث موثقة على الأقل». وأضافت الرسالة: «لقد انتهكوا معاهدة حظر وتقييد أسلحة تقليدية معينة وخرقوا القانون الإنساني الدولي». ووفق ناشطون سوريون استخدام مقاتلات روسية لقنابل حارقة، وأخرى عنقودية في قصفها لمناطق تسيطر عليها المعارضة السورية في ريف حلب الشمالي خلال الأيام القليلة الماضية.

وتصر المعارضة السورية على أن تنحي الأسد عن السلطة شرط أساس من أجل بدء عملية انتقالية مجدية في سورية، تساعد في تجنب البلاد سيناريوهات «مفرعة»، في مقدمتها التقسيم. في المقابل، يتمسك الأسد بالسلطة مهدداً بمواصلة «سفك الدماء» لتحقيق غايته وفرض نفسه، وهو يبدو غير مكترث بالجهود الدولية، مكتفياً بالسيطرة على جزء من الجغرافيا السورية، ومسلطاً مقاتلاته على المناطق التي تقع تحت سيطرة قوى المعارضة وتنظيم «داعش» ومرتكبا المجازر باستمرار. وفي السياق، يشير مصدر في الائتلاف الوطني إلى أن السوريين «ضحايا الصمت الدولي، وهم وحدهم يدفعون ثمن لعبة الكبار في حلب الصراع الدولي»، وفق المصدر.

المفاوضات السورية أمام طريق سدود: هل يستقيل دي ميستورا؟

بقلم: محمد أمين

دوري بشكل جذري». وجاءت استقالة عنان في حينه بعدما كان قد نجح في إصدار ما يُسمى ببيان «جنيف ١» أواخر حزيران من عام ٢٠١٢، الذي تتمسك به المعارضة أساساً للحل، وهو يدعو إلى «إقامة هيئة حكم انتقالية باستناعتها أن تُهَيئ بيئة محايدة تتحرك في ظلها العملية الانتقالية، وأن تمارس هيئة الحكم الانتقالية كامل السلطات التنفيذية، ويمكن أن تضم أعضاء من الحكومة الحالية والمعارضة ومن المجموعات الأخرى، ويجب أن تُشكّل على أساس الموافقة المتبادلة»، وفق ما جاء في البيان. ولم ينتظر خلفه الأخضر الإبراهيمي طويلاً قبل أن يعلن هو الآخر استقالته بعد فشل مفاوضات «جنيف ٢» في شباط من عام ٢٠١٤، حين

دي ميستورا يلحق بأقرانه

وتشير المصادر إلى أن دي ميستورا بدأ في الآونة الأخيرة يشعر بـ«البأس»، وبينما تلتفت إلى أنه «أطول عمراً من سابقه، ويمتلك قدرة على الصبر»، تعبر عن اعتقادها أنه «بات قريباً من الاستقالة»، وقد رشح عنه أنه بات يشعر بخيبة الأمل، ولا يدري لمن يصغي». وكان الموفدان الدوليان السابقان إلى سورية، كوفي عنان والأخضر الإبراهيمي، قد أعلنوا استقالتهما عقب اصطدام جهودهما بحائط رفض الأسد التخلي عن السلطة، وعدم قبوله بحلول سياسية تساعد على إنهاء مأساة ملايين السوريين. وأعلن عنان في بداية شهر آب من عام ٢٠١٢ تخليه عن مهامه كموفد من قبل الأمم المتحدة إلى سورية، مشيراً إلى أنه لم يتلق دعماً من المجتمع الدولي، مؤكداً أن «تصاعد العسكرية على الأرض، وانعدام الإجماع في مجلس الأمن الدولي، غيراً

تراوح العملية السياسية في سورية مكانها ودخلت في مرحلة «الانسداد الأفق»، بحسب ما يعتقد مراقبون، مرجحين أن الجهود الدبلوماسية للمبعوث الأممي، ستيفان دي ميستورا، من أجل التوصل إلى حل سياسي، ستذهب سدى في ظل تعنت وتصلب نظام بشار الأسد واستمراره مع حلفائه في قتل المدنيين، ما يطرح احتمال أن يعمد الموفد الأممي إلى إعلان «ياسه» وتخليه عن مهامه على غرار أسلافه.

ورمى دي ميستورا الكرة في ملعب مجلس الأمن الدولي، عندما أشار يوم الخميس ٢٣/٦ إلى أن فرص عقد جولة جديدة من محادثات السلام السورية ستكون أوضح بعد أن يناقش مجلس الأمن الخيارات المختلفة في ٢٩ حزيران الجاري».

في موازاة ذلك، كانت الولايات المتحدة، تؤكد من جديد خلال الأيام الماضية، أنها لن تتدخل عسكرياً للضغط على نظام الأسد كي ينصاع للقرارات الدولية وبيذل ما يكفي لتسهيل التوصل لاتفاق سياسي يسهم في وضع حد لسفك الدماء الذي يمارسه بحق المدنيين، ويؤسس لمرحلة انتقالية تقودها هيئة حكم كاملة الصلاحيات دون وجود للأسد. وهو ما ترجم بتصريحات المتحدث باسم البيت الأبيض، جوش إرنست، والتي قال فيها إن بلاده ليست في صدق التفكير باستخدام القوة ضد نظام الأسد، مشيراً إلى أن ذلك قد يؤدي إلى حرب شاملة، ويشنت الجهود لإلحاق الهزيمة بتنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش).

في غضون ذلك، تقول مصادر في الائتلاف الوطني السوري، إنها باتت مقتنعة بأن الرئيس الأميركي باراك أوباما «سيرحل القضية السورية إلى الإدارة المقبلة، وأنه ليس في صدد مواجهة الإصرار الروسي على دعم بشار الأسد ونظامه، والضغط أكثر على المعارضة من خلال اتباع سياسة التوحش والفتك بالمدنيين». وتشير المصادر نفسها إلى أنها «باتت مقتنعة بأن دي ميستورا لم يعد بإمكانه فعل أي شيء من شأنه أن يقضي إلى بدء مرحلة انتقالية في سورية خلال الصيف الجاري، كما تأمل الأمم المتحدة». ووفقاً للمصادر فإن «اجترار الحلول مهمة صعبة في ظل تمسك بشار الأسد بالسلطة، وعدم الاكترث بالقرارات الدولية، مستفيداً من دعم روسي وإيراني، وعدم قدرة الحلفاء الإقليميين للمعارضة السورية على فعل شيء قادر على موازنة الكفة السياسية، إثر تكبيل الولايات المتحدة لهم».

«حجاب» يطالب بالتحقيق في استخدام روسيا قنابل حارقة

وكانت الهيئة العليا للمفاوضات -التي تمثل المعارضة السورية- اتهمت روسيا باستخدام متكرر للقنابل الحارقة في سوريا، وذلك عقب تأكيد منظمات وتقرير إعلامية استخدام روسيا هذه القنابل المحرمة دولياً.

ووثق ناشطون القصف الروسي بالقنابل الحارقة لمناطق في ريف حلب الذي يشهد معارك بين المعارضة المسلحة وقوات النظام والمليشيات الأجنبية الداعمة لها، أو بين قوات النظام وتنظيم الدولة الإسلامية.

في سياق متصل قال جون كيربي المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إن الولايات المتحدة لا يمكنها تأكيد مزاعم المعارضة السورية، وأضاف في حديث للصحفيين أن واشنطن تتعامل مع هذه المزاعم على محمل شديد الجدية.

يذكر أن القنابل الحارقة تستخدم مواد مصممة لإشعال النيران في الأجسام أو حرق الأشخاص، أما القنابل العنقودية فهي حاويات تنفجر في الجو لتنتثر قنابل أصغر حجماً فوق مساحة كبيرة، وكلا النوعين محظور بموجب معاهدة الأسلحة التقليدية.

أعلنت الهيئة العامة للمفاوضات الممثلة للمعارضة السورية أنها طالبت الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بالبدء في تحقيق حول استخدام روسيا قنابل حارقة في سوريا. وطالب المنسق العام للهيئة (رياض حجاب) الأمم المتحدة بحماية المدنيين السوريين من استخدام الأسلحة الجوية الحارقة، ودعا الدول الأعضاء إلى فرض عقوبات على الخروق المتكررة للقانون الدولي الإنساني من قبل القوات الروسية وقوات نظام الأسد في سوريا.

وكتب رياض في رسالة إلى بان كي مون: «أطلقت قوات جوية روسية بصورة متكررة قنابل حارقة وقنابل عنقودية لقتل وترهيب المدنيين السوريين، ومن بينها عشر حوادث موثقة على الأقل». وأضاف: «لقد انتهكوا معاهدة حظر وتقييد أسلحة تقليدية معينة وخرقوا القانون الإنساني الدولي».

من جهته، قال فرحان حق المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة إن المنظمة الدولية قلقة بشأن التقارير التي تشير إلى استخدام القنابل الحارقة في حلب، مضيفاً أن استخدام هذه الأسلحة في مناطق سكنية يعد خرقاً للاتفاقية بشأن الأسلحة التقليدية.

أردوغان ومشعل يبحثان الجهود الرامية لاحتواء الخلافات الفلسطينية ومشعل يشيد بتركيا لتمسكها برفع حصار غزة



أردوغان ومشعل

ولم تغلج جولات المصالحة المتكررة على مدار الأشهر والأعوام الماضية برعاية دول عربية بينها مصر وقطر، في طي صفحة الانقسام الفلسطيني.

من جهته أشاد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل بتركيا لاشتراطها رفع الحصار عن غزة قبل

تطبيع العلاقات مع إسرائيل، مشيراً إلى الجهود القطرية والتركية لتخفيف الحصار عن سكان القطاع. وعبر مشعل - في لقاء إعلامي بالدوحة - عن شكره تركيا وقيادتها لدعمهما القضية الفلسطينية.

بحث الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان يوم الجمعة الماضي، ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، الجهود الرامية لاحتواء الخلافات الفلسطينية، في مدينة إسطنبول.

وأوضحت مصادر في الرئاسة التركية للأناضول، أن أردوغان استقبل مشعل والوفد المرافق له، في قصر «يلدز ماين».

وأشارت المصادر إلى أن الجانبين «بحثا الجهود الرامية لاحتواء الخلافات الفلسطينية - الفلسطينية، فضلاً عن المساعدات التركية للشعب الفلسطيني».

وشدد الرئيس التركي خلال اللقاء، على أن بلاده «تولي أهمية كبيرة لتخفيف معاناة الفلسطينيين»، دون تقديم مزيد من التفاصيل.

ومؤخراً، تبادلت حركتا «فتح» و«حماس» الاتهامات، بشأن إفساح لقاءات المصالحة الفلسطينية، التي عقدت نهاية الأسبوع الماضي، في العاصمة القطرية الدوحة.

وكان وزير الخارجية التركي قد قال في مؤتمر صحفي بانقرة إنه لا توجد مشكلة تتعلق بحركة حماس في مفاوضات تطبيع العلاقات بين تركيا وإسرائيل. فيما قال مسؤول تركي إن المحادثات أحرزت تقدماً في ما يتعلق بإنهاء حصار غزة.

وفي تصريحاته بالدوحة، قال مشعل إن حماس «تسعى لكسر الحصار عن غزة بالجهد القطري والتركي من خلال إعادة الإعمار وغيرها»، في إشارة إلى مساهمة تركيا وقطر في مشاريع إعادة إعمار ما دمرته الحرب الإسرائيلية الأخيرة، ويشمل ذلك بناء مساكن وترميم البنية التحتية، بما في ذلك المرافق الخدمية على غرار الكهرباء والمياه.

وفي ما يخص المصالحة الفلسطينية، قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إن المحادثات التي ترعاها قطر بين حماس وفتح حققت تقدماً، لكنها لا تزال في بداية الطريق.

وأضاف أنه لم يلتق الرئيس محمود عباس خلال زيارته الدوحة مؤخراً، مؤكداً أن حركة حماس تضع المصالحة وإنهاء الانقسام على رأس أولوياتها.

وتحدث مشعل عن العلاقة مع مصر فقال إنها محصورة مع المخابرات المصرية، وأوضح أنه لا يمكن الاستغناء عن دور مصر، كذلك تطرق إلى علاقة حركة حماس بدول عربية وإيران. ■

وأضاف: «يُشكر الأتراك وتُشكر القيادة التركية أنها وضعت شرط كسر الحصار عن غزة، ولو تخلت تركيا عن هذا الشرط لتفاهمت (مع إسرائيل) منذ زمن».

حصار الجمعة الثالثة من رمضان؛

شهيدة في سبع نقاط تماس مع الاحتلال

ورشق شبان فلسطينيون مركبات الاحتلال وآلياته العسكرية بالحجارة قرب بلدة سلواد (شرقي رام الله)، فجر يوم الجمعة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات محدودة.

واعترضت قوات الاحتلال مسيرة بلعين الأسبوعية المناهضة للجدار والاستيطان في قرية بلعين (غربي رام الله)، ومنعت المشاركين فيها من الوصول إلى الأراضي الفلسطينية المصادرة لصالح الجدار.

وفي نابلس، صدّ المواطنون هجوماً للمستوطنين اليهود على قرية قصرة (جنوبي المدينة)، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع قوات الاحتلال التي وصلت للمكان بغرض تأمين خروج المستوطنين اليهود.

وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والقنابل الغازية المسيلة للدموع باتجاه الشبان الذين حاولوا الوصول إلى مدينة القدس المحتلة للصلاة في المسجد الأقصى، قرب السياج الفاصل بمدينة بيت لحم. ■

شهدت الجمعة الثالثة من رمضان والتاسعة والثلاثين من انتفاضة القدس (بدأت في ١ تشرين الأول ٢٠١٥)، مواجهات بين قوات الاحتلال الإسرائيلي والشبان الفلسطينيين في سبع نقاط تماس بالضفة الغربية المحتلة.

واندلعت مواجهات في نقطتي تماس بالخليل (جنوب القدس)، ومثلهما في رام الله، ونقطة واحدة في كل من: قلقيلية ونابلس وبيت لحم.

وقمعت قوات الاحتلال مسيرة كفر قدوم الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان (شرقي المدينة)، المطالبة بفتح شارع القرية المغلق لصالح مستوطنة «قدوميم» المقامة على أراضي الفلسطينيين شرقي قلقيلية.

ونفذت فتاة فلسطينية ظهر الجمعة، عملية دهس قرب مستوطنة «كريات أربع»، وأسفرت عن إصابة إسرائيليّين بجراح على حد زعم الصحافية؛ قبل أن يُعدم جنود الاحتلال الفتاة مجد الخضور (١٩ عاماً) من قرية بني نعيم.

ربع مليون أدوا صلاة الجمعة في الأقصى

أدى ربع مليون فلسطيني صلاة الجمعة الثالثة من شهر رمضان في المسجد الأقصى في مدينة القدس. وقال الشيخ عزام الخطيب، مدير إدارة الأوقاف الإسلامية في مدينة القدس للأناضول إن ٢٥٠ ألف مصلاً أدوا صلاة الجمعة الثالثة من شهر رمضان في المسجد الأقصى.

وحياً للشيخ عكرمة صبري في خطبة الجمعة المصلين، داعياً الفلسطينيين إلى شد الرحال إلى المسجد الأقصى في رمضان وغير رمضان.

وانتقد القيود الإسرائيلية على وصول المصلين إلى الأقصى، مجدداً التأكيد أن الأقصى للمسلمين وحدهم. وانتشر الألاف من عناصر الشرطة الإسرائيلية عند بوابات البلدة القديمة في القدس وعند بوابات المسجد. واستخدمت الشرطة طائرة عمودية ومطاطاً ثبتت عليه كاميرات لمتابعة الأوضاع في ساحات المسجد.

وللجمعة الثالثة على التوالي منع الجيش الإسرائيلي الفلسطينيين الرجال من سكان الضفة الغربية الذين تقل أعمارهم عن ٤٥ عاماً من المرور إلى مدينة القدس.

ولم يسمح الجيش الإسرائيلي إلا لثلاثمائة من سكان قطاع غزة بالوصول إلى القدس. ■



النكبة إذ تحط رحالها منذ مائة عام في القدس؛ اليوم انتهت الحروب الصليبية!

بقلم: جمال عمرو

في المقابل، كانت جامعة الدول العربية قد خذلت المجاهدين المدافعين عن القدس بقيادة عبد القادر الحسيني، الذي وفق ذلك برسالة أرسلها للجامعة التي رفضت تقديم الدعم بالسلاح أو المال للمجاهدين، فكانت النتيجة استشهاد عبد القادر الحسيني ليلة ٨ نيسان ١٩٤٨، ومن ثم سقوط حي القسطل (بوابة القدس الغربية) في قبضة العصابات الإرهابية الصهيونية، واندفاع هذه العصابات نحو أحياء القدس الغربية، والغدر بسكان دير ياسين المجاورة يوم ٩ نيسان ١٩٤٨، واقتراف مجزرة رهيبة بحق السكان وهم نيام، الأمر الذي جعل الإرهابي منحيم بيغن يقول: لولا مجزرة دير ياسين لما قامت دولة إسرائيل!

دولة قامت من يومها على الدم والجماجم والأشلاء، واستطاعت أن تدفع بالإرهابي (بيغن) المطلوب للعدالة الدولية للتتويج بجائزة نوبل للسلام. وعلى إثر مذبحه دير ياسين، وما تلاها من هجوم كاسح على أحياء القدس، وبعد نقاد الذخيرة والأسلحة من يد المدافعين عن المدينة، تهاوت هذه الدفاعات، وخذلتها الجيوش العربية، فسقط في قبضة الاحتلال ٣٨ حياً من أحياء المدينة، وتم تهجير أهلها قسراً إلى الشطر الشرقي من المدينة، وإلى سائر الدول العربية الأخرى، وبذلك سيطرت العصابات الصهيونية على ما مجموعه ٨٢٪ من مساحة القدس، فيما احتفظ المدافعون ومعهم وحدات من الجيش الأردني على ما مجموعه ١٨٪ من مساحة المدينة، بما فيه البلدة القديمة في القدس، التي تحتوي على المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة والأماكن التاريخية الهامة.

وعليه، فلم تكن النتيجة إثر ذلك سوى استكمال النكبة بنكبة مكتملة الأركان حلت بكامل فلسطين، وبالقدس على وجه الخصوص، حيث وقعت

في الذكرى الثامنة والستين لنكبة فلسطين، التي أصبح تاريخ ١٥ أيار من كل عام موعداً لإحياء ذكراها، مرت الذكرى في هذا العام على القدس وهي تئن من قسوة الاحتلال وسياسة التهويد لما بقي منها.

ولم يكن تاريخ ١١ أيار ١٩٤٩ عندما جرى التصويت في الأمم المتحدة على الاعتراف بإسرائيل وعلى تقسيم فلسطين هو بداية النكبة في القدس وسائر فلسطين، بل سبقت هذا التاريخ بقرود من الزمن سلسلة أحداث دموية أفضت إلى نكبة مكتملة الأركان في القدس.

فعلى سبيل المثال، ما زال العرب يستذكرون عام ١٩١٦ عندما انخرطوا في حرب على العثمانيين بالتنسيق مع بريطانيا، وسرعان ما غدرت بهم بريطانيا، فكانت «سايس - بيكو» وكان وعد بلفور عام ١٩١٧، وكان الدعم للهجرات اليهودية إلى فلسطين، وكانت هزيمة الدولة العثمانية التي حمت القدس قروناً من الزمن، وكان الانتداب البريطاني بمثابة احتلال لفلسطين، وكانت كلمات الجنرال اللنبي في ساحة عمر بن الخطاب (على درجات قلعة القدس) في باب الخليل لها وقع الصاعقة، إذ قال يومها وهو يعلن احتلال المدينة المقدسة، وهزيمة العثمانيين: «اليوم انتهت الحروب الصليبية...».

وبدأت فصول المأساة تجد طريقها إلى القدس باعتبارها جوهر الصراع، ومن يحكمها يحكم سائر فلسطين.

ولم تجد بريطانيا (صديقة الدول العربية) أفضل من اليهودي هيربرت صموئيل ليكون مندوباً سامياً على القدس، ليسوم أهلها سوء العذاب، ويدفع باتجاه دعم العصابات الصهيونية الإرهابية بالمال والسلاح لأجل استكمال شروط النكبة المقبلة على المدينة، وكانت ثقافة الهزيمة قد انتشرت على نطاق واسع في البلاد العربية، حتى أن عميد الأدب العربي «المنقرنس» طه حسين كان من أوائل المهتمين بافتتاح الجامعة العبرية في القدس عام ١٩٢٥.



ما اصطح على تسميتها «النكسة» في الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، ونتج عنها احتلال كامل فلسطين، بما فيها القدس، ودخلت قوات الاحتلال إلى المسجد الأقصى المبارك حيث رفع جنود الاحتلال العلم الصهيوني على قبة الصخرة المشرفة.

ويمكن القول إن نكبة القدس لم تتوقف فعلياً منذ مائة عام، لكنها مستمرة بأشكال مختلفة، وليس بالضرورة بالسلاح التقليدي.

إنها حرب مستمرة من خلال ما يسمى بلدية الاحتلال، وما يسمى الكنيسة، ومن خلال أجهزة الأمن والمحاكم الظالمة، وأخيراً من خلال المنظمات اليهودية المتطرفة مثل العاد وعطيرت كهونيم التي استطاعت جمع ١٧,٤ مليار دولار لتهويد المدينة المقدسة، وتم توطئ ما يزيد على ٢٥٠ ألف مستوطن يهودي في الشطر الشرقي من المدينة، في الوقت الذي بقيت فيه المدينة تنتظر الدعم العربي المنشود الذي لم يصلها منذ ٦٨ عاماً سوى اليسير منه.

نكبة القدس ليست بفعل الاحتلال وحده، بل بالصمت العربي والهوان الإسلامي والانقسام الفلسطيني، ولذا نجد أن الشعب الفلسطيني لم يبخل بما يملك في الدفاع ليس فقط عن المدينة المقدسة بل عن كرامة الأمة.

ولذا تحل هذا العام ٢٠١٦ ذكرى النكبة على فلسطين وهي تخوض انتفاضة القدس في وجه المحتلين، لتجد مرة تلو المرة عهداً مع القدس بأن الحق لن يضيع، ولن ينساه الكبار ولا الصغار، إلى أن يتحقق الوعد وتحرر القدس ويعود المشردون إلى ديارهم، «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» سورة يوسف، الآية ٢١. ■

كأن الحراك الشعبي يتجدد في الأردن هذه الأيام!!

بقلم: محمد أبو رمان

إلى استخدام القوة، أحياناً، في مواجهة الاحتجاجات التي اعتبرت خطراً، كما حدث مع اعتصام ٢٤ آذار ٢٠١١.

هي معادلة معقدة يواجهها المسؤولون، خصوصاً أيضاً أن أغلب الاحتجاجات المتوقعة ستكون في المحافظات ذات الأصول الشرق أردنية، وهي الأكثر تضرراً من الأزمة الاقتصادية، ومن تخلي الدولة عن مسؤوليتها الاجتماعية، ومن تفكك عرى العلاقة الرعوية بين الدولة والمجتمع. هي تحولات نوعية، لم تأخذ تداعياتها المدى الكبير في بنية العقد الاجتماعي الأردني الحقيقية، أي التماهي بين الدولة والمجتمع، والدور الاقتصادي الرعوي للدولة، وهو الدور الذي لم تعد قادرة على القيام به، ولا الاعتراف للشرق أردنيين بأن هناك تحولاً جوهرياً حدث على هذه المعادلة التاريخية. لذلك، الدولة اليوم في ورطة وأزمة حقيقية في مواجهة الاستحقاقات القادمة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً.

الجواب على سؤال «ما العمل؟» هو ضرورة الانفتاح والمصارحة بين الدولة والقوى السياسية والاجتماعية، وإخفاء فكرة الانتصار والتغلب التي هيمنت على عقل «مطبخ القرار» في الفترة الماضية، حتى تلقى صفة ذيبان لتوقظه من هذه الأوهام. وفي موازاة ذلك بناء رسالة الدولة المطلوبة سياسياً وإعلامياً بوضوح شديد، فيما توقعه من المواطنين، وما يمكن أن يتوقعوه هم من الدولة، في الفرق بين الاحتجاج المشروع والمطالب المنطقية والتنمر على الدولة والخروج على القانون والمطالب غير المنطقية، في تأكيد التمييز بين الأمن العام في التعامل مع قضايا الحريات وحق التعبير والأمن الصارم في التعامل مع مظاهر العنف والفوضى وابتزاز الدولة. تؤكد أحداث ذيبان أن الربيع العربي لم يكن غمامة صيف عابرة، وأن الدولة القطرية العربية لا تزال على مفترق طرق، وأن المرحلة المقبلة ليست أقل تعقيداً وخطورة مما سبق، وأن سياسات الإصلاح والانفتاح والحوار والدمقرطة هي السبيل الوحيدة لمستقبل آمن. ■

الانتخابات النيابية في ٢٠ أيلول، حتى لا يؤثر ذلك القرار على أجواء الانتخابات وخيارات الشارع. اضطرت الحكومة، لاحقاً إلى عقد اتفاق مع أهالي المنطقة ووجهائها، سحبت بموجبها المظاهر الأمنية وأطلقت سراح الموقوفين، الأمر الذي نُظر إليه بوصفه انتصاراً لحراك العاطلين من العمل، وبدأت وفوداً من رفاقهم الحراكين السابقين بزيارتهم وتهنئتهم بالانتصار الجديد، ما عزز مخاوف الدولة من عدم قدرتها على ضبط الأمور في حال عودة الحراك نتيجة الظروف الاقتصادية المتردية.

تستيقظ نظرة الدولة الأردنية للحراك فرضيات رئيسية: الأولى أن تلك السنوات (٢٠١١-٢٠١٣) كلفت خزينة الدولة أموالاً هائلة، وشهدت تنمرًا عليها من أبناء المحافظات، ما أدى إلى تراخي قوتها وهيبته، الأمر الذي احتاج منها عامين كاملين حتى استعادت القدرة على ضبط الأمور واستعادة «حكم القانون»، ما لن تسمح به مرة أخرى، خصوصاً أن باب الاعتصامات إذا فتح لن يغلق بسهولة، في ظل ظروف البطالة والفقر وارتفاع الأسعار، في وقت تواجه فيه الدولة استحقاقات كبيرة وخطيرة في

تعيد المواجهات (قبل أيام) في قرية ذيبان، التابعة لمحافظة مادبا قرب عمان، بين قوات الدرك ومعتصمين عاطلين من العمل، يبحثون عن وظائف وفرص عمل، الأردن إلى أجواء نهاية العام ٢٠١٠ وبدايات ٢٠١١، عندما بدأ الحراك الشعبي المطالب في البلاد، على وقع الأزمة الاقتصادية، في ظل حكومة سمير الرفاعي، ما أدى إلى «إقالتها»، مع دخول المنطقة بأسرها في أجواء الثورات والربيع العربي.

المفارقة أن قرية ذيبان نفسها التي تعاني من الفقر وارتفاع معدلات البطالة إلى مستوى عال بين الشباب، هي التي بدأت الحراك الشعبي في الأردن عام ٢٠١٠، ومنها انطلقت شعلة الاحتجاجات التي اجتاحت المملكة، وانتقلت إلى وسط العاصمة عمان، ثم تحول الحراك نفسه من مطلب سياسي اقتصادي - اجتماعي، إلى سياسي تبنته القوى السياسية، وفي مقدمتها جماعة الإخوان المسلمين.

تعاملت الدولة الشرس والقاسي مع خيمة المعتصمين في الأيام الماضية، باقتحامها واعتقال القيادات، ثم اشتعال المواجهات، يعكس هذه



المخاوف من شبح «عودة» الحراك الشعبي، خصوصاً مع الحكومة الجديدة التي كان أول قراراتها إعلان رفع بعض الرسوم، كاحد بنود الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، بعد أن تم تأجيل قرار رفع أسعار الكهرباء والماء، بأمر من الملك للحكومة، إلى ما بعد

حماس تشيد بدعم أردوغان لغزة

عبرت حركة المقاومة الإسلامية حماس عن تقديرها لجهود الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مساعدة أهل غزة والتخفيف من حصار القطاع.

وقالت الحركة في بيان صدر يوم الإثنين عقب استعادة العلاقات التركية الإسرائيلية إنها تأمل أن تواصل أنقرة دورها في دعم القضية الفلسطينية وإنهاء الحصار بشكل كامل عن غزة، والضغط على «الاحتلال الصهيوني لوقف اعتداءاته على شعبنا وأرضنا وفي مقدمتها القدس والأقصى».

وأضاف البيان أن حماس تستذكر «شهداء مرمرة الذين ضحوا بحياتهم من أجل فلسطين وشعبها، وتعتبر عن تقديرها لأهالي الشهداء والمصابين والشعب التركي».

في الوقت نفسه، أكدت الحركة تمسكها بمواقفها المبدئية تجاه الاحتلال الإسرائيلي وفي مقدمتها إنهاء الاحتلال وتحقيق الحقوق الوطنية.

وكان رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم أعلن في وقت سابق استعادة العلاقات التركية الإسرائيلية بعد توتر دام ست سنوات.

لكنه أكد أن هذا التفاهم سيسهم بشكل كبير في رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني عامة وعن قطاع غزة على وجه الخصوص.

من جانبه، قال وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو إن تركيا ستواصل الاجتماع مع حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية في إطار جهودها من أجل تحقيق سلام دائم في المنطقة.

وأوضح تشاوش أوغلو أن الاجتماعات مع حركة حماس ليست عقبة أمام تطبيع العلاقات مع إسرائيل. ■

في سابقة خطيرة

محكمة «إسرائيلية» تجرم «التكبير» في الأقصى

لهذا القرار، وقال: هناك الكثير من الأشخاص الذين تم التحقيق معهم حول التكبير في المسجد الأقصى، هذا القرار اليوم يعني أن هناك شارة خضراء من قبل المحكمة «الإسرائيلية» بتقديم لوائح اتهام ضد كل من تم التحقيق معه في السابق حول هذا الأمر.

يذكر أن الملف يعود إلى أحداث ٢١ أيلول ٢٠١١ م، حيث اقتحم عدد من المستوطنين المسجد الأقصى وردّ المصلون بالتكبير والتهليل، وقامت قوات الاحتلال يومها باعتقال ساهر غزوي ظهر لدى خروجه من باب حطة (أحد أبواب المسجد الأقصى)، وقامت بالاعتداء عليه جسدياً ولفظياً، وتم سجنه لمدة ٢٤ ساعة، وفي اليوم التالي أصدرت محكمة الصلح قراراً بإبعاده عن المسجد الأقصى لمدة عشرة أيام، ولاحقاً تم تقديم لائحة اتهام ضده بالتهم المذكورة من قبل النيابة العامة الإسرائيلية. ■

أصدرت محكمة الصلح الاحتلالية غربي القدس قراراً ضد الشاب ساهر غزوي من مدينة الناصرة، يقضي بتجريم التكبير في المسجد الأقصى باعتباره تصرفاً يثير الشعب.

وقال المحامي رمزي كتيلات الذي ترافع عن غزوي، الذي أدانته المحكمة بعرقلة عمل الشرطة، على خلفية أحداث اقتحام مستوطنين للمسجد الأقصى عام ٢٠١١: إن المحكمة اعتبرت التكبير في المسجد الأقصى تجاه المقتحمين من المستوطنين بمثابة جريمة.

وأوضح كتيلات أن قاضي محكمة الصلح أخذ بقول النيابة التي قالت بكل وضوح في المرافعة التي قدمتها: إنه لا بد من تجريم التكبير في ساحات المسجد الأقصى أثناء تواجد المستوطنين في المكان.

وأعرب كتيلات عن خشيته من الأبعاد الواسعة

في أبعاد

المصالحة التركية الإسرائيلية

بقلم: خورشيد دلي

على الرغم من اختلاف المواقف والسياسات، وجدت المصالحة التركية - الإسرائيلية طريقها إلى الإنجاز، بعد أن توترت العلاقات بين الجانبين، على خلفية الاعتداء الإسرائيلي على سفينة مرمرة التي أرسلتها تركيا لكسر الحصار عن غزة، وقتل عشرة ناشطين أتراك كانوا على متنها في أيار عام ٢٠١٠، وفي الحديث عن هذه المصالحة، لا بد من التوقف عند أمرين أساسيين.

الأول: السعي الأميركي الدائم إلى تحقيق هذه المصالحة بين الحليفين المهمين للإدارة الأميركية في الشرق الأوسط، من أجل الاستفادة من التعاون بينهما في كيفية التعامل مع التطورات الجارية في المنطقة.

الثاني: الرغبة التركية - الإسرائيلية المتبادلة في تحقيق المصالحة، انطلاقاً من أهمية كل طرف للأخر في منظومة العلاقات الإقليمية في المنطقة، ولتاريخ العلاقة الجيدة بين الجانبين، حيث كانت تركيا أول دولة إسلامية تعترف بدولة إسرائيل عام ١٩٤٩. وعليه، ثمة دوافع كثيرة تدفع الجانبين إلى هذه المصالحة. بالنسبة إلى تركيا، ربما التوقيت مهم، بعد أن وصلت علاقاتها مع الخارج إلى ما يشبه أزمة، فعلاقتها مع معظم دول الجوار الجغرافي متوترة، وتكاد أحياناً تقترب من الصدام مع بعضها، كما أنها مع الغرب، بشقيه الأوروبي والأميركي، ليست على ما يرام، إذ إن السمعة العامة لها باتت غيابة الثقة والتهامات المتبادلة بلهجة عالية. وعليه، تبدو إسرائيل كأنها نقطة إقليمية جاذبة لهذه العلاقة، نظراً لأن إعادة الدفء إلى هذه العلاقة ستقوي موقف أنقرة تجاه موسكو وطهران والقاهرة والأزمة السورية، فضلاً عن أن إسرائيل كانت، على الدوام، محددًا أساسياً للعلاقة مع الولايات المتحدة، لكن هذه الأسباب ليست وحدها التي تقف وراء الرغبة التركية في المصالحة مع إسرائيل، إنما ثمة تطلعات تتعلق بصلب الأمن القومي لتركيا ودورها الإقليمي، ولعل في مقدمة هذه التطلعات الاستفادة من هذه العلاقة في كيفية التعااطي مع الصعود الكردي في المنطقة، خصوصاً بعد أن أعلنت إسرائيل مراراً دعمها لإقامة دولة كردية، وكذلك ضمان دور تركي رسمي تجاه قطاع غزة، وهو دور يدعم موقفها في الخلاف الجاري مع مصر عبد الفتاح السيسي. واقتصادياً تتطلع تركيا بقوة إلى تثبيت خطوط نقل الغاز من البحر الأبيض المتوسط عبر أراضيها، بعد أن أصبحت إسرائيل لاعباً أساسياً في التحكم بغاز البحر الأبيض المتوسط. في المقابل، تجد إسرائيل في التعاون الأمني مع تركيا حاجة إقليمية لها، خصوصاً في ظل رغبتها ببيع الأسلحة والمعدات العسكرية لها، كما أن العلاقة بين تركيا وحركة حماس هي في صلب استراتيجيتها، سواء في كيفية التعامل مع الوضع الاقتصادي والمعيشي الصعب في غزة، من زاوية كيفية محاربة ما تطلق عليه التنظيمات المشددة، أو السعي، عبر هذه العلاقة إلى ممارسة مزيد من الضغط على حركة حماس ومحاصرتها، وإغلاق الأبواب أمامها، كما يبقى، في صلب حركتها، تثبيت تصدير نطف المتوسط عبر تركيا، نظراً إلى وجود بنية تحتية جاهزة وقرب جغرافي يمكن بسهولة من تصدير الغاز إلى أوروبا، ولعل هذه التطلعات المتبادلة تذكرنا بقول الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إن بلاده بحاجة إلى إسرائيل، مثلما هي بحاجة إلى تركيا. ■

شيفرات السيسي.. وذكريات أيام السادات

وتعتقل كل من يتحدث بعكس ذلك. كما اقتحمت مليشيات وزارة الداخلية مقر نقابة الصحفيين قبل يوم من اليوم العالمي لحرية الصحافة، في مصادفة



السيسي

بقلم: أسامة الرشيدى

غريبة أو غباء من الطراز النادر.

وفي خطابه عن «السلام الدافئ» مع إسرائيل، وتغزله فيها مطالباً بإذاعة خطابه في تلفزيون الكيان الصهيوني، ظهرت القاعة التي يلقي فيها السيسي كلمته مزينة باللونين الأبيض والأزرق (ألوان علم إسرائيل)، وهو ما جعل بعضهم يطرح تساؤلات حول ما إذا كانت تلك إحدى رسائل السيسي الخفية التي اعتاد عليها أم لا. وقد تقمص السيسي، في ذلك الخطاب، شخصية الرئيس الراحل الكنيست، وأتبع ذلك بزيارة إلى القدس المحتلة. كانت ملامح التشابه بين السادات والسيسي

قد بدأت، منذ جمع بينهما حلم رآه الأخير في منامه، وحكاة للمقربين منه، وعرفه الناس بعد نشر تسريباته، يقول فيه السيسي للسادات إنه سيصبح رئيساً لمصر. وقد عبّر السيسي، مرّات، عن إعجابه بسياسات السادات الاقتصادية والاجتماعية، وأشاد في أثناء توليه وزارة الدفاع بقرار السادات رفع الدعم عن السلع الأساسية، وأكد عزمه على اتخاذ قرار مماثل. لكن الرئيس الراحل تعرّض لواقعة مؤسفة تتعلق بشيفرات التواريخ، فقد اغتيل في ذكرى يوم السادس من أكتوبر، يوم مجده الذي تحقق بعد إصداره أمر عبور قناة السويس لتحرير سيناء من الاحتلال الإسرائيلي. فهل يتعرّض السيسي لمصير مماثل في ذكرى أي من أيام «أمجاده» الكثيرة التي حققها، سواء الثلاثون من حزيران الذي استغله للقفز على السلطة، أو الثالث من تموز ذكرى إعلانه الانقلاب، أو ١٤ آب ذكرى المذبحة الكبرى، أو حتى يوم ٢٥ يناير، ذكرى الثورة التي غدر بها وحاربها بكل قوة للقضاء عليها، لكنها تأبى حتى الآن. فهل يذهب السيسي ضحية لمكر التاريخ، مثل قذوفته، في أي من تلك الأيام؟ ■

مساجد مصر تحت حصار الأمن في «أواخر رمضان»



الاعتكاف، لكتابة عدد من التقارير لرفعها إلى الوزارة لاتخاذ الإجراءات القانونية ضد أي مخالف.

من جهة ثانية، أكد مصدر مسؤول بوزارة الأوقاف أن هناك حالة غضب من قبل المسؤولين في المحافظات من

والاستماع للخطب الدينية، بسبب التشديدات الأمنية المكثفة من خلال مخبري الأمن الوطني والأوقاف على المساجد.

وقد فضل كثير من الأئمة غلق المساجد في وجه المعتكفين كي لا يطاولهم التحقيق، حيث أكد أحد الأئمة بمدينة الخصاص التابعة لمحافظة القليوبية، أن عدداً من ضباط الأمن الوطني طلبوا منه صوراً من بطاقة الرقم القومي لكل معتكف، وقال الشيخ: «من الصعب القيام بذلك مع الأهالي، عمرنا ما وصلنا لى إحنا فيه، زمان كان الاعتكاف متاح، بنروح المسجد عشان نصلي ونتسحر هناك ونُدعى ربنا ونسأله الغفران، لكن دلوقتي عشان نصلي يطلعوا روحنا». ■

تلك القرارات، مؤكداً أن سبب الغضب أن الكثير من المساجد والأهالي لا يمكنهم التزام تلك التعليمات، حيث هناك روحانيات خصوصاً في العشر الأواخر يريد كثير منهم أن يغتنمها.

وأضاف المصدر أن كثيراً من العاملين في الدولة يفضلون الحصول على إجازة في تلك الأيام للاعتكاف في المساجد المجاورة لمحال إقامتهم، موضحاً أن الوزارة اتفقت مع أجهزة الأمن على مرور ضباط وأمناء شرطة على المساجد، والاستماع لعدد من الخطب، وتسجيل رأيهم الأمني حول كل مسجد.

وأكد كثير من الأهالي أن تلك الإجراءات الأمنية سوف تمنعهم من لذة صلاة الجماعة والاعتكاف

قبل دخول العشر الأواخر من رمضان بساعات، شددت وزارة الأوقاف المصرية إجراءاتها على المساجد بالتعاون مع وزارة الداخلية، لتأمين عدد من المديرات التابعة لها نشرة بضوابط الاعتكاف، لتعميمها على كافة المساجد.

وأثارت الشروط ردود أفعال غاضبة لدى كثير من مديريات الأوقاف بالمحافظات، والأهالي أيضاً، مهديين بعدم الاعتراف بها، لأنها تهدف إلى إفراغ المساجد من روادها.

وكانت الوزارة قررت أن المساجد الراغبة في الاعتكاف، عليها التقدم بطلب، لبحث حالة المسجد والمتردد عليه أميناً بالتعاون مع أجهزة الأمن في الدائرة التابع لها المسجد، شرط أن يشمل الطلب اسم المسجد وعنوانه ومساحته وعدد المعتكفين به، فضلاً عن اسم إمام المسجد أو الواعظ أو الخطيب المعتمد من قبل الأوقاف، الذي سيكون مسؤولاً عن الجانب الدعوي للاعتكاف، على أن يكون من حقه الاطلاع على البطاقات الشخصية للمعتكفين والسماح لهم بالاعتكاف ومنع من يراه خطراً.

وتضمنت شروط الاعتكاف التي أرسلتها الوزارة، أن يكون المعتكفون من أبناء المنطقة المحيطة بالمسجد جغرافياً ومن المعروفين لإدارة المسجد، وأن يكون الاعتكاف بالمسجد الجامع لا بالزوايا ولا المصليات، وأن يكون المسجد الذي جرى به الاعتكاف تحت إشراف أئمة الأوقاف، وأن يكون عدد المعتكفين مناسباً لمساحة الاعتكاف.

وحذرت وزارة الأوقاف من اتخاذ إجراءات حاسمة تجاه أي جماعة تقيم اعتكافاً بلا تصريح، باعتباره اجتماعاً خارج إطار القانون. كما أكدت في شروطها عدم توزيع أي كتب أو منشورات داخل المساجد، وعدم التحدث أثناء الخطب الدينية في الشؤون السياسية، مؤكداً أن هناك عدداً كبيراً من المسؤولين سوف يمزون على تلك المساجد ليلاً أثناء

يدو نظام عبد الفتاح السيسي مولعاً بالرسائل الخفية والإشارات والرموز، وكاننا أمام نسخة مصرية من رواية «شيفرة دافنشي»، فقد صدر الحكم على الرئيس محمد مرسي بالسجن المؤبد في القضية الهزلية «التخابر مع قطر» يوم ١٨ حزيران، تزامناً مع ذكرى نجاحه في الانتخابات الرئاسية، وتوليه الحكم عام ٢٠١٢. وقبلها، انعقدت الجلسة الأولى لمحاكمته في القضية الهزلية الأخرى «الهروب من سجن وادي النطرون» يوم ٢٨ كانون الثاني عام ٢٠١٤، وهو اليوم الذي يصادف ذكرى «جمعة الغضب» التي ثار فيها الشعب المصري، وأذاق جلاديه الذل، وأجبرهم على الفرار والانسحاب من الميادين، فكان أن قرّر نظام حسني مبارك معاقبة الناشرين بإعطاء أوامر للشرطة بالانسحاب من أقسام الشرطة، وفتح السجون في وجه المجرمين لإنشاعة الفوضى في البلاد.

استهوت اللعبة السيسي، وتعامل بالمنطق نفسه مع حادث مقتل النائب العام السابق هشام بركات، إذ قام بتغيير اسم ميدان رابعة العدوية إلى ميدان هشام بركات، وهو المكان الذي شهد أكبر مذبحة في تاريخ مصر الحديث، وفقاً لأوامر النائب العام القتل، و«بناء على تعليمات النيابة العامة»، كما جاء في مكبر الصوت الذي حملته قوات الجيش والشرطة، وهي تقتل المعتصمين. كما تحرك القضاء في الاتجاه نفسه، وقام بتعيين نجل هشام بركات ممثلاً للنيابة في قضية التخابر مع قطر، ل يبدو كأنه ينتقم لوالده، ما دعا كثيرين إلى تشبيه سياسة السيسي بأنها تعتمد على «الكيد»، لكنها في الواقع أعمق من ذلك.

كان وزير العدل المقال، أحمد الزند، على ما يبدو أحد المتأثرين بذلك المنهج، أو أنها كانت رسالة لم ينتبه لها، وهو يصدر قراراً بتولي هشام عبد الحميد رئاسة مصلحة الطب الشرعي، في ذكرى وفاة شيماء الصباغ، عضو حزب التحالف الاشتراكي، التي قتلت على يد قوات الأمن في الذكرى الرابعة لثورة ٢٥ يناير. وكان عبد الحميد يشغل منصب المتحدث باسم مصلحة الطب الشرعي، وصرح آنذاك بأن نحافة جسد شيماء الصباغ هي السبب في وفاتها، متأثرة بطلقات الخرطوش!!

ليست لعبة التواريخ دائماً في صالح السيسي ونظامه، فقد هوى سعر الجنيه المصري أمام الدولار الأميركي في شباط الماضي، في الذكرى الأولى للمؤتمر الاقتصادي الهزلي الذي عقده في مدينة شرم الشيخ، وتبارت وسائل الإعلام المصرية في تقدير المليارات التي ستتهال على المصريين من هذا المؤتمر. حتى وصل الرقم إلى ١٦٠ مليار دولار، ليأتي العام الذي يليه حاملاً معه أزمة اقتصادية خانقة، يصل فيها سعر الدولار الواحد إلى تسعة جنيهات في السوق الرسمي، ووصل في السوق السوداء إلى ما يقرب من ١٢ جنيهاً.

كما تنازل السيسي عن جزيرتي تيران وصنافير قبل ذكرى تحرير سيناء بأيام، وأقر مجلس الشورى السعودي الاتفاقية بالإجماع يوم ٢٥ نيسان، اليوم الذي تحل فيه الذكرى، لكن البرلمان المصري لم يصدق عليها بعد، وخرجت قوات الأمن لتتطارد

عباس يعتذر بعد خطاب «بروكسل» بسبب اتهامات بمعاداة السامية

على تسميم مياه الشرب في القرى والبلدات الفلسطينية في أنحاء الضفة الغربية.

وقال يهودا شاؤول، مؤسس منظمة «يكسرون الصمت»، التي تعنى برصد انتهاكات حقوق الإنسان التي ينفذها الجيش الإسرائيلي والمستوطنون اليهود ضد الفلسطينيين، إن الهدف من تسميم المياه يتمثل في دفع «الفلسطينيين المحليين إلى ترك قراهم وبلداتهم ليتسنى للمستوطنين السيطرة على أراضيها».

وبحسب شاؤول، فإن سكان إحدى القرى الفلسطينية في جبل الخليل غادروا قراهم لمدة عامين بعدما قام مستوطنون من المستوطنات المجاورة بتسميم محطات المياه التي تغذي هذه القرية، مشيراً إلى أن التقديرات تؤكد أن هذا الأسلوب قد استخدم في مناطق عديدة داخل الضفة الغربية. ■

تراجع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، عن تصريحاته أمام البرلمان الأوروبي في بروكسل، حيث قال إن الحاخامات اليهود يدعون إلى تسميم آبار المياه الفلسطينية. واعتذر عباس عن تصريحاته بعدما اتهمته جهات إسرائيلية بمعاداة السامية، والإساءة إلى الديانة اليهودية، مؤكداً بحسب «وفا» أنه لم يقصد الإساءة، وأنه يحترم الديانة اليهودية.

وقال عباس: «قبل أسبوع فقط قام عدد من الحاخامات في إسرائيل ونشروا إعلاناً واضحاً مطالبين حكومتهم بتسميم المياه لقتل الفلسطينيين.. ليس هذا تحريضاً واضحاً على القتل الجماعي للشعب الفلسطيني؟».

ويأتي اعتذار عباس رغم كشف منظمة حقوقية إسرائيلية، النقاب عن أن المستوطنين اليهود يعكفون

إصابة فلسطينيين بمواجهات مع الاحتلال في المسجد الأقصى



أصيب خمسة فلسطينيين واعتقل أربعة شبان من المعتكفين في المسجد الأقصى خلال مواجهات اندلعت بين المصلين وقوات الاحتلال، التي سمحت للمستوطنين باقتحام باحات الأقصى في أول يوم من الأيام العشرة الأخيرة من رمضان.

وأضاف الكسواني أن قوات الاحتلال أطلقت القنابل الصوتية باتجاه المصلين، واعتدت عليهم بقوة غير مسبوق، ما أدى إلى إصابة خمسة على الأقل، واعتقال ثمانية مصلين.

وطالب الكسواني «بالسرعة في توفير حماية للمسجد الأقصى في ظل التخوف من حدوث مجزرة جراء التوتر القائم»، وفق تعبيره.

وقال مسؤولون فلسطينيون إن السلطات الإسرائيلية اعتادت منع المستوطنين من الدخول إلى الأقصى في الأيام العشرة الأخيرة من رمضان، لكنها هذه المرة سمحت لهم بشكل استغف مشاعر المصلين. ■

واندلعت المواجهات مرتين بعد السماح لفوجين من المستوطنين بدخول باحات الأقصى من باب المغاربة، واعتدت قوات الاحتلال على المصلين الذين تراجع بعضهم إلى داخل المسجد القبلي.

وأشارت مصادر إلى أن شرطة الاحتلال اعتقلت أربعة شبان من المصلين، بينهم ثلاثة أفارقة كانوا من بين المعتكفين في المسجد الأقصى.

من جانبه، قال مدير المسجد الأقصى عمر الكسواني إن الشرطة الإسرائيلية أغلقت أبواب المسجد الأقصى، واقتحمه حوالي ١٩٠ شرطياً بقوة السلاح، وعمدوا إلى ضرب المصلين.

قادة الاتحاد الأوروبي يعقدون تمثهم الأولى بعد الاستفتاء على خروج بريطانيا



ما زالت صدمة الاستفتاء البريطاني تتسع بعد خمسة أيام على الاقتصاد، بينما يبدو القلق واضحاً داخل الاتحاد بشأن العواقب السياسية والاقتصادية لخروج بريطانيا المقبل.

وتراقب الأسواق بدقة بريطانيا التي أعلنت وكالتان للتصنيف الائتماني خفض درجة دينها السيادي يوم الاثنين. ويفترض ان يستخلص الأوروبيون «الدروس» من تصويت الناخبين البريطانيين الى جانب هدف تجنب انتقال العدوى. وأعلنت فرنسا والمانيا وايطاليا رغبتها في اعطاء «دفع جديد للمشروع الأوروبي». لكن هذه الدول الثلاث التي تمثل أكبر ثلاثة اقتصادات في منطقة اليورو، استبعدت أي مفاوضات مع لندن ما لم تقدم طلباً رسمياً للانسحاب من الاتحاد.

وبذل رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون خلال عشاء مع نظرائه يوم الثلاثاء، جهوداً شاقة لتقديم «توضيحات» بعد اخفاقه. وطالب رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال «بالوضوح» من أجل «تجنب مسلسل سيئ حول مغادرة» المملكة المتحدة.

من جهتها، صرحت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني ان «الأمر يتعلق أيضاً بـ ٤٤ مليون مواطن في الاقتصاد الأوروبي خارج بريطانيا يحق لهم ان يعرفوا بشكل واضح في أي اتحاد أوروبي يعيشون: مع بريطانيا أو بدونها».

وحدث رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر بريطانيا يوم الثلاثاء على «توضيح موقفها بأسرع ما يمكن» بعد قرارها الخروج من الاتحاد الأوروبي، مستبعداً أي مفاوضات قبل ان تبدأ لندن اجراءات الخروج.

وقال في البرلمان الأوروبي: «لا يمكننا البقاء

في الغموض لفترة طويلة... أريد ان توضح المملكة المتحدة موقفها فوراً... ليس غداً ولا بعد غد»، وشدد على انه «لا تفاوض دون ابلاغ»، مديلاً بالعبارة الأخيرة بالإنكليزية.

من جهتها حذرت المستشارة الألمانية انغيلا ميركل يوم الثلاثاء من ان بريطانيا لا يمكنها «اختيار» الاحتفاظ بامتيازاتها مع التخلي عن كل واجباتها مشددة على قوة الاتحاد.

وقالت ميركل امام مجلس النواب الألماني (البوندستاغ): «سنحرص على ألا تكون المفاوضات على أساس الانتقاء، من يخرج لا يمكنه توقع زوال واجباته والاحتفاظ بامتيازاته» مشددة على ان الاتحاد الأوروبي قوي بما فيه الكفاية لتجاوز رحيل بريطانيا.

وقالت ميركل في مؤتمر صحفي مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ورئيس الوزراء الإيطالي مانيو ريزي: «سنقدم اقتراحاً الى زملائنا» رؤساء دول وحكومات البلدان الأخرى الأعضاء في الاتحاد «لاعطاء دفع جديد» للمشروع الأوروبي «في الأشهر المقبلة»، لتجنب انتقال العدوى في أوروبا.

وفي مؤشر الى ان عدداً كبيراً من البريطانيين وخصوصاً الشباب، لم يتقبلوا قرار الخروج من الاتحاد الأوروبي، تجاوز عدد موقعي عريضة تطالب بتنظيم استفتاء ثان ٣.٨ ملايين توقيع مساء الاثنين. ونظمت تظاهرة مساء الثلاثاء في ساحة ترافلغار للاحتجاج على نتيجة الاستفتاء.

وقد حاول كاميرون الذي دعا الى عدم التخلي عن أوروبا، تهدئة القلق في مجلس العموم، مؤكداً ان الأسس الاقتصادية لبلده جيدة وستسمح للبلاد بمواجهة الغموض الناجم عن الاستفتاء.

وهذه الحالة من الاضطراب السياسي في بريطانيا يفاقمها تهديد اسكتلندا التي صوتت ٦٢ بالمئة من ناخبها مع البقاء في الاتحاد الأوروبي، بالانفصال عن المملكة المتحدة.

وفي معسكر العماليين، أعلن زعيمهم جيريمي كوربن المتهم داخل حزبه بأنه لم يبذل جهوداً كافية للبقاء في الاتحاد انه لن يستقيل، وان كان نصف أعضاء حكومة الظل التي يقودها قد انسحبوا تعبيراً عن احتجاجهم.

وكما لو ان كل هذا لا يكفي، فمساء الاثنين خرجت انكلترا من مباريات كأس أوروبا لكرة القدم ٢٠١٦ بعد هزيمة منتخبها أمام منتخب ايسلندا ١-٢ في دور ثمن النهائي. ■

زخم جديد

وعشية القمة في بروكسل، اقترحت المانيا وفرنسا وايطاليا اعطاء «زخم جديد» للمشروع الأوروبي بعد اختيار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي، لكنها ابدت معارضتها لفتح مفاوضات الانفصال طالما انها لم تقدم رسمياً طلب الانسحاب.

أردوغان: نتيجة استفتاء خروج بريطانيا بداية مرحلة جديدة للطرفين ويلوح باستفتاء على الانضمام للاتحاد الأوروبي



قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إن «نتيجة الاستفتاء الذي صوت فيه البريطانيون لصالح خروج بلادهم من مظلة الاتحاد (الأوروبي)، بمثابة بداية مرحلة جديدة للطرفين».

وأضاف الرئيس التركي: «لأننا ننتسب إلى نهج سياسي يعتمد احترام الإرادة الوطنية والديمقراطية أساساً له، أتمنى أن تكون نتائج الاستفتاء خيراً للشعب البريطاني (...). وأرى أن القرار الذي اتخذه البريطانيون سيكون بداية مرحلة جديدة لبريطانيا والاتحاد الأوروبي».

ولفت إلى تصريحات أدلى بها رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، في وقت سابق الشهر الجاري، وقال فيها: «تركيا لن تدخل الاتحاد الأوروبي لغاية عام ٢٠٠٠»، مضيفاً بالقول رداً على كاميرون: «هيا، تفضل، يبدو أنك لم تستطع الصمود لثلاثة أيام».

وأظهرت نتائج رسمية بخصوص استفتاء البريطانيين على عضوية بلادهم في الاتحاد الأوروبي، تصويت ٥٢٪ من الناخبين لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد، مقابل ٤٨٪ صوتوا لصالح البقاء فيه.

وتبع نتائج الاستفتاء، إعلان كاميرون اعترافه بتقديم استقالته خلال مؤتمر حزب المحافظين، الذي يرأسه، والذي سيعقد في تشرين الأول المقبل. وانتقد أردوغان موقف الاتحاد الأوروبي تجاه تركيا ومماثلتهم في ضمها إلى الاتحاد، متمهاً إياه بتبني «الإسلاموفوبيا» ضد بلاده.

واتهم الاتحاد الأوروبي بـ«خداع تركيا، وعدم التصرف معها بمصادقية، خلال مفاوضات الانضمام»، مشيراً إلى أنه سبق أن طالب المفاوضات الأوروبيين بعدم المماثلة والتصرف بغموض، والإفصاح عن قرارهم في قبول تركيا من عدمه، دون إنهاك أي من الطرفين.

تجدد الإشارة إلى أن تركيا تقدمت قبل قرابة ثلاثة عقود، بطلب للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، إلا أن بعض الدول الأوروبية وضعت عراقيل أمام انضمامها.

وأكد أردوغان أن «موقف الاتحاد الأوروبي غير الأخلاقي واللاإنساني من مسألة المهاجرين أدى إلى حالة من الجدل الجاد حول مصداقيته». وقال إن الاتحاد الأوروبي سيعرف حتماً على المدى القصير خروج مزيد من الدول الأوروبية وضعت عراقيل أمام انضمامها.

استفتاء على الانضمام للاتحاد
وقد أثار الرئيس التركي احتمال أن تنظم بلاده استفتاء حول مواصلة إجراءات انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي على غرار الاستفتاء الذي تم حول عضوية بريطانيا في الاتحاد.

واتهم رجب طيب أردوغان الدول الأوروبية بالمماثلة في حصول بلاده على عضوية الاتحاد بسبب أن أغلبية الأتراك مسلمون.

وأشار أردوغان إلى تأكيد وزير خارجية فرنسا بشكل واضح وصریح، خلال اجتماع ثلاثي مع رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو، أن تركيا تبذل جهودها عبثاً من أجل عضوية الاتحاد.

وأضاف أنه «في حال امتناع الاتحاد عن رفع التأشيرة لدخول المواطنين الأتراك، فإننا سننظم استفتاءً شعبياً حول استمرار المفاوضات أو وقفها مع الاتحاد الأوروبي، على غرار بريطانيا»، مشيراً إلى وجود من صرحوا بأنهم أخطأوا لقبول تركيا في عضوية حلف شمال الأطلسي (ناتو)».

وفي سياق آخر، انتقد الرئيس التركي مرشح الحزب الجمهوري في سباق الرئاسة الأمريكية، دونالد ترامب؛ بسبب تهجمه على المسلمين، مشيداً بموقف الرئيس باراك أوباما، ودعوته إلى عدم إجراء تمييز بحقهم، وأوضح أن «ترامب يزججه وجود المسلمين في الولايات المتحدة».

ودعا أردوغان إلى إزالة ماركة باسم «ترامب» على مبنى في وسط إسطنبول. ■

كاميرون يستقيل

بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي



أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أنه سيعتقل من منصبه بحلول تشرين الأول القادم بعد أن أيد البريطانيون الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء تقرير مصير الشراكة مع الإتحاد.

وقال كاميرون للصحفيين أمام مقر إقامته في داونينغ ستريت إنه أبلغ ملكة بريطانيا بهذا الأمر، موضحاً «لا أعتقد أنه سيكون من الملائم لي أن أمسك بدفة قيادة البلاد إلى وجهتها المقبلة».

وقال كاميرون إنه يجب انتخاب رئيس للوزراء بحلول المؤتمر السنوي لحزب المحافظين بعد ثلاثة أشهر، وبين أنه يجب انتخاب رئيس وزراء جديد للتفاوض مع الاتحاد الأوروبي للخروج. وأن حرية التجارة والحركة وأوضاع الأوروبيين في بريطانيا لن تتغير بشكل فوري.

وعشية الاستفتاء، كان كاميرون دعا أبناء وطنه للتصويت لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي، إلا أن هذه المناشدة لم تتحقق على أرض الواقع، وسط تأكيدات بأن نتيجة التصويت هذه ستؤدي قطعاً إلى مغادرته منصبه رغم أنه قال إنه سيبقى.

وبحسب النتائج النهائية التي أعلنتها اللجنة الانتخابية الجمعة يوم فلان ١٩، ٥١.٩٪ من الناخبين البريطانيين (ما يعادل ١٧.٤ مليون شخص) صوتوا لصالح خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي بعد عضوية استمرت ٤٣ عاماً، مقابل ٤٨.١٪ (١٦.١ مليوناً) عبروا عن تأييدهم للبقاء فيه.

وأظهرت النتائج تهديداً بانقسام في المملكة المتحدة، حيث صوتت لندن وأسكتلندا وإيرلندا الشمالية لصالح البقاء، فيما صوتت شمال إنجلترا (ويلز) لصالح الخروج.

حكومة ومفاوضات

وقال زعيم حملة خروج بريطانيا من الاتحاد نايفل فراج إن من غير المقبول أن يستمر رئيس الوزراء البريطاني في منصبه، مؤكداً أن بلاده تحتاج حالياً إلى حكومة تدبر خروج بريطانيا من الاتحاد، وإلى بدء مفاوضات في أقرب وقت ممكن بشأن شروط هذا الخروج.

وقال فراج للصحفيين بعد تصويت أغلبية

إجراءات الانفصال

وتستغرق إجراءات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي مدة عامين كحد أدنى، تقوم خلاله الحكومة البريطانية بالتفاوض مع دول الاتحاد السبع والعشرين المتبقية. ويشمل التفاوض ترتيبات الخروج من الاتحاد، والنظر في مختلف النصوص والاتفاقيات التي تربطها به في قضايا اقتصادية، وغير اقتصادية خلال الفترة الانتقالية التي قد تمتد إلى أربع أو خمس سنوات، حيث يجب على الحكومة البريطانية الاستمرار في الالتزام بالاتفاقيات والمعاهدات التي تربطها بالاتحاد الأوروبي. لكنها لن يسمح لها بالمشاركة في صنع القرارات. كما يتعين على الحكومة أن تعرض الموضوع على البرلمان للموافقة على نتيجة الاستفتاء أو رفضها.

ومن الناحية النظرية، يمكن للنواب رفض نتيجة الاستفتاء. لكن، من الناحية التطبيقية سيكون أمراً صعباً، بل سيشكل معارضة للنهج الديمقراطي. ■

قتلى للجيش والحشد بالفلوجة واستعداد لمعركة نينوى

قالت مصادر أمنية بقيادة عمليات الأنبار إن أكثر من عشرين من القوات العراقية والحشد العشائري قتلوا بهجوم واسع لتنظيم الدولة الإسلامية على مناطق كانت القوات العراقية قد استعادتها بجنوب غرب الفلوجة. من جهته أعلن وزير الدفاع العراقي أن للبيشمركة دوراً في «معركة نينوى» المقبلة.

وأضافت المصادر الأمنية أن مسلحي التنظيم وصلوا إلى الخطوط الأمامية للقوات العراقية، وأحرقوا عدداً من الأليات العسكرية في مواقع تابعة لهذه القوات قبل أن ينسحبوا إلى منطقة الحصي المجاورة التي ما زالوا يسيطرون عليها.

وكانت القوات العراقية قد بدأت، بمساندة مليشيات الحشد الشعبي ودعم طيران التحالف الدولي منذ ٢٣ أيار الماضي، عملية عسكرية كبرى لاستعادة السيطرة على الفلوجة.

وتعد الفلوجة أولى مدن العراق التي سقطت مطلع العام ٢٠١٤ بيد مسلحي تنظيم الدولة الذين شنوا في حزيران من ذلك العام هجوماً واسع النطاق سيطروا خلاله على مناطق أخرى في شمال البلاد وغربها، ولاسيما مدينة الموصل (شمال البلاد).

وقد أسفرت المعارك الأخيرة في الفلوجة عن نزوح آلاف العائلات إلى مخيمات شيدتها الأمم المتحدة ومنظمات إغاثية، وسط أوضاع إنسانية متدهورة.

وتعرض الآلاف من سكان الفلوجة للعديد من الانتهاكات الطائفية على أيدي المليشيات، وقالت القوات العراقية إنها احتجزت نحو عشرين ألفاً من سكان الفلوجة للتحقق مما إذا كان بينهم من ينتسبون إلى تنظيم الدولة.

وفي هذا السياق قال برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة إنه يتابع الظروف القاسية التي يعيشها أكثر من ٨٥ ألف شخص نازح من الفلوجة بقلق شديد.

من جهة أخرى قال وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي إن دور قوات البيشمركة -التابعة لإقليم كردستان العراق- في معارك استعادة محافظة نينوى المقبلة سيكون رئيسياً ولا يمكن الاستغناء عنه.

وأضاف العبيدي في تصريحات عقب اجتماع حضرته قيادات سياسية وعسكرية وأمنية من بغداد وأربيل، أن قوات البيشمركة إن لم تشارك في معركة نينوى كقوة رئيسية فبإمكانها أن تقدم الإسناد للقوات العراقية. ■



المرشد خامنئي يجدد التهديدات الإيرانية للبحرين

جدد المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي التهديدات الإيرانية للبحرين، في أعقاب قرارها إسقاط الجنسية عن رجل دين شيعي متهم بالولاء الخارجي والتحريض على العنف، وقال إن هذا القرار يفتح الباب أمام «شبان البحرين الأبطال لمهاجمة النظام».

ووصف خامنئي في تصريحات نقلها التلفزيون الحكومي يوم الأحد أن قرار السلطات البحرينية «حماقة فجة وبلاهة»، وأن «مهاجمة الشيخ قاسم تعني إزالة كل العوائق أمام شبان البحرين الأبطال لمهاجمة النظام»، وفق قوله.

وتعد تصريحات خامنئي أحدث حلقة في التهديدات الإيرانية ضد البحرين، في أعقاب قرار إسقاط جنسية الشيخ قاسم، حيث هدّد قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانبي بـ«انتفاضة دموية» ضد القيادة البحرينية، كما صدرت تهديدات علنية من زعماء ميليشيات عراقية موالية لإيران ضد البحرين.

وكانت السلطات البحرينية قد جرّدت رجل الدين الشيعي عيسى قاسم (٧٩ عاماً) من جنسيته، واتهمت السلطات الشيخ عيسى قاسم «باستغلال المنبر الديني وإقحامه في الشأن السياسي لخدمة مصالح أجنبية، والتشجيع على الطائفية والعنف». وقالت وزارة الداخلية إنه «تسبب في الإضرار بالمصالح العليا للبلاد ولم يراع واجب الولاء لها».

ونشرت صحيفة «الأيام» البحرينية في عددها الصادر يوم الأحد وثائق قالت إنها خاصة وسرية وتكشف مخططاً لاستهداف المملكة واستقرارها والاستعداد لبناء دولة «ولاية الفقيه» في البحرين.

وحسب الصحيفة، فقد عثرت السلطات على مستندات وأوراق مالية تثبت أن قاسم كان يجمع أموالاً منذ سنة ٢٠٠٩ بشكل خفي عن أنظمة وقوانين الدولة وتهرباً منها، بهدف تغيير نظام الحكم والشكل الديموقراطي في البلاد. ■

وجاءت تصريحات بان كي مون في زيارته الرابعة والأخيرة التي يقوم بها إلى القطاع كأمين عام للأمم المتحدة. ورأى الأمين العام أن «الوضع لا يمكن أن يستمر فإنه يغذي الغضب واليأس ويزيد من مخاطر تصعيد الأعمال العدائية والتي لا يمكن أن تجلب سوى المزيد من المعاناة لسكان غزة».

إيران: محاكمة مهاجمي السفارة السعودية

أعرب الرئيس الإيراني حسن روحاني عن الأمل في أن تتیح محاكمة المهاجمين المفترضين للسفارة السعودية في طهران تعزير ثقة الأسرة الدولية بإيران.

وستبدأ اعتباراً من ١٨ تموز المقبل محاكمة ٤٨ شخصاً اتهموا بمهاجمة سفارة السعودية وبإضرام النار جزئياً فيها في كانون الثاني.

وتابع روحاني في كلمة ألقاها بمناسبة «أسبوع العدالة» «كل بلد مسؤول عن أمن السفارات الأجنبية».

وأعرب عن الأمل في أن تعزز المحاكمة «ثقة الرأي العام (بإيران) وثقة العالم» إزاء بلاده، مشيراً إلى «المهاجمين والمخططين» للهجوم بأنهم «عناصر خارجين عن السيطرة».

وكان رئيس المحاكم الثورية عباس بورياتي أعلن الأحد أن ٤٨ شخصاً سيمتلون أمام إحدى هذه المحاكم من أصل «١٢١ شخصاً أوقفوا» خلال الأحداث، بحسب وكالة آيسنا للأنباء.

٧٠ مليون طفل مهددون بالموت خلال سنوات

حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) من أن نحو سبعين مليون طفل سيموتون قبل سن الخامسة خلال الأربعة عشر عاماً القادمة لأسباب يمكن تجنبها، مشيرة إلى أن أكثر من ١٢٠ مليون طفل لا يذهبون إلى المدارس الأساسية أو الثانوية. ودعا تقرير المنظمة إلى تكثيف الجهود كي لا يصبح العالم أكثر انقساماً وأكثر افتقاراً للمساواة بين أطفاله.

وشددت المنظمة في تقريرها الذي حمل عنوان فرصة عادلة لكل طفل، على أولوية تحسين أوضاع الأطفال الأكثر حرماناً لترسيخ التقدم المحرز في مجال الصحة والتعليم منذ ٢٥ عاماً.

وقال تقرير اليونيسيف إنه بحلول عام ٢٠٣٠ فإن أكثر من ١٦٥ مليون طفل سيعيشون في فقر مدقع، ٩٠٪ منهم في بلدان منطقة أفريقيا جنوب الصحراء.

تسجيلات تكشف تصفية الحوثيين للعميد القشبي

نشرت قناة الجزيرة تسجيلات صوتية مسربة قالت إنها تكشف تورط الحوثيين بتصفية قائد اللواء ٣١٠، العميد الركن، حميد القشبي، بمحاظفة عمران في يوليو من العام ٢٠١٤.

وأظهرت التسجيلات المسربة خمسة اتصالات هاتفية بين قيادات في جماعة الحوثيين توضح الطريقة التي قتل بها القشبي، وكذا التأكد من شخصية الرجل وأوصافه، وعدد من نفذوا عملية الاغتيال وكيفيةها، إضافة إلى أسمائهم.

التسجيلات كشفت أسماء وعدد من نفذوا عملية تصفية القشبي ومرافقيه، حيث تشير إلى أن ثمانية من قادة الحوثيين أطلقوا الرصاص على العميد القشبي من مسافة قريبة، بعدما أسروه، ووضعوه على كرسي، قبل أن يقوموا بإفراغ عشرات الأعبرة النارية في جسده من بنادقهم، معتبرين ذلك -كما تكشف التسجيلات- «توقفاً من الله وثأراً لمؤسس الجماعة» حسين بدر الدين الحوثي، الذي قتل في الحرب الأولى التي دارت بين نظام علي عبد الله صالح وأتباع الحوثي في مدينة صعدة (معمل الحوثيين) عام ٢٠٠٤.

هنيئعل، الذي كان يسمح بتعرض حياة الجنود للخطر في سبيل منع اختطافهم، وصياغة أمر عسكري جديد أكثر وضوحاً للتعامل مع هذا الوضع. وجاء نشر هذا الأمر بعد وقت قصير من نشر صحيفة «هآرتس» تقريراً أوضح فيه أن مراقب الدولة القاضي يوسف شابيرا أوصى في مسودة تقريره عن حرب «الجرف الصامد» على غزة صيف ٢٠١٤ رئيس الأركان بإلغاء «إجراء هنيئعل».

إيران: قائد جديد للقوات المسلحة

أصدر المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية السيد علي خامنئي، أمس، مرسوماً عين بوجيه اللواء محمد باقري رئيساً جديداً لأركان القوات المسلحة خلفاً اللواء حسن فيروز آبادي، الذي عينه مستشاراً كبيراً له.

وعمل باقري في مقر «خاتم الأنبياء»، الذراع الهندسية لـ «الحرس الثوري» الإيراني الذي يساهم في تأمين الدخل للحرس وتمويل عملياته.

وأكد خامنئي خلال لقائه باقري «ضرورة الارتقاء بمستوى القدرات والجهوزية الدفاعية والأمنية للقوات المسلحة والتعبئة الشعبية، والرد في أوائه وبشكل مؤثر على أي مستوى ونوع من التهديدات الموجهة ضد الجمهورية الإسلامية وذلك في ظل العمل الثوري»، بحسب ما نقلت عنه وكالات الأنباء الإيرانية.

هجوم إرهابي يستهدف مطار إسطنبول

ضرب الإرهاب مجدداً في تركيا، مستهدفاً هذه المرة أحد المرافق الحساسة في البلاد، الذي يفترض أن يكون الأكثر أماناً، وهو مطار أتاتورك الدولي في إسطنبول الذي تعرض الثلاثاء الماضي لهجوم دموي، إذ فجر انتحاريان، على الأقل، نفسيهما، في داخله، ما أدى إلى مقتل ٢٨ شخصاً وإصابة ما يقرب من ٦٠ آخرين، في حصيلة أولية. وتأتي الاعتداءات الإرهابية التي ضربت مطار أتاتورك، في سياق سلسلة هجمات إرهابية متفرقة شهدتها مناطق عدة في تركيا، بما في ذلك العاصمة أنقرة والقلب السياحي لمدينة إسطنبول، وقد نسيتها السلطات التركية إلى جهات عدة، تبعا لتقلبات المواقف السياسية بين نظام الرئيس رجب طيب أردوغان وخصومه، أبرزها تنظيم «الدولة الإسلامية» و«حزب العمال الكردستاني» و«صقور كردستان».

بان كي مون يندد باستمرار حصار قطاع غزة



ندد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، بالحصار الإسرائيلي على قطاع غزة ووصفه بـ«العقاب الجماعي»، مشيراً إلى أنه «يزيد من خطر التصعيد»، بعد يوم من إعلان إسرائيل أن الحصار مستمر على الرغم من توقيع اتفاق مع تركيا. واعتبر بان أن الحصار الجوي والبحري والبري الذي تفرضه إسرائيل منذ ١٠ سنوات على القطاع الفقير، يخنق السكان ويدمر الاقتصاد ويعوق جهود إعادة الإعمار».

فرنسا: اتهام رفعت الأسد بقضية اختلاس أموال

وجه الاتهام في فرنسا إلى رفعت الأسد، عم الرئيس السوري بشار الأسد والنائب الأسبق للرئيس الراحل حافظ الأسد، حيث يشتبه بأنه صنع ثروة في العقارات عبر اختلاس أموال عامة.

وقال مصدر مقرب من التحقيق إن مذكرة توقيف صدرت بحق رفعت الأسد (٧٨ عاماً)، الذي اتهم في التاسع من حزيران باختلاس أموال عامة وتبييض أموال وإخفاء عمل موظفين لأجور غير معلنة وتدفع نقداً. وأكدت منظمة «شربيا»، غير الحكومية المتخصصة بالدفاع عن ضحايا الجرائم الاقتصادية ورفعت الدعوى في ٢٠١٣ و٢٠١٤، «لحيازة ممتلكات بطريقة سيئة»، هذه المعلومات، معبرة عن ارتياحها لهذا «التقدم».

وتتهم المنظمة رفعت الأسد الذي يقم منذ الثمانينيات في الخارج، بين بريطانيا وفرنسا وإسبانيا، بجمع ثروة كبيرة بفضل أموال جاءت من الفساد واختلاس أموال في سوريا.

وفي تقرير في ٢٠١٤ اطلعت «فرانس برس» على نسخة منه، قدر محققو الجمارك بحوالي ٩٠ مليون يورو القيمة الإجمالية لممتلكاته العقارية وممتلكات عائلته التي ضمت أربع زوجات وعشرة أبناء في فرنسا، عن طريق شركات من لوكسمبورغ.

الجبير: الأسد سيرجل سياسياً أو عسكرياً



أعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أن زيارة ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لفرنسا، بحثت في تعزيز العلاقات «التاريخية الاستراتيجية» بين البلدين وملفات الشرق الأوسط.

وقال الجبير، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الفرنسي جان مارك ايرولت في باريس، إن الزيارة هدفت إلى «الاستمرار في التشاور والتنسيق في المواقف بين البلدين، والنظر في تعزيز وتكثيف هذه العلاقات التاريخية الاستراتيجية المميزة بين البلدين الصديقين».

أما في الشأن السوري، فكرر الجبير موقف بلاده الداعي لرحيل الرئيس السوري بشار الأسد عن الحكم بحل سلمي أو عسكري، محملاً إياه مسؤولية النزاع. وقال: «هناك حلان في سوريا لا ثالث لهما، وهما حل سياسي أو حل عسكري، وكلاهما يؤديان إلى إبعاد بشار الأسد».

الجيش الإسرائيلي يلغي إجراء «هنيئعل»

أمر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال غادي آينزكوت بإلغاء «إجراء هنيئعل» الذي كان معمولاً به منذ عقود، والذي كثيراً ما أثار انتقادات سياسية وأخلاقية.

وجاء هذا الإلغاء بعد أن وجهت مسودة تقرير مراقب الدولة انتقادات شديدة لهذا الإجراء، بعد إثبات وجود ثغرات خطيرة فيه، غير أن مصدرًا عسكرياً إسرائيلياً أكد أن قرار الإلغاء صدر قبل أسابيع، وهو غير مرتبط بمسودة التقرير التي لم يتم توزيعها سوى هذا الأسبوع.

وقد أمر الجنرال آينزكوت بإلغاء «إجراء

الرئيس أردوغان يوضح الشروط الثلاثة للاتفاق التركي الإسرائيلي



أعرب عن الأمل بأن تؤدي رسالته إلى نظيره الروسي إلى «تطبيع سريع» للعلاقات بين الطرفين، كما عبر عن أمله في «تجاوز الوضع الحالي الذي يلحق ضرراً بكل البلدين».

من جانبه، قال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إن «الرئيس التركي عبّر عن تعاطفه وتعازيه الحارة لعائلة الطيار الروسي الذي قتل»، وأضاف أن أردوغان قال إنه «سيبذل كل ما بوسعه لإصلاح العلاقات الودية تقليدياً بين تركيا وروسيا».

وأكد المتحدث باسم الرئيس التركي أن أردوغان عبر في رسالته عن «الأسف» لعائلة الطيار الروسي القتل للحادث، مشيراً إلى أن موسكو وأنقرة اتفقتا على البدء دون تأخير في إعادة علاقات «الصدقة التقليدية» بينهما. ■

حل للأزمة السورية منذ بدايتها، لما وصلت المنطقة إلى ما آلت إليه اليوم».

وأضاف: «قلت لهم تعالوا ننشئ منطقة آمنة شمالي سوريا، فارغة من الإرهاب، ونقوم بتدريب المعارضة المعتدلة»، مردفاً: «لو كان المقترح التركي نفذ لما وصل اللاجئين إلى أوروبا، أو تركيا، وكان سيعيشون في أمان وهدوء بتلك المنطقة».

ومضى بالقول: «في نهاية المطاف ما الذي حدث؟ فقد نحو ٦٠٠ ألف سوري بريء مظلوم أرواحهم، على أيدي المنظمات الإرهابية، وقوات النظام الملتصقة أيديها بالدماء، على مرأى العالم».

وتابع أردوغان: «قضوا تحت القنابل الفوسفورية، والبراميل المتفجرة»، مستدركاً: «لكن لا تنسوا أن حق المظلوم لا يضيع، وسياتي اليوم الذي يحاسب فيه كل من شارك في المجازر التي ارتكبت في سوريا».

العلاقة مع روسيا

على صعيد العلاقات التركية الروسية، أعلنت أنقرة أنها اتفقت مع موسكو على استئناف سريع للعلاقات «التقليدية» بينهما.

جاء ذلك بعد الإعلان في كل من موسكو وأنقرة عن قيام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإرسال رسالة إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين، قال الكرملين إنها تضمنت اعتذاراً عن إسقاط الجيش التركي طائرة ل سلاح الجو الروسي، بينما قالت أنقرة إن الاعتذار كان موجهاً إلى عائلة الطيار الروسي القتيل.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إن أردوغان

قبل العيد (الفطر) سفينة تحمل ١٤ ألف طن من المساعدات».

وأشار إلى أنه سيتم إنجاز مشروع المدينة الصناعية في جنين بالضفة الغربية، حتى يستفيد منه الفلسطينيون.

وأوضح الرئيس التركي أنه بحث مسألة تطبيع العلاقات بين تركيا وإسرائيل مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس، مشيراً إلى أن المسؤولين الفلسطينيين يقيمون الوضع بشكل إيجابي.

وقال أردوغان: «رفضنا لغاية اليوم أي شروط أو ضغوط من شأنها الإخلال بحقوق الفلسطينيين، أو إيذاء أرواح شهداء سفينة مافي مرمرة، ولن نقبل بذلك».

وأضاف: «إن شاء الله سنتخذ خطوات سريعة من أجل تفادي الضرر الذي عاشه الفلسطينيون في غزة منذ سنوات طويلة».

وأشار أردوغان إلى أن أول سفينة تركية محملة بعشرة آلاف طن من المساعدات الإنسانية ستتحرك يوم الجمعة المقبل باتجاه ميناء أشدود، لنقلها إلى قطاع غزة قبيل عيد الفطر.

ولفت إلى أنهم «في الوقت الذي يبذلون فيه جهوداً لحماية حقوق أخوتهم الفلسطينيين في القطاع والضفة الغربية، فإنهم لم ينسوا أبداً مسألة القدس والمسجد الأقصى».

الأزمة في سوريا

وشدد على أنه «لو كانت الجهات الدولية قبلت باقتراح تركيا، وتقديم الدعم لها، بخصوص إيجاد

أوضح الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، الشروط التي سبقت توصيل بلاده إلى اتفاق لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، والجهود والمبادرات التي رافقت مسار التفاوض.

وقال إن العلاقات مع إسرائيل مرت بمرحلة عصيبة عقب حادثة استشهاد عشرة أتراك في الاعتداء على سفينة «مافي مرمرة»، التي كانت تحمل مساعدات للفلسطينيين في غزة عام ٢٠١٠.

كلام أردوغان جاء في كلمة ألقاها يوم الاثنين، في مأدبة إفطار أعدتها الرئاسة التركية لعدد من المواطنين في المجمع الرئاسي بالعاصمة أنقرة.

وأشار إلى أنه كانت هناك مبادرات، عقب الحادثة، من جانب العديد من الأطراف، وعلى رأسها الولايات المتحدة، من أجل تسوية القضية، مضيفاً: «من البداية قلت إنه يجب تحقيق ثلاثة شروط من أجل تسوية العلاقات مع إسرائيل، وهو ما قلته عندما كنت رئيساً للوزراء، ثم رئيساً للجمهورية».

وأوضح أن الشرط الأول كان تقديم إسرائيل اعتذاراً رسمياً لتركيا، مشيراً إلى أن «رئيس الوزراء الإسرائيلي قدم شخصياً هذا الاعتذار لي، وشهد على ذلك الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، عام ٢٠١٣».

ولفت إلى أن الشرط الثاني كان «دفع إسرائيل تعويضات لذوي الأبرياء الذين استشهدوا في حادثة «مافي مرمرة»، وهذا الشرط، الذي تم التوافق عليه مبدئياً، وتحقق بعد التأكيد على أن مبلغ التعويضات هو ٢٠ مليون دولار»، موضحاً أن إسرائيل ستدفع مبلغ مليوني دولار لحساب يفتح في المصرف عن كل شهيد.

أما الشرط الثالث، فتمثل في رفع الحصار عن غزة لتحسين ظروف معيشة الفلسطينيين المقيمين في القطاع، والذي كان غاية شهداء «مافي مرمرة»، الذين بذلوا أرواحهم لأجله، بحسب الرئيس التركي.

وفي هذا الصدد أشار إلى تأكيده ضرورة حل مشكلة البنية التحتية لشبكتي الكهرباء والماء في غزة، بموجب الاتفاق، الذي تم التوصل إليه في روما، مضيفاً: «لأن الطاقة تزود أربع أو ست ساعات في اليوم، والظلام مخيم في أغلب الأوقات».

ولفت إلى أنه اقترح إرسال سفينة قادرة على تزويد القطاع بالكهرباء، أو مده بالطاقة من محطة تشغلها ألمانيا في المنطقة، إضافة إلى تجديد بلاده لجميع الشبكات في غزة، موضحاً أن هذا الطلب أيضاً لقي قبولا من جانب إسرائيل.

وأفاد أردوغان بأن المشكلة حالياً في الماء، «ولهذا اقترحنا تحلية ماء البحر أو شراء الماء، أو التنقيب عنه، وهذا قبله أيضاً، بل إنهم أفادوا بإمكانية تقديمهم ٥٠ مليون متر مكعب من الماء».

وتابع: «ستصل المساعدات، في المجالات الغذائية والصحية والسكنية والاحتياجات الرئيسية إلى غزة من طريق تركيا، وسنرسل

الإعلان عن اتفاق تطبيع علاقات بين تركيا والكيان الصهيوني

المساعدات إلى قطاع غزة الذي يتعرض لحصار خانق، حيث ستوجه أول سفينة تحمل عشرة أطنان من المساعدات الإنسانية إلى ميناء أشدود يوم الجمعة بموجب الاتفاق.

وأكد أن هناك عملاً دؤوباً من أجل توليد التيار الكهربائي والمياه الصالحة للشرب في قطاع غزة، بالإضافة إلى بناء مستشفى كبير بسعة مئتي سرير، مع العديد من المشاريع الأخرى.

وبارك يلدرم للشعب الفلسطيني هذا الاتفاق الذي اعتبر أنه سيشكل مرحلة من أجل إعادة الحياة إلى القطاع.

من جهته، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي إن الاتفاق مع تركيا سيمنع أية أنشطة «إرهابية» من الأراضي التركية ضد إسرائيل، معتبراً أنه انتصار للجانبين التركي والإسرائيلي وضمان لمصالح البلدين.

وقال إن الاتفاق سيبقي الحصار الأمني قبالة غزة، ويمنع تعاضل قوة حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، فضلاً عن أنه سيجتنب إمكانية تصدير الغاز الإسرائيلي لأوروبا عبر تركيا. ■

أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم من أنقرة، عن بدء المرحلة الأولى من اتفاق تطبيع العلاقات بين إسرائيل وتركيا، الذي بموجبه سيتم تبادل السفراء بين البلدين، وإدخال مساعدات إلى قطاع غزة المحاصر.

وفي مؤتمر صحفي من العاصمة أنقرة تحدث يلدرم عن سبب توتر العلاقات مع إسرائيل، الذي يعود إلى هجوم الجيش الإسرائيلي على أسطول الحرية الذي كان يحمل مساعدات إنسانية إلى غزة في ٣١ أيار ٢٠١٠.

وقد أسفر الهجوم -الذي وقع في المياه الدولية- عن مقتل تسعة ناشطين أتراك كانوا على متن سفينة «مافي مرمرة»، بينما توفي آخرون وقت لاحق متأثراً بجروحهم التي أصيب بها جراء ذلك الهجوم.

وبين يلدرم أن من أهم شروط تركيا لإعادة العلاقات هو إلغاء الحصار المفروض على غزة، ودفع تعويضات من قبل إسرائيل إلى عائلات قتلى «مافي مرمرة».

وبحسب رئيس الوزراء التركي، فقد تعهدت إسرائيل بدفع تعويضات بقيمة عشرين مليون دولار، وذكر أن هذه الاتفاقية ستتمكن من إيصال

٣٦ قتيلاً بهجوم إرهابي على مطار أتاتورك في إسطنبول



عن الهجوم على المطار، مشدداً على أن التحقيقات لا تزال مستمرة.

وكان وزير العدل التركي بكر بوزداك قد تحدث في آخر إحصاء عن مقتل ٣٦ شخصاً، غالبيتهم من الأتراك وإصابة ١٤٧ بجروح، وفق ما نقلت عنه

وكالة الأناضول التركية في ساعة مبكرة من صباح الأربعاء.

تقويض تركيا

من جهته شجب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الهجوم على مطار أتاتورك، مشيراً إلى أنه يهدف إلى تقويض تركيا من خلال قتل الأبرياء.

قتل ٣٦ شخصاً وأصيب عشرات آخرون في هجوم نفذته ثلاثة «انتحاريين» مساء الثلاثاء بمطار أتاتورك الدولي في إسطنبول، ورجحت أنقرة ووقوف تنظيم الدولة الإسلامية وراءه.

وقال رئيس الوزراء التركي (بن علي يلدرم) في موقع الهجوم للصحفيين إن بين القتلى أجنبي على الأرجح، وإن عدداً قليلاً من المصابين في حالة خطيرة.

وأكد أن التحقيقات الأولية تشير إلى أن «ثلاثة انتحاريين» أطلقوا النار على المسافرين بالرشاشات في الهجوم على مطار أتاتورك قبل أن يفجروا أنفسهم، مؤكداً أن المهاجمين وصلوا إلى المطار بسيارات تاكسي.

ونفى يلدرم حدوث أي خلل أمني في المطار، الذي يعد الأكبر في تركيا ومن بين الأكثر ازدحاماً في أوروبا، مؤكداً أن «الإرهاب» يبقى تهديداً عالمياً، ولفتح إلى أن حركة الطيران استؤنفت منذ الساعة الثالثة صباحاً بالتوقيت المحلي.

وأشار رئيس الوزراء التركي إلى أن النتائج الأولية للتحقيقات تشير إلى مسؤولية تنظيم الدولة

أن الاعتداء الإرهابي الذي شهده مطار أتاتورك بإسطنبول، هدفة تشويه صورة بلاده أمام العالم، مديناً بأشد العبارات الاعتداء الإرهابي الذي نجم عنه عشرات القتلى والجرحى.

وأكد أردوغان، أن تركيا «ستواصل مكافحة الإرهاب حتى النهاية، بكل قوة وعزيمة، رغم الأثمان التي دفعتها».

وذكر أردوغان أنه لا فرق بالنسبة إلى المنظمات الإرهابية، بين إسطنبول ولندن وبين أنقرة وبرلين وبين إزمير وشيكاغو، وبين أنطاليا وروما، قائلاً: «إن لم تقف كافة الدول والإنسانية جمعاء بدأ بيد في مكافحة المنظمات الإرهابية، فإن كافة الاحتمالات التي نخشى التفكير بها سوف تتحقق واحدة تلو الأخرى».

وفي واشنطن، شجب البيت الأبيض «بأشد العبارات الممكنة» الهجوم، وقال إن الولايات المتحدة تبقى ثابتة في دعمها لتركيا، كما شجب قادة رؤساء حكومات العديد من الدول الهجوم.

وتعرضت تركيا منذ العام الماضي لسلسلة هجمات دامية نسبت إلى المتطرفين الأكراد وتنظيم الدولة. وشهدت أنقرة وإسطنبول موجة هجمات أسفرت عن مقتل أكثر من مئتي شخص بالإضافة إلى عشرات الجرحى. ■

العلاقات العربية الإيرانية: المازق المشترك

النتيجة هي الفوضى وليس تحقيق الكرامة والحرية، وبدل المستبد الواحد تفرخ الفوضى مئات المستبدين الصغار.

لا يمكن تجنب هذا الإشكال الكبير، وبت تحقيق حوار عربي إيراني، وتوافق عربي إيراني يسبق التوافق الأميركي الروسي هو المهمة الرئيسية، فهنا مربط الفرس، وتشخيص الداء قبل الدواء، وإيران التي تمكنت من التوصل إلى اتفاق مع «الشيطان الأكبر» على قضايا اعتبرتها يوماً سيادية، يمكنها الاتفاق مع الدول العربية؛ والمملكة العربية السعودية التي دجبت مبادرة سلام مع إسرائيل لإرضاء أميركا بعد أحداث ١١ سبتمبر، يمكنها تقديم تصور لعيش مشترك مع إيران في الإقليم بشروط.

لا يوجد حل آخر، ولا بد من الاتفاق على قضايا المنطقة، بحيث تتخلى إيران عن سياسة توسعية جعلت من مصطلحاتها تقسيم المجتمعات العربية طائفيًا، ودعم الميليشيات المسلحة ضد أي دولة عربية، يمكنها تحقيق ذلك فيها، بما في ذلك من تناقض وصراع مع منطق الدولة نفسها؛ وبحيث تتخلى دول عربية عن حلم إطاحة النظام الإيراني، فليدست هذه وظيفة، التغيير الديمقراطي (الإصلاحي أو الثوري) مهمة المجتمعات والشعوب، وقد أصبحت صعوبة هذه المهمة في المشرق العربي مضرب الأمثال بوجود انقسام طائفي واستقطاب مليشياوي يغذيها صراع إقليمي. هذا الموضوع حاضر بقوة، ومؤثر إلى درجة تمنع تجاهله. ■

بقلم: عزمي بشارة

الموقف والهزلة نحو إسرائيل عبر تمرير اتصالات وخطوات تطبيقية. فتمتة فوضى سياسية، ترافقها فوضى قيمية في غياب مرجعيات، وبجدة العداء للاستبداد واستخدامه قضية فلسطين العادلة أداة في تبرير الظلم، تصبح إسرائيل مقبولة عند بعضهم، أو لا تصنف عدواً على أقل تقدير؛ وبجدة السلام خياراً استراتيجياً والتنسيق ضد الإرهاب، تسعى قوى الممانعة إلى أن تقبل في عضوية النادي نفسه مع إسرائيل، فهي تحاول إقناع العالم بأنها الضمان الوحيد للاستقرار، ولأمن دولة الاحتلال والإستيطان. إن ضبط هذا الفتان في ظل فوضى الحرب الإقليمية التي تشرخ المجتمعات أمر شبه مستحيل، والتحكم به في ظروف اعتبار كل طرف فيها الطرف الآخر عدوّه الرئيسي، وتحييد إسرائيل وغيرها، هو ضرب من الخيال.

الخاسرون هم العرب، أنظمة وشعوباً، وإيران كذلك نظاماً وشعباً. فلا استقرار الأنظمة يُضمن في ظل مثل هذه الحروب، ولا تحقيق الشعوب أمانها، لأن

مستقبلاً، تجد الجمهورية الإسلامية نفسها مجبرة على الكشف عن عدد قتلاها وأسمائهم، والاعتراف بتورطها العسكري المباشر في هذا البلد العربي. وهي متشائمة من إسقاطات أي حل يتوصل إليه الروس والأميركان، بالنسبة إلى المصالح الإيرانية واتصالاتها الإقليمية. أما المعارضة السورية ومن دعمها من الدول العربية، فقد تعرّفوا على مآزقهم مبكراً، إذ اهنوا، بشكل غير واقعي ولا مدروس، على تدخل خارجي. وتأخر التدخل، ثم جاء، في النهاية، لدعم النظام السوري. وأطلق حلفاء الثورة السورية المزعومون في أميركا وأوروبا أيدي نظام البراميل للتفتن في جرائم الإبادة؛ على أن ذلك كله لم ينفعه، كما لم ينقذه التدخل الإيراني وحده، فحتى تدخل الطيران الروسي مباشرة كان النظام السوري في حكم المهزوم.

الأهم من هذا كله أن قوس الأزمة المتمثل بالعراق وسورية ولبنان أصبح حلبة متصلة للحرب الأهلية للطوائف، بالأصالة عن نفسها، وبالوكالة عن قوى إقليمية (تأمل أن تبقى هذه حرباً باردة في لبنان). لقد سقط اللحم الإيراني المتمثل في تحقيق هيمنة وسيطرة متصلة تمتد من طهران حتى بيروت، كما تفاجأت إيران بعملية عاصفة الحزم.

ولكن، لم تقم، بدلاً من قوس الهيمنة الإيرانية، منظومة هيمنة عربية، كما يبتعد حلم النشطاء السوريين الذين بدأوا أعمال الاحتجاج ضد الطغيان في آذار ٢٠١١ بتحقيق نظام ديمقراطي في سورية موحدة، وهو حلم نبيل شاركهم فيه ديمقراطيون عرب وغير عرب. وحول النظام إلى كابوس. والحرب الأهلية التي نتجت من رد فعل نظام البراميل العنيف، والدعم الإيراني غير المحدود له، اتصلت بالحرب الأهلية في العراق، منذ العدوان الأميركي عليه، وهي تعد بكارث كثيرة وتفرعات سرطانية كثيرة عربياً وإيرانياً.

لن يكون ممكناً التقدم نحو بناء اقتصاد عربي أو إيراني، مستقر وقوي، في ظل هذا الاستنزاف. ولن يكون ممكناً التقدم نحو بناء دول مؤسسات، فضلاً عن الديمقراطية، في ظل هذا النوع من الحروب الطائفية المسنودة إقليمياً. كما سيتعذر التحكم بتداعي

ليس العرب وحدهم في مآزق سورية والعراق، بما في ذلك المس بعروية هذين البلدين ووحدتهما. فإيران تمرّ فيها بأزمة حقيقية. وقد وصل الاستنزاف إلى درجة اضطرارها للتعامل مع التملل بين الشيعة العرب العراقيين. ويمكن تخيل ما سوف يكون عليه الأمر بعد عقد. هل تشاور روسيا إيران بشأن عملياتها في سورية؟ قطعاً لا. ويمكن أن نضيف من هذا الشعر أبياتاً. فمثلاً:

١. إيران لا تعلم شيئاً عن الاتصالات بين روسيا والولايات المتحدة، بشأن الحل في سورية. تركها «الحليف الروسي» فريسة الكهونات القائمة على تلقط الأخبار من مصادر دبلوماسية مختلفة.

٢. روسيا لا تضع إيران، ولا سورية، في صورة المشاورات المهمة الجارية بين بوتين ووتن ياهو اللذين تربطهما أواصر صداقة، ليس أقلها مشاعر كراهية عميقة يضرمانها لأوباما. ومع أن إسرائيل حليفة أميركا بالدرجة الأولى، إلا أن هذا لا يمنع أن تشمل المودة المتبادلة بين بوتين ووتن ياهو تافهما «أعمق» على تشخيص قضايا المنطقة. وبوتين ووتن ياهو يتشاوران بشأن مستقبل سورية، بما في ذلك الجولان.

٣. ومن ناقل القول إن روسيا لا تشاور إيران، حين تفتح الأجواء السورية للطائرات الإسرائيلية، لتقصص تحركات حزب الله التي تشتهر بها.

وسبق أن بينا، في موضع آخر، أن قاعدة النظام الاجتماعية في سورية، ونخبه الثقافية والسياسية التي لم تنفض عنه بعد، تفضل روسيا على إيران.

ليس الوصف أعلاه من باب المبالغة في شيء، فهكذا يبدو المآزق الإيراني الحالي في سورية. لا أحد يرغب بوجود إيران في سورية غير الميليشيات المتحالفة معها. ولكي تثبت حضورها في أي حلٍ سياسي



الجماعة الإسلامية:

أقل الخاسرين سنياً بالانتخابات البلدية

حملت الانتخابات البلدية الأخيرة مفاجآت عدة، تمثلت في توجه شعبي مستاء من الطبقة السياسية التقليدية، وخاصة الأحزاب على اختلاف الطوائف والمناطق.

فعلى الساحة المسيحية وبالرغم من الفوز الذي حققته الأحزاب في العديد من البلديات، وفوز رمزي الدلالة في زحلة وجزين، تبينت نقمة الناس على أن ٨٦٪ المزعومة لتحالف التيار العوني والقوات، وتمثل ذلك في ضعف المشاركة المسيحية في بيروت وعدم الالتزام بالتحالف، وخرق لائحة جزين بعدد من المرشحين، وقرع أجراس الكنائس للفوز ببلدية زحلة التي كان مصيرها الفشل لو اتحدت عائلتنا سكاك وقتوش...

وبرزت قوة العامل العائلي وبعض الزعامات المحلية كعائلة الخوري وعازار في جزين، ويطرس حرب الذي ربح في تنورين، وآل المر في المتن، وحبيش وضاهر في القبيات.. مما سبب هزة للتحالف المسيحي..

وعلى الساحة الشيعية، برز خرق للوائح أمل وحزب الله في الجنوب (فوز بعض الشيعيين)، وكانت معركة بعلبك صعبة على الحزب (٤٣٪ صوتوا ضد لائحته...).

وعلى الساحة الدرزية، أقر وليد جنبلاط بخسارة عدد من البلديات، ولم يعد بإمكانه «تعيين» دوري شمعون رئيساً لبلدية دير القمر التي فاز فيها تحالف القوات وعون..

أما على الساحة السننية، فقد كادت لائحة «بيروت مدينتي» تسجل المفاجآت لو زادت نسبة الاقتراع، وإذا استثنينا صيدا وبعض البلديات، يعدّ تيار المستقبل الخاسر الأول من خلال تدني نسبة اقتراع بيروت، وعدم قدرته سنياً في جبل لبنان والبقاع (عرسال)، وخسارته المدوية في طرابلس والضنية (بخعون/سير...) وما حال الميقاتي وكرامي وسنة ٨ آذار بأفضل..

لماذا تعدّ الجماعة الإسلامية أقل الخاسرين سنياً.. فلماذا؟

(١) لأن كل الأحزاب أصابتها شظايا الغضب الشعبي..

(٢) لأن الجماعة بانتشارها على كامل الساحة الإسلامية اللبنانية، حققت نتائج طيبة في كل المراكز تقريباً.

ففي بيروت، فاز مرشحها على لائحة البيارة، وأوصلت خمسة مختارين من أصل خمسة مرشحين. وفي البقاع، فازت كل اللوائح التي دعمتها، خاصة في عرسال، جب جنين، لالا، السلطان يعقوب، كفريا، المنارة، الرفيد، كفردينس (خسارة قب الياس فقط).

وفازت في جبل لبنان في برجا، وكانت بيضة القبان لمنع وصول بعض الدخلاء في شحيم، وفازت ضمن تحالف بلدية كترمايا.. لتكون الجماعة أول الراجين سنياً في اثنتين من أكبر ثلاث بلديات. وفازت ضمن التحالف في بلدية صيدا بثلاثة أعضاء.

وفي الشمال، فازت في بلدية السفيرة (من أهم بلديات الضنية)، وفي ببنين (أكبر بلديات عكار)، وفي القلمون، عدا عن فوز مرشحها في عضوية بلدية المناء، واثنين من مرشحيها في البداوي رغم خسارة اللائحة...

يضاف إلى ذلك المختارين المدعومون منها، وفوز الكثير من مناصريها وحتى أعضائها على لائحة قرار طرابلس..

لماذا يشعر جمهور الجماعة بالحسرة رغم النتائج الطيبة إذا ما قورنت بوضع باقي الأحزاب وخاصة التي تمتلك ميزانيات أكبر مئات المرات من الجماعة؟ باختصار.. أنها طرابلس.

طرابلس منشأ الجماعة ومهداها.. طرابلس كرامة الجماعة وعزها..

طرابلس التي وقفت الجماعة فيها في السنوات الأخيرة مع المجتمع المدني ضد مشاريع مسيئة للمدينة كمرأب القل...

طرابلس التي انتظرت قوى المجتمع المدني وقوف الجماعة التي جانيها في الانتخابات البلدية، فاختارت الجماعة، على مضمض، ودون رضى الكثيرين، أن تكون ضمن تحالف سياسي عريض، رفضه كثيرون، وتلقفه الريفي وصار ما صار..

الجماعة الإسلامية أقل الخاسرين سنياً على الساحة اللبنانية، غير أن الغيرة والحسرة عند أعضائها ومناصريها قد يظهرها في الموقع الخاسر، وهذا وهم كبير قد يقع فيه من لا يعرف الساحة الإسلامية. ■

د. بشار الصيادي

عشرات القتلى بقصف ومعارك في اليمن



سقط عشرات القتلى في معارك وقصف استهدف جهات مختلفة في اليمن، في تصعيد متزايد يتزامن مع جمود مشاورات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة في الكويت.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر عسكرية ومحلية أن غارات التحالف العربي استهدفت تعز مساء الاربعاء، وأدت إلى مقتل ١٥ عنصراً من مليشيا الحوثي والقوات الموالية للرئيس المخلووع علي عبد الله صالح.

وتحدثت المصادر عن سقوط قتلى مدنيين بالغارات التي كانت تستهدف شاحنة تابعة للحوثيين وقوات صالح كانت محملة بالأسلحة.

وشهدت مدينة تعز -التي يحاصرها الحوثيون وقوات صالح منذ أشهر- مقتل ١١ مدنياً وجندياً من قوات الشرعية في قصف من الحوثيين وحلفائهم.

وفي محافظة لحج الجنوبية، أفادت المصادر العسكرية بأن القوات الحكومية المدعومة من التحالف العربي أرسلت تعزيزات لمحاولة استعادة نقاط مهمة سيطر عليها الحوثيون في الأيام الماضية، أبرزها جبل جالس الاستراتيجي المطل على قاعدة العند الجوية، وهي الكبرى في البلاد.

من جانب آخر، قتل ١٢ عنصراً من الحوثيين وقوات صالح وثلاثة جنود حكوميين في معارك على

جبهة نهم شمال شرق صنعاء، في حين أدت المعارك في مأرب لمقتل ستة من الحوثيين وقوات صالح واثنين من عناصر القوات الحكومية.

كما شهدت مأرب خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية مقتل ستة من الحوثيين وقوات صالح واثنين من القوات الحكومية في معارك بجبل هيلان والشجج غرب المحافظة، بحسب مسؤول في المنطقة العسكرية الثالثة اليمنية.

وكان تنظيم الدولة الإسلامية قد تبني سلسلة هجمات أدت إلى مقتل ٤٢ شخصاً في مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت.

ويأتي التصعيد الميداني في ظل تواصل مشاورات السلام بين الحكومة اليمنية من جهة والحوثيين وحلفائهم من جهة أخرى، من دون تحقيق أي تقدم يذكر منذ انطلاقها في ٢١ نيسان الماضي. ■

العدو الواضح والسلوك الفاضح.. في سلطة الانقلابيين

بقلم: سيف الدين عبدالفتاح

للأسف يقوم بكل ما من شأنه النيل من أهل غزة في حالة من العقاب الجماعي والحصار الخانق. هكذا سنرى تصريحات دورية وشبه يومية يتحدث فيها الكيان الصهيوني عن أن تلك الهبة الانقلابية هي أفضل ما صادفته إسرائيل في السنوات الماضية في حال شكل السيسى وسلطات انقلابه، ليس ما عبر عنه أيام مبارك المخلوع بكونه كنزاً استراتيجياً، ولكنها حالة من تعمد تلك السلطات ضمن حالة انبطاح استراتيجي تقوم فيها سلطات الانقلاب بما لا يمكن أن تتخيله إسرائيل ذاتها، بل إنه بين الفينة والأخرى تصدر تصريحات هنا وهناك تتحدث عن إحكام الحصار على هذا النحو الفاجع والفاضح، يمكن أن يشكل على المدى المتوسط حالة احتقان في القطاع يمكن أن تؤدي إلى بوادر انفجار.

من الأهمية بمكان الوقوف عند التوصيات التي قدمها «مركز أبحاث الأمن القومي» الإسرائيلي، الذي يعد

وترسيخ دولته في ذكرى احتفاله باحتلال غاصب وسافر، ماذا يعني ذلك، يعني أن منظومة الانقلاب لا ترى بأساً في تهنئة كيان صهيوني بذكرى احتلاله. وفي اليوم ذاته، تقوم سلطات الانقلاب فيما أكد موقع «أروتز شيفا» الإسرائيلي، أن سلطات القاهرة قطعت يوم السبت آخر كيبل كهرباء واصل إلى جنوب قطاع غزة من مصر، الذي كان يغذي رفح وخان يونس، موضحة أن قطاع غزة سيغرق في الظلام الدامس، في الوقت الذي لا يمكن فيه أن يتهم الفلسطينيون في غزة إسرائيل بأنها السبب في ذلك.

وبحسب مراسل الموقع «مان بارلي»، فإن مسؤولية انقطاع التيار الكهربائي تتحملها مصر بشكل كامل، وأيضاً هي مسؤولة عن معاناة مناطق رفح على الحدود المصرية وخان يونس، المتاخمة لواحدة من أكبر المستوطنات الإسرائيلية «غوش كاتيف» من انقطاع كامل للكهرباء. وقال الموقع إن الخط الأول قطع منذ أسبوعين، وهو ما أدى لتقليل فترات استخدام الكهرباء إلى ست ساعات في اليوم لكل مناطق وأحياء القطاع، وبذلك أضافت منظومة الانقلاب مشكلة الكهرباء إلى مشكلات أخرى يعاني منها القطاع.

وفي تزامن لا تخطئه عين، فتح معبر رفح لمدة يومين، وعلى الرغم من الزحام الشديد على الجانبين، إلا أن السلطات المصرية أغلقت المعبر، غير مكرثة بكل الحالات الحرجة، بل أعلنت السلطات أنها استطاعت أن تقبض على عشرين فلسطينياً قامت بترحيلهم وتسليمهم.

إنها تدبيرات الانقلاب في خلق قطاع غزة، وإحكام الحصار حوله على البشر، وعلى كافة احتياجاتهم، وعلى تعمد جعلهم في حال من الظلام الدامس، لا يكثرثون لأهل القطاع ولا تدبير ضرورات معاشهم، في عمل ممنهج تقوم به منظومة الانقلاب حتى صارت إسرائيل ليست بحاجة لإحكام حصارها؛ لأن غيرها

في سابق الأيام أقام البعض الدنيا ولم يقعد، حين أرسلت بالخطأ رسالة كان مطلعها «عزيزي بيري»، كانت تلك الرسالة من «الرئيس مرسى»، ورغم أننا علمنا أن شخصاً ما في قصر الاتحادية مسؤول عن الشؤون البروتوكولية قد قام بهذا الفعل بنوع من الدس على الرئيس آنذاك، ضمن محاولات النيل من سمعته، والترويج إلى أنه يخاطب العدو الإسرائيلي والكيان الصهيوني بلغة ودودة لا تليق بشأن انعقاد العداوة لإسرائيل في هذا المقام، ورغم تنبيه الرئيس في ذلك الوقت من ضرورة عرض تلك الرسائل التي تتجه إلى إسرائيل أو الولايات المتحدة في ملف خاص، إلا أن من أراد بهذا الدس أن يحقق هدفه الخبيث مر تلك الرسالة بعد أن أدرجها بين رسائل بروتوكولية بهذا التوقيت، وقامت الدنيا ولم تقعد، لم يستطع أحد أنذاك أن يدافع عن ذلك الموقف، إلا ما صرح به أن هذا الأمر لم يكن إلا خطأ بروتوكولياً.

وتمر الأيام والسنوات، وتقوم سلطات الانقلاب ممثلة في وزير خارجيتها بكتابة خطاب يتضمن تهنئة حارة بمناسبة ذكرى النكبة، يهني إسرائيل بذكرى إعلانها واحتلال فلسطين، يفعل ذلك بعمدية واضحة وبلا مواربة، إنه يهني الكيان الصهيوني بقيامه



القضاء المصري في النظام القائم إلى أين؟

بقلم: جمال نصار

أدلة وقرائن وشهادة شهود، ومن بعدها ضمير القاضي، وسلطته التقديرية العادلة. ومن ثم نجد أن الحصيلة النهائية للقضاء المسمى بالشامخ، أصبح مبتسراً مشوهاً يسير في ركب الحاكم وبطانته، ويؤيد في كل سياساته، وهذا خلل كبير في بنية التقاضي.

وأصبح ذلك القضاء في مصر من أخطر وأهم آليات الثورة المضادة، فقد وقف منذ الوهلة الأولى مع الثورة المضادة والدولة العميقة، وكان أداة تكيل بخصوم هذا النظام المنقلب على الديمقراطية، كما أنه شرع للباطل ووقف يحميه ويصد عنه، وذلك مقابل عرض زائل، حيث كان المقابل زيادة في المرتبات وتعيين الفاشلين من أبناء أعضاء الهيئات القضائية في القضاء، فضلاً عن إلقاء لقيمات لهم من المال الحرام الذي فضلوه على العزة والكرامة، فأصبحوا عبيداً للعبيد.

ومن العجيب أن جل ما يصدر ضد نظام حسني مبارك ورجاله من أحكام، يتسم بالشفقة والرحمة لأناس أشتهروا بالفساد والتضليل والتخريب لكل مؤسسات الدولة، وفي المقابل نجد الأحكام القاسية التي لم تحدث في تاريخ مصر من قبل، تبدأ بالسجن غير المبرر، وأحكام تصل للإعدام للمئات، ناهيك عن فرض كفالات خيالية تصل لمائة ألف جنيه مصري، والأصل أن كل من يخالف سياسة النظام القائم الآن، فهو مدان ومتهم، وتصدر ضده الأحكام المشددة.

إن بنية الجهاز القضائي في مصر تحتاج إلى إعادة بناء مرة أخرى على أسس دستورية وقانونية جديدة، لكي تطبق معايير العدالة الانتقالية على كل من أجرم في حق الشعب المصري بكل فئاته، وبدون ذلك ستبقى هذه المؤسسة عارية من مبدأ العدالة، وسيكون مصيرها إلى مقبرة التاريخ التي لا ترحم أحداً.

إن إقامة دولة العدل تجعل من الضروري والواجب البحث عن علاج عاجل وناجع يعيد بهاء وقوة هذه المنظومة، وأن تكون الأولوية في العمل لإصلاح القضاء هي إيجاد سلطة قضائية تتمتع بالاستقلال التام، من ناحية، وبالكفاءة المهنية، من ناحية أخرى. ■

تقول المذكرة الإيضاحية ٦٦ لقانون استقلال القضاء المصري لسنة ١٩٤٣: «خير ضمانات القاضي هي تلك التي يستمد منها من قرارة نفسه، وخير حصن يلجأ إليه هو ضميره.. هذه الحصانة الذاتية، هي أساس استقلال القضاء، لا تخلقها النصوص ولا القوانين، وإنما تقر القوانين الضمانات التي تؤكد هذا الحق وتعززه، وتسد كل ثغرة ينفذ منها السوء إلى استقلال القضاء».

وإذا نظرنا إلى بنية القضاء الحقيقية، نجد أن مبدأ استقلال القضاء يمكن في انحصار الوظيفة القضائية بالقضاء فقط، وعدم تدخل السلطتين التنفيذية والتشريعية في أموره. ويمتد هذا المبدأ ليشمل استقلال كل قاض على حدة، بما يضمن تمتعه بحرية إصدار أحكامه بموجب القانون بعيداً عن أي تدخل أو تأثير خارجي بالترغيب أو التهيب.

وتسعى الدساتير الحديثة، التي تنشُد ضمان العدالة وحماية حرية المواطن، إلى تأكيد استقلال السلطة القضائية، وذلك لأهميته العملية في ضمان عدة أمور، من بينها: تحقيق العدالة، وسيادة القانون، وحماية الحقوق والحريات السياسية.

ويقوم مبدأ استقلال القضاء على مجموعة من الركائز تمثل حداً أدنى لضمان هذا الاستقلال، لعل من أهمها: مبدأ الفصل بين السلطات، ومبدأ الاستقلال الإداري والمالي، ومبدأ عدم قابلية القضاة للعزل.. بمعنى عدم ترك الفصل في عزل القاضي من عدمه بيد السلطة التنفيذية.

ولعلنا نلاحظ في الأونة الأخيرة أن القضاء المصري للأسف - أو على الأقل من يتصدرون المشهد في المحاكمات التي يجوز أن نسميها سياسية الآن - ناله ما نال كل مؤسسات الدولة من التخريب والتسييس، فبدلاً من أن يلجأ المواطن إلى قاضيه الطبيعي لحمايته من الاعتداء عليه وعلى حريته، نجد أن معظم القضاة في تلك المحاكمات السياسية الآن، أو بمعنى آخر القضاة المختارين، يتعاملون مع المتهمين كخصوم ألداء، ويتم تفتيق النهم لهم جزافاً، والاعتماد على تقارير وتحريات ما يسمى بالأمن الوطني وحدها، بدلاً من الاعتماد على

طاوننا و طاوننا

بقلم: الشيخ نزيه مطرجي

أمانة الموظفين

الأمانة هي رعاية حق الله تعالى بتأدية ما افترض على المرء وأوجب من غير تبرم ولا تكبران، وهي رعاية حق العبد في ما يتعلق بأمر دينه ودينه من غير جحود ولا نسيان، والله تعالى يقول: «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها» النساء - ٥٨، فإذا ضيبت الأمانة في حق الله تعالى ضاع الدين والإيمان، لقول الرسول ﷺ: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، رواد البزارة، وإذا ضيبت الأمانة في حقوق العباد وقع على الناس من الله الغضب والعذاب، ودنت علامات الساعة واقترب الحساب، يقول الرسول ﷺ: «إذا ضيبت الأمانة فانتظر الساعة، قالوا: وكيف إضاعته يارسول الله؟ قال: إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة، أخرجه البخاري.

إن للأمانة في معاملات الناس الدينية حيزاً كبيراً ونصيباً ظاهراً في أداء الموظفين، ينبغي أن يراعى فيها تقوى الله عز وجل، وأن تؤدى الحقوق ولا تمنع، وأن ترضى الدائم، ولا تضيع.. إن من أمارات رقي الأمة وسعادتها أن يتحقق لها موظفون أكفيا يشغلون وظائفهم بعهدهم وعلومهم، وأن يسلم الجهاز الإداري من أهل بطانة السوء، ومن أهل الخيانة وفساد الدمة، وإن الوالي الصالح هو الذي يتمتع باليقظة في مراقبة موظفيه ومحاسبتهم؛ وحين يذكر التاريخ بالإعجاب والإكبار عمر بن الخطاب رضي الله عنه يكون في ناصية أسباب هذا الإعجاب يقظته وحزمه في معاملة عماله في دولة واسعة الأرجاء.. فقد كانت عيناه لا تغفلان عن مراقبة هؤلاء العمال مهما نأت بهم الديار، واتسعت المسافات والأقطار، حتى ورد في ذلك ما يدعو إلى الدهشة والعجب، فقد قيل كان كل موظف وبخاصة الولاة والقادة وجباة الخراج يعتقد أن عين عمر وراءه في كل حركة وسكنة، وكان الرسل المنتشرون في الأقطار يسألون عن أحوال الموظفين وأمانتهم واستقامتهم حتى «كان عمر كما يقول الجاحظ: علمه بمن نأى عنه من عماله ورعيته، كعلمه بمن بات معه في مهاد واحد، وعلى وساد واحد، فلم يكن في قطر من الأقطار عامل ولا أمير جيش إلا وله عليه عين لا تفارقه».

كتب إلى أبي موسى الأشعري واليه على الكوفة يقول: «قد بلغني أنه فشا لك ولأهل بيتك هيئة في لباسك ومطعمك ومركبك ليس للمسلمين مثلها، فإياك يا عبد الله أن تكون بمنزلة البهيمة مرت بواد خصب فلم يكن لها هم إلا السمن وإنما حنفتها في السمن، واعلم أن العامل إذا زاغ زاغت رعيته، وأشقى الناس من شقى الناس به».

وكان من عادة عمر إذا وتى رجلاً عملاً من الأعمال أخصى أمواله ثم حاسبه بعد ذلك، فما وجد من زيادة على راتبه أخذ منه وقاسمه؛ وذلك لأن الغلول إحدى المحرمات، فإنه يعد من أكل أموال الناس بالباطل، وقد قال النبي الكريم ﷺ: «من استعملناه على عمل فزرقناه رزقاً (أي أعطيناه أجراً أو راتباً) فما أخذ سوى ذلك فهو غلول» رواه أبو داود.

أرسل النبي ﷺ معاذ بن جبل إلى اليمن، فلما سار أرسل في أثره فقال: أتدري لم بعثت إليك؟ لا تصيب شيئاً بغير إذني فإنه غلول: «ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة» آل عمران - ١٦١، لهذا دعوتك فامض. رواه الترمذي.

إن الرشوة التي يسقط في لهيبتها الولاة والموظفون سقوط الضرا في النار هي من كبار الإثم التي يحاسب عليها الموظفون المرتشون في الوظائف والإدارات، وقد جاء في تحريم الرشوة قول النبي ﷺ: «لعن الله الراشي والمرتشى والرائش، والرائش هو الذي يمشي بينهما، رواه أحمد والبيهقي.

وحين تقسّد الدّم، وتنتشر الرشوة يُفسد جهاز الدولة وتفسد الحياة، وتنزل بالناس العقوبات الربانية، وعذاب الله الواقع الذي ليس له من دافع! ومن حقوق الرعية على كبار الموظفين والولاة أن يكون لهم حضورهم وتفقدهم لمن تحت أيديهم فلا يغيبون عن رعيته ولا يفتقدون، ولا يقدمون شؤونهم الخاصة على حقوق الناس العامة.

كان عمر رضي الله عنه يأمر كل أمير وقائد بقوله: «لا تغلقوا أبوابكم دون حوائج الناس فإن فلتكم حلت بكم العقوبة، فكونوا في ما عهد إليكم من الأمانات رؤوساً لا أذناً، وأحرصوا على أن تكونوا في حملها أسبداً لا عبيداً» ■

«تحجيم الإسلام السنّي» هل بات هدفاً لأمريكا في المنطقة؟

بقلم: بسام ناصر

انحازت إلى «المذهبية الشيعية» في سعيها إلى تحجيم «الإسلام السنّي»، شكك هو يدي في هذه المقولة، فأمرىكا أولاً وأخيراً تنحاز إلى مصالحها، المتمثلة في المحافظة على أمن إسرائيل، والنقط، وهي، وفقاً لذلك تراهن على القوى التي تخدم مصالحها، وتحافظ عليها، وهذا هو معيارها في مواقفها وسياساتها الخارجية.

ظاهرها مذهبي وباطنها سياسي

بدوره أوضح أستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت، شفيق الغبرا، أن الخلافات بين السنة والشيعية في جوهرها وحقيقتها خلافات سياسية، وإن البسوها ثوباً مذهبياً، وأخذت طابعاً مذهبياً، وبالتالي فما يترتب عليها وينتج منها هو سياسي بالضرورة، وإن كان الصوت المذهبي هو الأعلى.

وتحفظ الغبرا على من يتخذون المعيار المذهبي أداة للتحليل وتقويم المواقف، إذ إن واقع الأمر كما يراه ليس كذلك، فليست القضية صراعاً بين الإسلام السنّي والإسلام الشيعي، بقدر ما هو واقع استبداد، وواقع معارض للاستبداد، وواقع ظلم، وآخر معارض له، فقد تجد سنة مع الاستبداد، وشيعة ضد الاستبداد، وقد تجد شيعة مع الظلم، وسنة ضده، والعكس صحيح.

من جانب آخر، يجادل من يرى أن أمريكا انحازت إلى «الشيعية» في سعيها إلى تحجيم «السنة» بأنها وجدت في إيران دولة محورية تستطيع ضبط مسار الجماعات والحركات الشيعية في المنطقة، لأنها تاتمر بأمرها، وتتقيد تماماً بتعليماتها، على عكس جماعات واتجاهات أهل السنة المختلفة التي تفتقر إلى رأس يحكمها ويضبط مساراتها، وهو ما دفع أمريكا إلى الانحياز إلى إيران والابتعاد عن دول «الإسلام السنّي».

علق الغبرا على ذلك الرأي، بأنه يمثل رؤية سياسية بامتياز، وليست مذهبياً بأي حال، فأمرىكا لا تهمها نوعية الدين والمذهب، بقدر ما يهمها البحث عن قوى قادرة على ضمان مصالحها، وهو ما تراهن عليه، ولا حضور للبعد المذهبي في سلوكها السياسي الخارجي إلا بالقدر الذي يخدمها في تحقيق مصالحها الحيوية. ■

وإيران، بأن الأولى كانت تحاصر الثانية، وتضيق الخناق عليها، لافتاً إلى أن أمريكا كانت تشكل تهديداً حقيقياً وجدياً لإيران، واحتمال ضربها عسكرياً سواء من قبلها، أو بواسطة إسرائيل أو هما معاً كان وارداً. وتابع عبد الحي: «ونظراً إلى فشل تلك الاستراتيجية في محاصرة إيران، بسبب تمكنها من إيجاد بدائل في علاقاتها الدولية، من خلال تطوير علاقاتها مع روسيا، ومع دول شنغهاي، حتى مع بعض الدول الأوروبية والأفريقية والعربية، شعرت أمريكا بأن استراتيجيتها لن تؤدي إلى النتائج المأمولة من خلال الحصار والحرب الإعلامية».

وأوضح عبد الحي أن ما جعل أمريكا تغير موقفها من إيران فيما بعد هو متغيرات السياسة وتقلباتها، وليس العوامل الدينية المذهبية، لافتاً إلى أن أمريكا توظف البعد المذهبي حيث ينفعها، لكنه ليس هو المعيار الذي يحدد مواقفها وسلوكها السياسي الخارجي. في السياق ذاته، تطابق رأي الكاتب والمحلل السياسي المصري، فهمي هو يدي، مع رأي أستاذ العلوم السياسية الأردني، الذي أكد أن أمريكا تبحث عن مصالحها، من غير تمييز منها في تعاملها مع السنة أو الشيعة أو الدروز أو غيرهم.

ولفت هو يدي إلى أن أمريكا لا يمكن أن تنسى أن الذين قاموا بتفجيرات ١١ سبتمبر هم من السنة، وأن من احتجز موظفي سفارتها في طهران كرهائن هم من الشيعة، وأن الشيعة يناذونها العداة في خطابهم وخطبهم ويدعون عليها بالموت منذ ما يزيد على ثلاثين سنة.

وجواباً عن سؤال حول تقويمه لما يقال من أن أمريكا

اتجاهاته (وهاي، إخواني..) أو سناوجه مصير إيران (الفارسية)، فأمرىكا صبرت علينا وعلى تطرفنا، وتصدير الانتحاريين ليس حياً فينا، ولكن لعدم وجود البديل.. الآن البديل أصبح متوفراً.. إنه إيران». ووفقاً لباحثين ومحللين، فإن تلك الرؤى والمقولات تصدر من رحم الأجواء المشحونة بالصراع الطائفي المتأجج في المنطقة، والمسكون بالخلافات العقائدية المتجذرة بين السنة والشيعية، والمشعب بالعقد التاريخية التي ما زالت حاضرة بقوة في الصراعات الراهنة.

أمريكا والعلاقات المذهبية

كيف ينظر المحللون وأساتذة العلوم السياسية إلى تلك الرؤى والمقولات، التي تنطلق من منطلقات عقائدية صارمة، مع تغييبها إلى حد كبير للعوامل الأخرى (سياسية واقتصادية واستراتيجية)؟ وصف أستاذ العلوم السياسية في جامعة اليرموك الأردنية، وليد عبد الحي، تلك «الفرضية» بأنها غير دقيقة ولا علمية، لأن الولايات المتحدة الأمريكية لا تقيم علاقاتها مع الدول استناداً إلى المذهب الديني لهذه الدولة أو تلك.

وأضاف: «يمكن شرح القضية ببساطة، فالذي يحدد التوجهات السياسية لأمريكا في علاقاتها الخارجية مع كل دول ومناطق العالم المختلفة، هو سعيها الدائم للمحافظة على مصالحها الخارجية، بالتفاعل مع ظروفها الداخلية، في إطار بنية نظامها السياسي الحاكم».

واسترجع عبد الحي طبيعة العلاقات السابقة بين أمريكا

بات من المتداول في المنتديات الحوارية، ومواقع التواصل الاجتماعي، توصيف التقارب الأمريكي الإيراني باعتباره «تقريباً للإسلام الشيعي» في مقابل «تحجيم الإسلام السنّي»، بعد أن وجدت أمريكا في «إسلام الشيعة» بديلاً من «إسلام السنة» في لعبة إدارتها لأزمات المنطقة من أجل المحافظة على مصالحها الدائمة.

عبر أحد نشطاء «فيسبوك» عن ذلك بقوله: «من أهم أهداف أمريكا تحجيم «الإسلام السنّي» من خلال السماح للمشروع الإيراني بالتمدد في المنطقة». ورأى آخر أن الأمر بعد الاتفاق الأمريكي الإيراني بات واضحاً، «فأمريكا وجدت في (الإسلام الشيعي) بديلاً من (الإسلام السنّي)».

وإمعاناً في الاستناد إلى البعد المذهبي في التحليل، قارن ثالث بين جهاد إيران الذي اعتبره «جهاداً صوتياً» يكتفي بترديد «الموت لأمريكا وإسرائيل»، من غير أن تسجل حادثة واحدة نفذها إيرانيون ضد أمريكا، في الوقت الذي تنسب كل العمليات المستهدفة لأمريكا ومصالحها لأهل السنة، معقباً بأن «الرسالة الأمريكية أصبحت واضحة».

وبحسب قراءة الناشط «السنّي» فإن الرسالة الأمريكية تقول: «إما أن نتخلى عن الإسلام بجميع



الإفطار الرمضاني السنوي لإذاعة الفجر



ونسجل حضوراً لافتاً في هذا الفضاء الإعلامي. أضاف: نحمل معاناة المواطنين ونسلط الضوء على قضاياهم، ونلبي احتياجات المستمعين، كل المستمعين، ولا نتخلى عن مسؤوليتنا تجاه ساحتنا الإسلامية أمام ما يحاك لها من تشويه وما تتعرض له من تضيق. وختم عارضاً للمشاريع التي سيتم التركيز على تنفيذها في المرحلة القادمة.

ثم قدم الزميلان حسان مسعود وسارة كالمو فقرة مسابقات وجوائز لأفراد أسرة الإذاعة.

وتم إجراء استفتاء لأسرة الإذاعة حول «الزميل المفضل»، فقال الزميل محمد العرب (معد ومقدم برامج) المرتبة الأولى، والزميل عزت الأيوبي (مسؤول القسم التقني والفني) المرتبة الثانية.

وختاماً قدم الكوميدي بلال مواس فقرة ترفيهية.

نظمت إذاعة الفجر إفطارها السنوي في قاعة مركز الدعوة في بيروت، بحضور: رئيس مجلس الإدارة د. فؤاد الرفاعي، الحاج عصام برغوت (عضو المجلس البلدي السابق ورئيس مجلس إدارة جمعية تكافل)، المحامي باسم الحوت، رئيس المكتب الإعلامي في الجماعة الإسلامية إبراهيم مسلماني، الدكتور هلال درويش، الشيخ عبد القادر عكاري.. وأفراد أسرة إذاعة الفجر.

رحب عريف الحفل الزميل بلال حمادة بالحضور، وكانت كلمة مدير عام الإذاعة أيمن المصري، فأكد أن ما وصلت إليه إذاعة الفجر هو بفضل الله أولاً، ثم بإخلاص العاملين فيها وجهودهم. وقال: لا ندعي وصولنا إلى الاحتراف الكامل في هذا العمر القصير، لكننا نقول بكل ثقة: إننا نتقدم ولا نتراجع، ونصل إلى جمهور جديد،

الجماعة الإسلامية في القلمون تقيم إفطارها السنوي



وما تقوم به من عمل دعوي واجتماعي هدفه خدمة البلدة وأهلها.

ثم كانت كلمة الجماعة ألقاها الحاج غسان حبيلص، شكر فيها الحضور على تلبية الدعوة ودعا أهل البلدة إلى أن يكونوا بدأ واحدة لما فيه مصلحة بلدتهم. وأكد أن الجماعة منفتحة على الجميع ومستعدة للعمل مع الآخرين لما فيه خير هذه البلدة.

كما تحدث عن البلدية بأعضائها جميعاً، ودعا أهل البلدة إلى مساعدتهم في انجاح العمل البلدي الذي يؤدي إلى نجاح لكل القلمون دون استثناء.

أقامت الجماعة الإسلامية في القلمون إفطارها السنوي في قاعة مسجد الرضا، وذلك غروب يوم الاحد ٢١ رمضان. وقد لبي الدعوة نحو ٢٥٠ مدعواً على رأسهم رئيس وأعضاء بلدية القلمون، بالإضافة إلى المشايخ والمخاتير والأخوة في عباد الرحمن، وعدد كبير من الأطباء والمهندسين والإساتذة والمفتشين ونفر من أبناء البلدة.

افتتح اللقاء بآيات من القرآن الكريم للاح إيهاب ملاط، ثم كانت كلمة لعريف الجمع الاستاذ زكريا الصباغ، حيث تحدث عن نشأة الجماعة في القلمون

جمعية النجاة تقيم إفطاراً للأسر في بيروت



أقامت جمعية النجاة الاجتماعية في بيروت إفطارها السنوي للأخوات تحت عنوان في ظلال الأخوة. كلمة للمربية سعاد الخطيب. واختتم الحفل بتكريم الأخت الناشطة في العمل الدعوي بأقسامه المختلفة وفاء الصعيدي.

الجماعة في فيندق تنظم احتفالاً بمناسبة «بدر وفتح مكة»

نظم القسم الدعوي في الجماعة الإسلامية في فيندق احتفالاً بمناسبة «معركة بدر وفتح مكة» في مسجد الدوحة، حيث حضر عدد من فعاليات المنطقة وحشد من اهالي فيندق. كانت كلمة المناسبة للشيخ أحمد العمر، تحدث فيها عن هذه الفتوحات التي جرت في شهر رمضان ترسيخاً لفكرة ان شهر رمضان هو شهر الجد والعمل والاجتهاد والنصر، وليس شهر الخمول والكسل كما يظن الكثير من شبابنا اليوم.

كما تحدث شباب امتنا على التخلق بالقرآن في شهر القرآن، والافتداء برسولنا الكريم في هذه الفتوحات واستثمارها في واقعا ليعزنا الله بنصر جديد، فأمننا اليوم بأمس الحاجة إلى هذه الانتصارات وتجديد بيعتنا وإيماننا وتقوى الله عز وجل، «ليكتب لنا العزة ونكمل كتابة تاريخنا الإسلامي كما كتبه أسلافنا، بمداد من نور، وحبر من دماء الشهداء الأبرار».

تخل الحفل وصلة انشادية، واختتم بالدعاء.

جمعية النجاة الاجتماعية تقيم إفطارات رمضان



نظمت جمعية النجاة الاجتماعية بالتعاون مع قسم الطالبات في رابطة الطلاب المسلمين في المنية إفطارها الرمضاني الخيري، تخللته

بالله البغدادي، تحدث فيها عن حقيقة الإيمان عند المسلم وفرضية العمل الذي يستلزم الطاعة، فنتج منه تقوى الله عز وجل، وأن الصيام الحقيقي هو عبادة قلبية سرية وليس صيام الجوارح فقط، فالتقوى هي الإيمان بالغيب، والتقوى هي أساس العمل.

ثم كان عرض فيلم قصير عن أقسام الجماعة الإسلامية من عمل كسفي الى جهاز الطوارئ ثم العمل الطلابي والدعوي والاجتماعي، وأخيراً عمل قسم الأخوات.

معهد «أقرأ وارق» في شحيم

أقام معهد «أقرأ وارق» في جمعية النجاة في الإقليم - شحيم، إفطاره السنوي في مركز الدعوة الإسلامي، تخللته كلمة ترحيبية لمسؤولة المعهد الأخت فاطن الحجار.

كلمة توجيهية للداعية فاطمة الرملاوي، وتخللته مسابقة دينية وترفيهية.

كذلك أطلقت حملة تبرعات للعائلات الفقيرة والأيتام، تضمنت حصصاً غذائية، كسوة العيد، جمع زكاة الفطر والصدقات لتلك العائلات.

ونظمت جمعية النجاة في طرابلس الإفطار السنوي الخيري بعنوان: «على الخير اجتمعنا».

افتتح اللقاء بكلمة لمسؤولة دائرة العمل الشبابي في الجمعية رابحة أيوب.

بعدها، سلطت الأستاذة رندة الزعبي الضوء على كافة الأقسام الإدارية والدور الذي يؤديه كل قسم..

تخلل اللقاء وصلة إنشادية مميزة لمنشدات «فرقة شدا الفنية»..

● كذلك أقام القسم التربوي في جمعية النجاة الاجتماعية بطرابلس محاضرة للشيخ المعتمد

جمعية النجاة - صيدا تقيم إفطارها الرمضاني



أقامت جمعية النجاة الاجتماعية في صيدا إفطارها الرمضاني السنوي في مركز الرحمة لخدمة المجتمع وذلك مساء الأربعاء ٢٢/٦/٢٠١٦، بحضور رئيسة جمعية النجاة في لبنان الصيدلي ختام شحادة، ومشاركة عدد من الجمعيات والمؤسسات في صيدا.

رحبت عريفة الاحتفال

الأخت جنى الرواس بالحضور الكريم، ثم كان لمسؤولة الجمعية في صيدا الأخت هيفاء حجير كلمة تحدثت فيها عن شهر رمضان وفضله وحسن استثماره بالطاعات، كما أكدت على أهداف الجمعية في سعيها إلى النهوض للارتقاء بالأسرة وبناء نساء

رائدات في شتى المجالات المجتمعية. كما شاركت مسؤولو القسم الدعوي في الجمعية الأخت هناء القصير بكلمة. وعرض فيلم عن أبرز نشاطات وإنجازات الجمعية، واختتم النشاط بالاناشيد الرمضانية.

حفل الإفطار السنوي الداخلي للإرشاد والإصلاح



تحت شعار «رمضان صلة»، وضمن فعاليات حملتها الرمضانية لعام ٢٠١٦، أقامت جمعية الإرشاد والإصلاح الخيرية الإسلامية في بيروت حفل إفطارها السنوي الداخلي، وذلك غروب يوم السبت ٢٥ حزيران في فندق الكومودور

وسيم المغرب، أكد فيها أن شهر رمضان هو أنسب وعاء زمني للحظة عظيمة بين العبد وربيه، وهي لحظة الوصال الروحي، داعياً إلى ضرورة إعادة الصلة بين المسلم والقرآن على مستوى المفاهيم الكبرى والفكر.

بحضور هيئتها الإدارية وأعضائها ومتطوعيها وموظفيها من مختلف مراكز الجمعية في بيروت والمناطق. كلمة رئيس جمعية الإرشاد والإصلاح المهندس

محاضرة «الصيام صحة» للدكتورة لينا العلي في عكار

والإكثار من شرب الماء خلال الليل وعدم التعرض كثيراً لأشعة الشمس كي لا نخسر كمية كبيرة من الماء خلال التعرق ونشعر بالجفاف.

تلقت كلمة لي المصري تحدثت فيها عن «ضرورة اغتنام شهر رمضان بالعبادة، واستثمار الوقت وتطبيق العبادة بالقول والفعل، وأن نخرج من رمضان وقد تغيرنا للأفضل، وأن نصوم صيام الجوارح لا صيام العوام».

أقامت جمعية النجاة الاجتماعية في ممش - عكار محاضرة عن الصيام.

كلمة الدكتورة لينا العلي بعنوان «صوموا تصحوا» تحدثت فيها عن أثر الصيام على جسم الإنسان وخلاياه، وأشارت إلى ضرورة تناول الأطعمة الصحية كالخضروات والفواكه، والابتعاد عن المشروبات الغازية والوجبات السريعة لما فيها من تأثير سلبي على صحتنا، خاصة في رمضان،

رابطة الطلاب المسلمين تقيم إفطاراً للطالبات



أقامت رابطة الطلاب المسلمين - قسم الطالبات بالتعاون مع جمعية النجاة الاجتماعية في بيروت إفطاراً خيرياً مع مسنات من مستشفى دار العجزة الإسلامية في قاعة جامع عبد الرحمن بن عوف، وذلك يوم السبت ١٨ حزيران بحضور سبعين طالبة وأخوات من الدار.

افتتح اللقاء بتلاوة عطرة

وأهدافها الحالية، وتم تكريم الأخت هبة مومنة مسؤولة الرابطة السابقة على جهودها خلال الأعوام السابقة. واختتم اللقاء بتوزيع هدايا للمسنات، وتم سحب أربعة أسماء طالبات للفوز بهدايا العيد مقدمة حلي.

من القرآن الكريم تلتها الأخت نور الحلبي، بعدها كانت كلمة لالأخ زين العابدين هوارى تحدث فيها عن علاقة الحب بين الله والعبد، ثم تحدثت مسؤولة رابطة الطلاب المسلمين قسم الطالبات الأخت هدى شهاب عن الرابطة

.. وإفطار للطالبات في برج



أقام قسم الطالبات في رابطة الطلاب المسلمين إفطاره السنوي في الإقليم في خلية مسجد الديماس - برج. كانت الكلمة لمسؤولة الطالبات في الإقليم الأخت منيرة سعد، فقامت بتعريف رابطة الطلاب المسلمين

الشباب لرفعها. تخلل الإفطار أناشيد إسلامية من وحي المناسبة، وتم تكريم مسؤولة الطالبات السابقة الأخت لما فواز، واختتم اللقاء بدعاء.

أنها مدرسة عامة وجامعة شعبية وكلية تهذيبية، تعنى بجميع المجالات الثقافية والاجتماعية والتعليمية والترفيهية.. وتحدثت عن فضل العشر الأواخر وأهمية العمل التطوعي وحاجة الأمة لقدرات

رابطة المعلمين المسلمين في البقاع تقيم إفطاراً للمعلمين



البقاعية. تخلل الإفطار آيات من الذكر الحكيم للأستاذ عبد الرحمن الساسة، وكلمة ترحيبية للأستاذ محمد البكري مسؤول الرابطة في البقاع الغربي وكلمة رابطة المعلمين المسلمين ألقاها مسؤولها في لبنان الأستاذ علي الحاج.

بحضور مسؤول الجماعة الإسلامية في البقاع الحاج مالك أبو نوح، وتقيب المعلمين في المدارس الخاصة في البقاع الأستاذ ربيع فرنجي، أقامت رابطة المعلمين المسلمين في البقاع إفطاراً ترحيبياً للمعلمين في البقاع بمشاركة ٣٠٠ معلم ومعلمة من كافة القرى

محاضرتان لجمعية النجاة في البقاع - المنارة



● نظمت جمعية النجاة - المنارة محاضرة بمناسبة غزوة بدر الكبرى بعنوان «إن تصبروا لله ينصركم».

وتطرقت المحاضرة إلى أحداث غزوة بدر، وركزت فيها على موقف الأنصار ودعمهم لإخوانهم المهاجرين في الوقوف إلى جانبهم

محاضرة بعنوان «قد أفلح من زكاهما» ألقاها فضيلة الشيخ يحيى البريدي رئيس جمعية الأبرار الخيرية وذلك يوم الخميس الرابع من رمضان، حيث رحبت الأخت أم عبيدة بالحضور، ألقى فضيلته محاضرة قيّمة ركز فيها على ضرورة تركية النفس والتمسك بتغذية الروح ليستطيع الواحد منا مواجهة المحن والفتن وحب الشهوات في هذا الزمن العصيب.

لاسترجاع أموالهم (اعتراض القافلة)، نصره لدين الله، وحثت على التشبه بهم في نصره إخواننا من المسلمين في قضاياهم العادلة، وبخاصة في فلسطين. تخلل المحاضرة قصيدة، استجاشت مشاعر الحضور، تذكر بغزوة بدر وأمجادها، وتستنهض الهمم لاسترجاع ذلك المجد المضيء، ألقته الأخت موهانا أبو طه.

● نظمت جمعية النجاة في المنارة (البقاع)

هيا بنا نحمل السلاح

بقلم: أواب إبراهيم

كل حدث مهما كان سلبياً وإجرامياً ودموياً، لا بد أن تكون له جوانب إيجابية يمكن للمرء الاستفادة منها. فالانفجارات الإرهابية التي شهدتها بلدة القاع الحدودية أعادت إلى الواجهة ملف «الأمن الذاتي» وكشفت عن عري الدولة اللبنانية وسقوط ورقة التوت عن عورتها. أقول أعادت إلى الواجهة ملف «الأمن الذاتي» لأنه لم يكن يوماً غائباً، في ظل استئثار فريق بالسلاح، وحرص هذا الفريق على المشاركة في بقاع الأرض المشتعلة، وفي البقع التي لم تشتعل يبذل جهده في التحريض والتوتير.

لجوء أبناء بلدة القاع لحماية أنفسهم تحت عنوان «الأمن الذاتي» وحملهم السلاح بضر، تحت أنظار الأجهزة الأمنية وأمام عدسات وسائل الإعلام، وعدم تجرؤ أحد من الطبقة السياسية على انتقاد هذه الظاهرة، يفتح المجال أمام بقية اللبنانيين للاحتذاء بأبناء القاع. فالقصة لم تعد محصورة بطرف يفرض بالسطوة والقوة إرادته على اللبنانيين، بل باتت مشاعمة لكل من أراد ذلك. تخيلوا معي أن أبناء منطقة فردان في بيروت حملوا السلاح ونشروا حواجزهم لحماية منطقتهم بعد تفجير بنك لبنان والمهجر. تخيلوا ما كان يحصل لو أن أبناء طرابلس فعلوا ذلك لحماية مدينتهم عقب تفجير مسجد التقوى والسلام!!

في كل دول العالم، حين تشهد البلاد أوضاعاً استثنائية يتم اللجوء لوسائل استثنائية للحماية، حتى لو كانت هذه الوسائل تخالف القوانين، خاصة حين تكون السلطة عاجزة عن القيام بواجباتها في ضبط أمنها واستقرارها. لذلك، وحرصاً على مساندة السلطة اللبنانية، وسعيًا لمساعدة حزب الله في حماية لبنان واللبنانيين وسوريا والسوريين والعراق والعراقيين واليمن واليمنيين والبحرين والبحرينيين والسعوديين والسعوديين والنيجيريين، وكل مظلوم ومكروم ومقهور على وجه البسيطة، يجب على جميع اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم وطوائفهم حمل البندقية والوقوف في خندق واحد إلى جانب حزب الله لمواجهة القتلة المجرمين الإرهابيين، وعدم تركه وحيداً كي لا يتم الاستفراء به.

المسؤولية ملقاة على عاتق جميع اللبنانيين، فبعد تفجيرات القاع تبين أن خطر الإرهابيين لم يعد مقتصرًا على حزب أو طائفة أو منطقة بعينها، فكلنا مستهدفون وكلنا معنيون بحماية أنفسنا من مخاطر التفجيرات الإرهابية. كما أن هذه المخاطر مصدرها ليس بالضرورة إرهابيين قدموا من وراء الحدود، فبعض الإرهابيين المجرمين «مننا وفينا»، وجاؤوا من أماكن قريبة ومعروفة، فبات معروفاً أن المجرمين الذين نفذوا تفجيري مسجد التقوى والسلام قدموا من منطقة جبل محسن المجاورة. والمجرم ميشال سماحة ليس سورياً ولا شيشانياً ولا باكستانياً، بل هو لبناني كان يخطط لتنفيذ سلسلة تفجيرات خدمة لمعلميه في سوريا، كما أن التفجير الذي شهده بنك لبنان والمهجر تشير جميع المؤشرات إلى أن المسؤولين عنه لم يعبروا الحدود بل جاؤوا من منطقة مجاورة.

عود على بدء، التفجيرات الإرهابية تطال مختلف المناطق اللبنانية، لذلك على مختلف اللبنانيين المشاركة في حماية أنفسهم، وليس لأحد أن يحتكر هذا الدور. على اللبنانيين أن يبادروا لحماية أنفسهم، وليس لهم عذر حين يتفرد طرف دون غيره في حمل السلاح، بينما هم يسندون الكنية، يتابعون الأحداث على شاشات التلفزيون دون أي رغبة بأن يكون لهم دور في صناعة هذه الأحداث.

يجب على اللبنانيين جميعاً أن يقفوا جنباً إلى جنب مع أشرف الناس وأوفى الناس وأكرم الناس في خندق واحد، للدفاع عن لبنان واللبنانيين. عليهم المشاركة في حمل السلاح، ونشر الحواجز، وحماية أهلهم ومؤسساتهم.

الدولة اللبنانية أمام خيارين: إما أن تقنع اللبنانيين بوجودها وتبسط سلطتها وأمنها، وتطبق القانون على جميع اللبنانيين، وتقوم بدورها في حمايتهم، وإما أن تعلن عجزها وتترك الأمور على غاربا، وأن يكون مسموحاً لجميع اللبنانيين حماية أنفسهم بالطريقة التي يجدونها مناسبة. أما أن تمارس الأجهزة الأمنية عنصرياتها في مناطق، وتغيب في مناطق أخرى، فهذه خطيئة يجب أن لا يسمح باستمرارها. ■



كلية طيبة

زيارة الرئيس الحريري لطرابلس مبادرة للشم

الحريري الانمائية الذي اشار الى دور مرافاً طرابلس وخط سكة الحديد في الحدود الشمالية باتجاه سوريا والمعرض الدولي وطالب المجالس البلدية الشمالية وخاصة مجلس طرابلس بإعداد لوائح بالمطالب المحقة ليسعى مع فعاليات المدينة والمؤسسات المعنية الى تحقيقها فقد ملت طرابلس الانتظار وسئمت من سلبية الدولة وعزمت على انتزاع حقوقها في المجالات المختلفة.

وفي المناسبة، ان اطلالة الرئيس الحريري في طرابلس والأقضية الشمالية تعيد إلى الأذهان اهتمام الرئيس الشهيد رفيق الحريري بهذه المناطق المحرومة والبعيدة عن اهتمامات الدولة. لقد أدرك الطرابلسيون والعماليون أنهم غير مغيبين عن اهتمامات الرئيس الحريري ولقد كان مشهد الفعاليات السياسية المختلفة في معرض رشيد كرامي الدولي معبراً بحضور الرئيس نجيب ميقاتي الذي يحرص على لم الشمل الإسلامي وكذلك الوزير السابق فيصل كرامي، ما يؤكد أن الفرصة مناسبة لإعلان هذه المبادرات الحكيمة في خدمة المسلمين على اختلاف مناطقهم وميولهم السياسية وأنه ليس هنالك بعد الآن من تناوب بين المسلمين السنة ولتكن طرابلس ومصالحها وحقوقها توحد الطرابلسيين في المرحلة القادمة.

لقد أقر الرئيس الحريري بأنه لا بد من إعادة طرابلس إلى الخريطة الاقتصادية والدور المنتظر لها بعد انجاز المنطقة الاقتصادية المتخصصة (الحرّة) بعد عودة السلام الى سوريا وما ينتظر طرابلس من سلسلة مشاريع اعمارية ستستوعب آلاف العمال العاطلين من العمل.

ان على المجلس البلدي الجديد أن يكون على قدر المسؤولية ويتولى اعداد المشاريع والخطط التي تحتاجها طرابلس بالتضامن بين أعضائها كافة الذين سيتخلون عن انتماءاتهم السياسية لمصلحة طرابلس وعلى السياسيين كافة أن يمتنعوا عن اثاره الخلافات داخل هذا المجلس وأن يحضوه ثقته ودعمهم واهتمامهم وان يكون شعارهم «طرابلس أولاً».

عبد القادر الاسمر

حسناً فعل الرئيس سعد الحريري، وقد كان منتظراً أن يلتقي أعضاء مجلس بلدية طرابلس الجديد وقوله لهم «ان أعضاء مجلسكم البلدي الجديد جميعهم اخواني واصدقائي وأحبائي»، مؤكداً لمن يهمه الامر للمتساكين في مبادرته هذه «اننا نحن نرى مصلحة طرابلس فوق كل اعتبار»، منوهاً بأنه وفاءً لخط الرئيس الشهيد رفيق الحريري «ممنوع أن يكون محل تشكيك ومراجعة أو إعادة تقويم، فطرابلس لن تخرج من جلدنا». بهذه الكلمات المعبرة تنفس أهالي طرابلس الصعداء بهذه المبادرة التي تمثل حكمة الرئيس الحريري وحرصه على وحدة الصف الإسلامي وعدم فسح المجال لأي شرخ في علاقة الطرابلسيين ببعضهم البعض إثر نتائج انتخابات المجلس البلدي الاخيرة وترقب الطرابلسيين بوجمل انطلاقة المجلس البلدي الجديد وسط الضبابية التي لفت المدينة والتي لم تلبث أن انقضت اثر مبادرة الرئيس الحريري.

وكما كتبنا في زاوية العدد الماضي أن الشارح الإسلامي مفك والحاجة ماسة الى إعادة لم شمله، ها هو الرئيس الحريري يؤكد في لقاءاته وخطبه أن طرابلس حقاً علينا جميعاً وقوله «عندما تهمل طرابلس فنحن مسؤولون وعندما نظل طرابلس فنحن مسؤولون وعندما تكون طرابلس على حق فنحن مسؤولون». ويؤكد في مكان آخر من خطابه في معرض طرابلس الدولي قائلاً: «أنا أت لأقول لكل شخص في هذه المدينة: لقد وصلني صوتكم»، وهذا منتهى التجرد والنقد الذاتي الذي يؤسس مرحلة جديدة في مسيرة الصف الإسلامي من شخصيات وحركات اسلامية وعلى رأسهم الرئيس نجيب ميقاتي وسائر رؤساء الحكومات والوزراء والنواب والفعاليات السياسية والجماعة الإسلامية التي تحرص على وحدة الصف ولم شمل الجميع. وها هو الرئيس الحريري يؤكد في جولته الثلاثية على طرابلس والضنية والمنية وعكار انفتاح «تيار المستقبل» على الجميع ويؤكد تعاونه ومد يده الى كل المجالس البلدية الشمالية وخاصة بلدية طرابلس.

وقد رحب الطرابلسيون والعماليون وأهالي الضنية والمنية بعودة الرئيس

مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

أيام الأسبوع	٣٠	٢٧	الفجر		الشروق		الظهر		العصر		المغرب		العشاء	
			د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
السبت	٢٧	٢	٣٥	٣	٣٠	٥	٤١	١٢	٢٦	٤	٥٢	٧	٣٤	٩
الأحد	٢٨	٣	٣٥	٣	٣١	٥	٤١	١٢	٢٦	٤	٥٢	٧	٣٣	٩
الاثنين	٢٩	٤	٣٦	٣	٣١	٥	٤٢	١٢	٢٧	٤	٥٢	٧	٣٣	٩
الثلاثاء	٣٠	٥	٣٧	٣	٣١	٥	٤٢	١٢	٢٧	٤	٥٢	٧	٣٣	٩
الأربعاء	١	٦	٣٧	٣	٣٢	٥	٤٢	١٢	٢٧	٤	٥٢	٧	٣٣	٩
الخميس	٢	٧	٣٨	٣	٣٢	٥	٤٢	١٢	٢٧	٤	٥٢	٧	٣٢	٩
الجمعة	٣	٨	٣٩	٣	٣٣	٥	٤٢	١٢	٢٧	٤	٥٢	٧	٣٢	٩